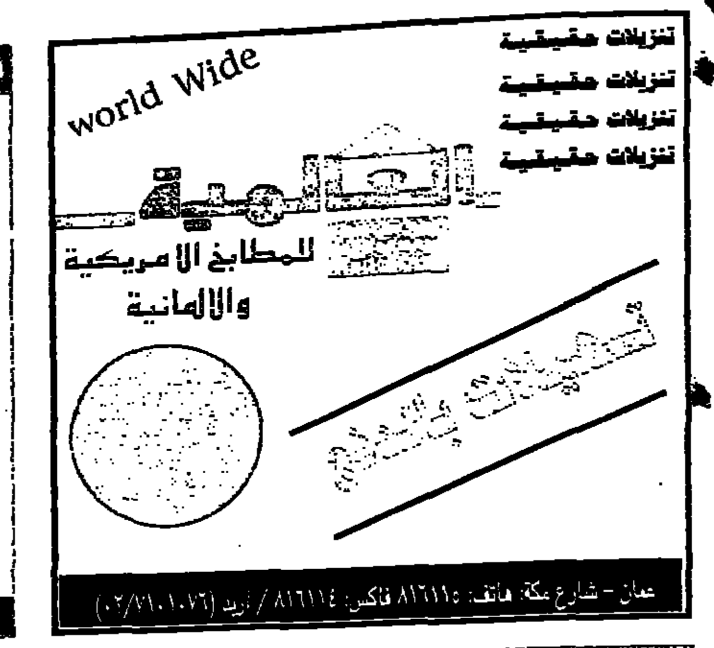
بعد زيارة فراعنة ورأفت التي اثارت عاصفة احتجاجات

اختراق تطبيعي خطير لمجلس النواب!

السرور وثمانية نواب يزورون الكيان الصهيوني

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com
السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٢٢٢ السنة الخامسة - الثلاثاء ١٢ - ١٨ ذي القعدة ١٤١٨هـ الموافق ١٠ - ١٦ آذار ١٩٩٨م 300 فلس



بعد البوسنة.. الصرب يشنون حرب ابادة ضد المسلمين الالبان

«كوسوفو» على وشك الانفجار

تطهير عرقي واجواء حرب تخيم على اوروبا

السبيل تنشر تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان في الاردن لعام ٩٧

ص (٤، ٥)

الكيان الصهيوني يعترف بفشله في مواجهة حزب الله

ص (١٢)

حول قانون الصوت الواحد في الجامعة الاردنية

مواجهة ساخنة بين عميد شؤون الطلبة ورئيس الاتحاد

تطبيع نيابي من الدرجة الاولى

ستة نواب بينهم معارضون «سابقون» يزورون الكيان الصهيوني

■ السبيل - فراس درويش

أثارت زيارة الوفد النيابي الاردني للكيان الصهيوني حفيظة وغضب الاوساط السياسية المحلية التي نظرت بكثير من الدهشة والاستنكار للزيارة التي تأتي في ظل هجمة اسرائيلية مركزة ضد الاردن على الصعيدين السياسي والاعلامي.

ومما زاد في حجم الدهشة لدى الاوساط السياسية مشاركة بعض من كانوا يحسبون على المعارضة في الزيارة التي تعتبرها هذه الاوساط تطبيعاً برلمانياً من الدرجة الاولى.

مصادر في المعارضة نددت بالزيارة وعبرت عن استيائها الشديد ازاء ذلك مشيرة الى ان هذه الخطوة تشكل اختراقاً اسرائيلياً للبرلمان الاردني.

وأضافت أن فشل المجلس في تحقيق انجازات على الصعيد الوطني فيما يتعلق بالقضايا المعاشية وقضايا الحريات التي شهدت هجمة شرسة خلال الفترة الماضية دفع بعض النواب على ما يبدو الى البحث عن تحقيق انجازات وطنية عبر زيارة الكيان الصهيوني.

يذكر ان النواب الذين شاركوا في الزيارة هم: سعد هايل السرور، يوسف الشريدة، نواف الخوالدة، بسام حدادين، علي ابو الراغب، خليل حسين عطية، زياد الشويخ، عبد الله الجازي، ونايف مولا ■

الشيخ ياسين: النتيجة التي انتهت اليها اوسلو ليست مفاجأة

السبيل - خاص

قال الشيخ احمد ياسين ان النتيجة التي انتهت اليها اتفاقيات اوسلو غير مستغربة، وفي تعليق له على تصريحات لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وصف فيها عملية السلام بانها في تراجع وانها تلفظ انفاسها الاخيرة قال ياسين الذي كان يتحدث من الغرفة الخاصة به في مشفى الملك خالد في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية: انه اذا ما كانت هذه هي القناعة التي انتهى اليها صاحب المشروع نفسه فيكفي مثل هذا الامر صحة القناعة التي نادت بها حركة "حماس" منذ البداية».

واشار الشيخ ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" انه لم يتم اجراء أي مباحثات مع المسؤولين السعوديين، وانه عاكف الآن على اجراء فحوصات طبية متنوعة وخاصة في اذنه سيقرر بعدها الاطباء حول ضرورة اجراء عملية جراحية لها لتحسين السمع فيها، وأضاف انه طرأ تحسن في منطقة الظهر التي كان يعاني فيها من آلام شديدة.

واكد الشيخ ياسين انه ينوي البقاء في السعودية التي وصلها يوم الاربعاء الماضي قادماً من مصر حتى موسم الحج حيث ينوي اداء فريضة الحج ليعود بعدها الى غزة ■

التفاصيل الكاملة للقاء وزير الداخلية مع لجنة الحريات العامة في مجلس النواب

وزير الداخلية لـ «السبيل»: لا يوجد معتقلون في احداث معان لدى «الداخلية».. وهم الان من مسؤولية القضاء

■ السبيل - مأمون عياش

عقدت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، لقاء مع وزير الداخلية السيد نذير رشيد، يوم امس.. للتباحث حول احداث معان وتداعياتها، وقضية اعتقال عدد من المواطنين والمهندس ليث شبيلات.

السبيل تنشر التفاصيل الكاملة لما دار خلال اللقاء المغلق، الذي استمر قرابة ساعتين، وجاء بناء عى طلب لجنة الحريات العامة.

في بداية اللقاء طالبت اللجنة باغلاق ملف الاحداث الاخيرة، من خلال قيام الحكومة بالافراج عن المعتقلين في احداث معان، وانهاء قضية المهندس ليث شبيلات والافراج عنه في اسرع وقت.

وزير الداخلية رد على ذلك: بان قضية ليث شبيلات والمعتقلين في احداث معان اصبحت لدى محكمة أمن الدولة وهي جهاز مستقل، ولا سيطرة لنا عليها. والقضاء هو الذي يقول كلمته في هذه القضية.

بعد ذلك تحدثت لجنة الحريات، حول ما وصفته بتجاوزات بعض الحكام الاداريين، في ملاحقة اشخاص، تمت تبرئتهم.. حيث يتم طلبهم من قبل الامن العام، ويتم ربطهم بكفالات عالية، ووعد وزير الداخلية بمعالجة هذه القضية.

ثم بُحث موضوع سحب جوازات عدد من المواطنين القادمين من الضفة الغربية، حيث طالبت اللجنة الحكومة بالامتناع عن ذلك لانهم مواطنون اردنيون، لكن وزير الداخلية اوضح للجنة ان الذين سُحبت منهم جوازات السفر في مثل هذه الحالات هم مواطنون يحملون جوازات سفر من السلطة الفلسطينية، واكد ان سحب الجوازات جاء بناء على طلبها (!!) حيث طلبت السلطة من الحكومة الاردنية الامتناع عن اعطاء جوازات سفر اردنية لمن يحملون جوازات فلسطينية، لكن السيد نذير رشيد اشار بعد ذلك الى انه ساعد في اعطاء جوازات سفر فلسطينية (١٥٠ جوازاً) لمواطنين في مخيمي غزة وسوف، عن طريق السلطة الفلسطينية.

وطرحت لجنة الحريات بعد ذلك، معاناة المعتقلين السياسيين في سجن السلط، حيث انهم يعانون – كما اكدت اللجنة – من اوضاع صعبة ومعاملة سيئة، وانهم يسجنون في زنازين غير صحية ويطلبون التحقيق باستمرار، ووعد وزير الداخلية بحل مشكلتهم.

وطلبت اللجنة زيارة المعتقلين في احداث معان الموجودين في سجن بيرين، وكذلك زيارة سجني السلط والجويدة، فوافق وزير الداخلية على هذا الطلب.

لكن اللقاء تخلله مشادات بين اعضاء اللجنة ووزير الداخلية، وخاصة عند بحث احداث معان ومن المسؤول عما حدث فيها، حيث اصر نذير رشيد على ان قرار الحكومة بمنع المسيرات كان صحيحاً، ولو لم يحدث ذلك، لعمت الفوضى، حيث اشار وزير الداخلية لوجود عراقيين باعداد كبيرة في البلد، ويمكن ان تستغل المسيرات منهم.

وقال رشيد بعد ذلك «لم اخف في حياتي، رغم الكثير من المشاق والمصاعب التي تعرضت لها، مثلما خفت مما رافق الازمة الاخيرة، لحساسية الموقف، ولوضع الاردن».

وأضاف وزير الداخلية «هذا الامر هو التي دفعنا الى تشديد الاجراءات الامنية»، وعاد رشيد ليؤكد للجنة انه لن يسمح باي مسيرة مستقبلاً!!.

فرد عدد من النواب، بان الدستور كفل حرية التعبير، فاجاب بان هذا صحيح ولكن ضمن القوانين المرعية، والحوار، مشيراً الى لقاء اللجنة الوطنية لنصرة العراق مع رئيس الوزراء، قائلاً: «انهم قرروا مسيرتهم ثم جاؤوا للحوار».

ثم تساءل وزير الداخلية موجهاً كلامه الى رئيس اللجنة محمد خريسات الزايدة تحديداً: لو كنت وزيراً للداخلية وحدثت احداث معان ماذا تفعل؟!.

فرد الزايدة: يمكن ببساطة جعل المسيرة التي حدثت فيها تمر، ولن يحدث ساعتها شيء، حتى لو جابت المسيرة كافة شوارع معان واستمرت من الصباح الى المساء.

ساعتها اكد وزير الداخلية ان هذا سيفتح المجال للمسيرات في عمان واربد وكافة المناطق مما يحدث الفوضى.

النائبان مفلح الرحيمي ومحمد الذويب اعضاء اللجنة، اشارا الى امكانية استغلال «المندسين» للاحداث، مدافعين عن وجهة نظر الحكومة فيما حدث.

الى ذلك قال وزير الداخلية نذير رشيد «أنا انسان قانوني، وأطبق القوانين واحترمها».

وأضاف رشيد في تصريحات خاصة بـ «السبيل» عقب اللقاء، انه بين وجهة نظر الحكومة من الاحداث الاخيرة، مشيراً الى ان للجنة الحريات العامة «وجهة نظر اخرى ونحن نحترمها، فالطرفان هدفهما المصلحة العامة، ونقاط الاتفاق كانت عديدة، مع وجود قلق لدى اللجنة.»

وحول امكانية طي صفحة الاحداث الاخيرة والافراج عن المعتقلين في احداث معان قال وزير الداخلية: «لقد اتفقنا منذ زمن على طي صفحة الماضي.. أما المعتقلون فلا يوجد في وزارة الداخلية اي معتقل.. وانما المعتقلون موجودون لدى دوائر اخرى».

واشار رشيد الى ان الـ «٤٤» معتقلاً ليسوا تحت مسؤولية وزارة الداخلية الآن، وانما هم عند السلطة القضائية، ونحن ليس لنا سيطرة عليها، وهي مستقلة في قرارها، ونحترمه مهما كان ■

مجلس الأمة الكويتي يُجرّم الانتخابات الفرعية

السبيل – خاص

أعلن مجلس الأمة الكويتي السبت الماضي موافقته على اقتراح قانون يقضي بتحريم وتجريم الانتخابات الفرعية سواء بالنسبة للتنظيم او الاشتراك في التنظيم او الدعوة لاجراء هذه الانتخابات.

والانتخابات الفرعية تقليد تلجأ اليه القبائل قبل الموعد الرسمي للانتخابات الشرعية للاتفاق على واحد او اثنين من ابنائها لخوض الانتخابات.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية أن النواب شددوا قبل التصويت على اقتراح القانون الذي فاز بغالبية ٢٥ نائباً وامتناع سبعة عن التصويت على مخاطر الانتخابات الفرعية القائمة على أسس طائفية او قبلية محذرين من انها تمزق الوحدة الوطنية التي هي احدى سمات المجتمع الكويتي.

ووصف النواب هذا النوع من الانتخابات بانه يشكل معول هدم للوطن وسرطاناً ينخر العمود الفقري للمجتمع الكويتي وتكتلات لتدمير الوحدة الوطنية ودعوة الى التفرقة العنصرية.

من جهة اخرى طالبت مجموعة من النساء الكويتيات بالحق في استصدار بطاقة انتخابية في اطار تجديد الحملة الرامية لضمان حقوقهن السياسية في البلاد، وتجمعت اكثر من ٤٠ امرأة في مركز للشرطة بمدينة الكويت المطالبة بالحصول على بطاقات انتخابية.

وكان مجلس الأمة الكويتي قد صوت بالاجماع الاسبوع الماضي على رفض مشروع قانون يمنح المرأة الكويتية حق التصويت والترشيح لشغل مناصب عامة ■

الحسن الثاني يرفض مقابلة نتنياهو او تسلم رسائل منه مستقبلا

افادت مصادر صحفية عبرية ان الملك الحسن الثاني طلب مؤخراً من نتنياهو الكف عن توجيه الرسائل له، ونقلت المصادر عن الحسن قوله «في المستقبل سارفض تسلم رسائل من هذا الرجل».

ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت عن أحد معاوني الحسن قوله لمقربين منه «لست مستعدا الجلوس مع هذا الرجل ان حركاته توحي بالغطرسة

ص (٤)

يوسف العجلوني — شعلة وعلق

موظفة في وزارة الاعلام تتقاضى مبلغ (٤٢٨٤) دينارا شهرياً، فهل تصدقون؟

المعلومة التي نشرتها الصحيفة الساخرة «عبد ربه» في عددها الاخير رقم (٤٦) الصادرة بتاريخ ٩٨/٢/٢١ اثارت استياء شديداً وسخطاً واستنكاراً وكان الناس بين مصدق لها ومكذبه، اذ اشارت تلك المعلومة ان موظفتين احداهما قريبة من شخصية سياسية بارزة كما قالت الصحيفة تتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٤,٢٨٤) ديناراً كما هو مبين بالكشف المنشور في تلك الصحيفة، والاخرى ابنة لرجل اعمال معروف ثري جداً يبلغ راتبها ٣,١٤٦ ديناراً اردنياً.

ولا يهمنا هنا كشف اسماء الموظفتين او ذويهما بقدر ما يهمنا ان نتثبت من الخبر وان نتاكد من صحته عبر سؤال يوجهه نائب او توضيح تعلنه الحكومة وبخاصة وزير اعلامها.. عما اذا كانت هذه المعلومة صحيحة ام لا؟ وان نعلم ما هو العمل الذي تقوم به كل موظفة من الموظفتين في موقعها؟

هل تعمل واحدة من الموظفتين في مشروع «الطاقة» الذرية الاردنية او المفاعل النووي الاردني الذي تخفيه الاردن عن امريكا مثلاً و«اسرائيل»؟

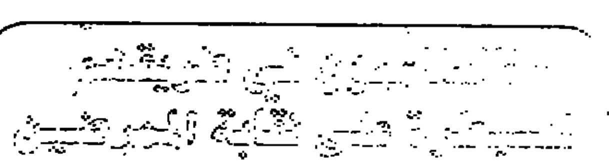
ام هل تعمل الموظفة الاخرى منهما مثلاً -وقد ذكر اسمها في الكشف- في مشروع تحلية مياه خليج العقبة لجرها الى جميع انحاء الاردن ليشرب الناس منها ولتسقي المزروعات؟

ام هل تعمل الاخرى في مشروع استمطار بالطائرات لكي تهطل على بلدنا السحب مدراراً بحيث تنبت الارض الاردنية سهلاً وجبلاً ووادياً وغوراً وصحراء ثماراً وخضاراً وحبوباً مختلفة الوانها ليكون كل شبر في بلدنا جزءاً من سلة غذاء العالم العربي كله.

ام هل اسست شركة اردنية سعودية بصورة مكتومة تهدف الى احياء رمال الربع الخالي وتحويلها الى تربة صالحة تنتج الفواكه والثمار والسمن والعسل لتغرق به اسواق العالم وتطعم الجياع؟

هذه اسئلة كثيرة انبثقت من المعلومة التي اشرت اليها فهل يجرؤ نائب كريم على توجيه سؤال جاد تحت قبة البرلمان حتى يتلقى الناس الاجابة المقنعة الشافية ام ان الحكومة اولى بالاجابة عليها في تصريح لمسؤول تحت القبة؟

ام ان ما تلقيناه من موظفة في وزارة الاعلام يكفي حيث تقول: لاتظلموا الحكومة فانا موظفة عادية مثل باقي الزميلات اتقاضى مع ابنة تلك الشخصية السياسية المرموقة مبلغ (٤٤٠٩ ديناراً) فهل تصدقون؟ ۞



أغلق باب الترشيح لانتخابات مجلس نقابة المرضين والمرضات والقابلات القانونيات الرابع عشر حيث بلغ عدد المرشحين لمنصب النقيب ثلاثة هم خالد ربابعة، نزيه البزور وهيثم حدادين.

ولعضوية المجلس عن مقاعد التمريض تسعة يتنافسون على ستة مقاعد وهم منير عقل، عبد الفتاح حرب، نافذ النادي، جمال مناصره، محمد حتاملة، رائد البابا «عن القائمة البيضاء» علي الشراقة، بشير النسور «مستقلون».

ولعضوية المجلس عن مقاعد القبالة اربع قابلات يتنافسن على اربعة مقاعد «حيث اعلن عن فوزهن بالتزكية» وهن: صبحية عقل، حمدة ابو قعنونه، ظريفة سيف، منيرة شعبان «القائمة البيضاء» ويذكر ان القائمة البيضاء هي الوحيدة التي كانت قد اعلنت عن تشكيلها برئاسة خالد ربابعة قبل اكثر من شهر

وذكرت مصادر نقابية ان الانتخابات قد حسمت بشكل مبدئي لصالح القائمة البيضاء..

ومما يذكر ان عدد المسددين الذين يحق لهم الانتخاب قد يصل الى ٧٥٠ ممرضاً وممرضة وقابلة، حيث يستمر التسديد الى الثاني عشر من الشهر الحالي، هذا وستجري الانتخابات في العشرين من الشهر الحالي، وفي حال عدم اكتمال النصاب -كما هو متوقع- ستؤجل الى الثالث من نيسان القادم.

ومن الجدير ذكره ان المجلس السابق كان فيه خمسة اسلاميين من ستة عن مقاعد المرضين وثلاثة من اربعة عن مقاعد القابلات اضافة لخسارتهم لمنصب النقيب لصالح النقيب الحالي هاشم سلامة ۞

بعد صدور قرار «الصوت الواحد» في الجامعة الاردنية



مواجهة على صفحات السبيل بين عميد شؤون الطلبة ورئيس الاتحاد

■ حاورهما طارق عباس

تفاجات الاوساط الطلابية والمراقبون المهتمون بالعملية الديمقراطية الطلابية الجامعة بتعديل قانون الانتخابات ليتحول من نظام الانتخابات متعدد الأصوات الى نظام الصوت الواحد لكل طالب وهو النظام الذي اقيمت على اساسه الانتخابات البرلمانية لدورتين متتاليتين (٩٣ - ٩٧) و(٩٧ -٢٠٠١) وقاطعتها معظم مؤسسات المجتمع واحزاب المعارضة الاردنية، ويثير هذا النظام ردود فعل متفاوته في اوساط الجامعة فقد ايده تجمع وطن وهو تجمع محسوب على الحكومة وقد حاول مراراً الحصول على مقاعد في مجلس الطلبة الا انه لم ينجح في الحصول على اكثر من تسعة مقاعد في احسن احوال من اصل ثمانين مقعداً في حين عارض هذا القرار مجلس الطلبة الذي يسيطر الاسلاميون وحلفاؤهم على ٧١ مقعداً، ويؤكدون «اي الاسلاميون» ان معظم طلبة الجامعة يرفضونه كذلك. «السبيل» بدورها أجرت لقاءين منفصلين لبحث ابعاد القرار الاول كان مع عميد شؤون الطلبة في الجامعة الدكتور سلمان البدور، والآخر مع رئيس مجلس الطلبة بالوكالة الطالب معتصم ابو داري فكانت هذه المواجهة.



عميد شؤون الطلبة د . سلمان البدور «للسبيل»

ليس همنا سحب البساط من أحد والمجلس الحالي لم يسبب لنا وجع راس

لم نستشر أحداً ونحن في الجامعة لا نطرح استفتاءات على أحد

الصوت الواحد لن يعزز العشائرية والطائفية لدينا والجامعة أقدم مجتمع مدني في الاردن

■ لعل حديث الساعة الابرز الذي يدور في أروقة الجامعة هو القانون الجديد نظام الصوت الواحد للانتخابات فما هي الاسباب التي دفعتكم لاتخاذ هذا القرار؟

– عندما اتخذ رئيس الجامعة القرار لم يتخذه الا بعد تأنٍ وروية وبحث طويل ويمكن «حتى» دراسة لكل ابعاد القرار، والتعليمات تعطيه الحق في أن يعدل في الاسس الداخلية بالطريقة التي يراها مناسبة للمؤسسة، فنحن هنا لا نعمل الا ما فيه صالح المؤسسة وغاياتنا من التعديل مختلفة تماماً عما يقال وعما يدور سواء بين الطلبة او غيرهم، وأهم غاية لدينا من التعديل هو تربية اولادنا ديمقراطياً، وبالتالي فإن الصوت الواحد سوف يرفع من نسبة المشاركة سواءً في الترشيح أو الانتخاب لاننا لاحظنا على مستوى السنوات الست السابقة وهي عمر مجلس الطلبة في الجامعة بأن نسبة المقترعين تتنازل وتنخفض الى أن وصلت الى أسوأ مراحلها في العام الماضي حيث لم تتعدَّ نسبة المقترعين عن ٥١٪ من مجموع طلبة الجامعة الاردنية، وعندما تسأل أي طالب لم يشارك في العملية الانتخابية يرد عليك بأنها محسوبة «شو محسومة سلفاً» فيقول نحن نعرف من هم الناجحون فسواء ترشحت أم لم أفعل واقترعت أو لم أقترع «فكله واحد» فصوتي لن يؤثر على النتيجة العامة وكل شيء مرتب ومعروف. وحتى نرفع هذه «الظليمة» عن كاهل الطلبة ونجعل اكبر قدر منهم يشارك في الترشيح والانتخاب قررنا نظام الصوت الواحد.

وثانياً، فإن مجلس الطلبة هو برلمان طلابي أي انه يجب أن يمثل اكبر قدر ممكن من الساحة الطلابية فمثلا لدينا الفا طالب عربي وأجنبي ليس لهم ممثل في المجلس وعند سؤالهم عن سبب عدم ترشيحهم من خلال ناديهم يجيبون بأن النتيجة معروفة سلفاً وهم مع العلم يمثلون نسبة ١٠٪ من طلاب الجامعة فربما هذه السنة يترشح طالب أو اثنان منهم وربما ينجح أو لا ينجح ولكن في النهاية هناك مشاركة من الطلبة في الانتخابات ليس هناك سحب بساط من تحت رجل احد وليس هناك تحجيم مجلس الطلبة وليس.. وليس.. وعلى هذه الامور التي تشاع لم تكن هدفاً امام رئيس الجامعة أو احد من المعنيين في القرار لان مجلس الطلبة لم يسبب لنا مشاكل او وجع راس بل بالعكس كان تعاملهم معنا تعاملاً حضارياً وهم أبناؤنا، احياناً يحدث سوء تفاهم وهو ما قد يحدث في البيت الواحد ولكن في النهاية نحن اباؤهم وهم ابناؤنا.

■ بما انكم استشرتم بعض الطلبة مثل العرب والاجانب فلماذا لم تستشيروا مجلس الطلبة وهو الممثل الشرعي المنتخب من قبل الطلبة؟

– نحن لم نستشر أحداً، كنا اثناء الانتخابات وأثناء نشاطات الطلبة العرب والاجانب كنا نسأل لماذا لم تشاركوا؟ لماذا ليس لكم ممثل في مجلس الطلبة؟.

■ إذاً لم تستشيروا أحداً؟!

– لا لم يطرح هذا السؤال على احد من طلبة الجامعة ولكن رئيس الجامعة قام بعمل دراسة لكل السنوات الست الماضية، ووجدنا بصراحة وعلى الاقل من وجهة نظري الشخصية ان مجلس الطلبة لم يرسخ تقاليد حتى الان، ست سنوات ولم ينجز شيئاً، كل سنة يأخذون ٢٣ ألف دينار في احدى السنوات اخذ المجلس ٣٢ ألف دينار، وكل الذي رأيناه عبارة عن ورق مطبوع خارج الجامعة يوزع عند الباب وبعد مترين من الباب يرمى.

■ ٢٣ الف دينار يأخذونها سنوياً؟

– أول العام ٣٢ الفاً والعام ٢١ الفاً والسنة هذه سيزيد عن ٢١ الف دينار، أين تذهب «ما حد شايف» بينما أنا بـ ٢١ الف دينار أقمت قاعة «انترنت» في العمادة، وهذا هدر للمال العام، كيف يتصرفون بطريقة هم يرونها ويعدونها وبدون ان نتدخل نحن في شؤونهم، لكننا كمؤسسة نحب أن نرى لها ناتج.

■ لكن الانجاز من عدمه يقرره الطالب الذي انتخب هذا المجلس وبالتالي إذا شعر أن من انتخب لم يحقق له شيئاً فلن ينتخبه في الانتخابات القادمة؟

– انا لا أريده أن يخدمني «يطول عمرك».

■ انا اتحدث عن خدمة الطلبة؟

– وأنا أتحدث عن مستوى الطلبة، ٢١ ألف دينار أين صرفوها؟ عبارة عن ورق «بعميد شؤون الطلبة» او برئيس الجامعة أو بإدارة الجامعة أو تعاطف مع قضية سياسية مطروحة على الساحة الوطنية او العربية أو حتى الساحة الدولية احياناً، اما انجازات مادية فانا لم أر على أرض الواقع.

■ جرت انتخابات مجلس النواب على نظام الصوت الواحد الذي يشابه وينطبق على..

– لا لا مجلس النواب مختلف تماماً، انت ربما تقول ان هناك عشيرة قادرة على اخراج اثنين او اربعة وبعضهم اخرج سبعة لمجلس النواب، لا توجد في الجامعة عشيرة قادرة على اخراج واحد وبالتالي نحن نتحدث عن الجامعة الاردنية والتي هي اقدم نموذج للمجتمع المدني الموجود في الاردن والكلام الذي يقوله الطلاب في مجلس الطلبة ليس صحيحاً. فالانتخابات الطلابية على نظام الصوت: لا تشجع الاقليمية ولا الطائفية ولا ولا ولا... فلسنا مجتمعاً طائفيا لا اقليمياً بل مجتمع مدني والواقع يقول انه ليس هناك طائفة أو عشيرة تستطيع ان تخرج ممثلاً.

■ انا لم اقصد تلك ولكن قصدت ان تطبيق نظام الصوت الواحد في الانتخابات البرلمانية لم يرفع نسبة المشاركة بل خفضها؟

– نحن سننتظر ونرى النتيجة، هل يا ترى سترتفع نسبة الاقتراع ام ستنخفض؟

■ الطلبة يتهمون ادارة الجامعة بأنها تريد مجلساً وفق رؤياها فقط وانها تريد تحجيم تمثيل الاسلاميين عن طريق هذا الصوت؟

– والله هذا ليس صحيحاً وانا قلت انا لا تريد سحب البساط من تحت قدمي احد ما، بل إن التعامل مع مجموعة منظمة افضل بكثير من التعامل مع مجموعة غير منظمة على الرغم من قلة عددها ربما تؤدي الى فعل كبير على السياسة العامة لادارة اية مؤسسة. والتعامل مع مجلس الطلبة الذي كان موجوداً سهل، وهم بصراحة أصبحوا يكررون انفسهم فالمجلس اللاحق يكرر ما فعل السابق في نفس المناسبات ونفس الخطاب ولا يوجد تغيير ونحن مجتمع جامعي اكاديمي واعتقد ان التغيير مطلوب والرؤيا الجديدة مطلوبة، لسنا ضد احد كلهم ابناؤنا «الله وكيلك» ومجلس الطلبة الحالي يعرف كم هي العلاقة الابوية الموجودة بيننا وبينهم؟ ولكن الاب يختلف مع ابنائه في بعض الاحيان.

■ لديكم في الجامعة مركز دراسات استراتيجي هام وجميع من في البلاد يعتد برأي هذا المركز فهل استشرتموه في هذا التعديل؟

– هذا البعد لا اعرفه، لأني لست رئيس الجامعة وهو المعني بهذا الامر.

■ إذن من حكم بالدراسة؟

– قلت ان رئيس الجامعة هو الذي اجرى دراسة واستشف من خلالها الانخفاض التدريجي لعدد المقترعين، وبالتالي رأى ضرورة أن تكون المشاركة أكثر والانخراط بالعمل الديمقراطي اكبر لاننا اذا لم نقم نحن بتخريج جيل المستقبل فمن سيفعل؟

■ اقرت الحكومة مؤخراً بضرورة تطوير نظام الصوت الواحد وهي تعمل على تقسيم المملكة لعدة دوائر توازي في عددها مقاعد مجلس النواب بحيث يكون لكل دائرة مقعد واحد، صوت واحد فلماذا لا تبداون - جدلاً - من حيث انتهوا؟

– نحن لسنا معنيين بما تفعله الدولة، ونحن لسنا طبق الاصل عما تقوم به الدولة نحن نرى ما فيه صالح المؤسسة والطلبة وهو الذي يوحي لنا بما يجب أن نقوم به.

■ هل ثمة جامعات عالمية تستخدم نظام الصوت الواحد؟

– كثير من الجامعات تفعل ذلك وبدون ذكر اسماء، فنحن نعلم ان هناك جمعيات طلابية على مستوى الاقسام، ولو كانت الجامعة الاردنية تقبل الطلبة في اقسامها مباشرة لكان من السهل ان نجعل كل قسم دائرة انتخابية واحدة ويختار القسم طالباً واحداً مرشحاً لها، لكن لان هناك كليات فيها عدد من الطلبة سنة اولى غير مختصين مثل كليات العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم والاداب فنحن لا نستطيع أن نقسم الجامعة دوائر محصورة باقسام معينة ثم أن هناك أقساماً فيها عدد كبير من الطلاب وأقسام اخرى لا يتجاوز عدد طلابها خمس او عشر طلاب، وبالتالي نحن لا نستطيع تتبع خطى الدولة ونفعل ما تفعل هي فنحن نحاول ان يكون لدينا نهج مستقل يخدم مصلحتنا.

■ سمعنا من بعض الطلبة ان رئيس الجامعة قال لممثلي مجلس الطلبة ان هذا النظام جاء لفاتي بغيركم؟

– أنت لم تكن معهم في لحظات اللقاء، حيث قد تخرج كلمات من الشخص لم يكن يقصدها وربما انا الان قلت كلمات لم اقصدها ولكن احياناً ومن شدة الاستثارة تكون ردة الفعل ولو انها غير مقصودة على هذا النحو، ولكن تعامل رئيس الجامعة مع الطلبة أبوي وينصحهم دائما وأنا حضرت معظم هذه الجلسات وأرى كيف يعاملهم. حيث يذكرهم وينصحهم ويوجههم كاب لهم وأرجوا ان لا يؤخذ الكلام كما نأخذ «ولا تقربوا الصلاة»، ونحن نعرف الطلبة بحيويتهم وانطلاقتهم وحماسه كالعادة ولكن نحن نمثل خبرة طويلة فالتعامل الادمي بيننا قائم ولكننا نعرف عنهم بالخبرة. وهذا لا يعني انني سأستبعده.

■ هل شاركت انت في الدراسة؟

– انا سئلت.. سئلت وقمت بعمل تمهيد «مثلي مثل غيري» «هم الغير انا لا اعرف» أي من هم الاشخاص الذين كلفهم الرئيس باجراء الدراسة ما عندي علم، لكن كنت اول من اعلم بأن هناك تغييراً لتعليمات الانتخاب ۞

رئيس مجلس طلبة الاردنية بالوكالة.. معتصم ابو داري للسبيل:

القرار مبيت من قبل الادارة واختاروا فترة حرجة للغاية

رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة استفردوا بالقرار ولم يستشيروا احداً

القانون ظالم ويكرس الطائفية والاقليمة وأثبت فشله في الانتخابات البرلمانية

■ كيف ينظر مجلس الطلبة والشارع الطلابي الى قرار الصوت الواحد وهل فاجاكم هذا القرار؟

– نحن كمجلس طلبة تفاجأنا بهذا القرار مثل ما تفاجأ به جميع الطلبة. لان رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة استفردوا باتخاذ القرار ولم يستشيروا احداً لا مجلس الطلبة ولا مركز الدراسات الاستراتيجية او اللجنة العليا للانتخابات ونحن بالتاكيد كما هم جميع الطلبة نرفض هذا القانون رفضاً قاطعاً، لقد كان الاولى عرض هذا القانون على مجلس الطلبة لابداء رأيه فيه كممثل شرعي وقانوني للطالب ولكن هذا يحدث عندما تكون هناك نية حسنة من قبل ادارة الجامعة خاصة وان رئيس الجامعة قال لنا ان هذا القانون يدرس منذ سنتين اي ان هناك متسعاً من الوقت لاستشارتنا واستشارة غيرنا ولكن الامر مبيت من قبل الادارة واختاروا فترة حرجة للغاية للاعلان عن هذا القرار أما بالنسبة للقانون فهو قانون ظالم وجائر وثبت فشله في الانتخابات البرلمانية وقد اقرت الحكومة الآن بذلك وهي بصدد اعداد قانون اكثر حضارية.

وقانون الصوت الواحد كرس العشائرية «التي نعتز بها لاننا جميعاً أبناء عشائر» ويكرس الاقليمية والطائفية فالمسلم يريد ان ينتخب مسلماً والنصراني ينتخب نصرانياً والشركسي واليمني وهكذا، أي ان الارضية في الجامعة مهيأة لذلك مثل كل المجتمعات والجامعات. فلماذا نريد تكريس ذلك ولمصلحة من والشواهد كثيرة التي تدل على ذلك، ومن لا يراها او يعمل على تغطيتها كمن يعمل على تغطية الشمس بغربال.

■ ولكن ادارة الجامعة تقول ان الدراسة التي اجريت اثبت افضلية قانون الصوت الواحد بالنسبة للطلبة وانه سيرفع الظلم عن كاهلهم؟

– بداية انا اتحدى ادارة الجامعة ان تبرز هذه الدراسة، وأنا اجزم انه لا توجد دراسة، وإن كانوا متمسكين بمقولتهم عن وجود الدراسة فليبرزوها ويبرزوا الدكاترة والرجال الذين قاموا بهذه الدراسة، وأين المنطق في أن يكون لدينا مركز دراسات استراتيجي يرأسه رجل علمي مثل الدكتور مصطفى حمارنة ولا يؤخذ رأيهم ولا يوكل ليم أمر مثل هذه الدراسة» بل وأدعو وأتمنى على رئيس الجامعة ان يقوم بجمع الطلبة، أكبر قدر من الطلبة لعرض هذه الدراسة عليهم واظهار حسناتها وسيئاتها، وان كانت هناك دراسة -جدلاً- فأعتقد ان دراسة علمية جادة تخرج مثل هذا القانون تكون اقرب للمثل القائل «تمخض الجبل فولد فأراً»، أما عن قضية وجود ظلم وقع على احد فأنا اتساءل عن هؤلاء الطلبة، لماذا لم يشتكوا لنا ونحن ممثلوهم الشرعيون. بل اقول أبعد من ذلك ان كانت ادارتنا الحنونة تريد رفع الظلم «المزعوم» عن الطلبة فليقوموا باستفتاء عام للطلبة ليقرروا ما يريدونه وان كانوا مظلومين ام لا؟ وعلى كل فان في ذلك الاستفتاء فسيكون لكل طالب صوت واحد ولكن لا أعتقد انهم سيجرؤون على فعل ذلك لانهم يعلمون النتيجة سلفاً، فالجميع او لنقل المعظم يرفض الصوت الواحد.

■ ولكن الا تعتقد ان نسبة المشاركة في الانتخابات تنخفض سنة تلو الاخرى كما يقول عميد شؤون الطلبة وان نظام الصوت الواحد قد يرفع من نسبة المشاركة؟

– دعني أسأل عمادة شؤون الطلبة هل رفع نظام الصوت الواحد نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية ام خفضها؟ فلماذا سينعكس تأثيرها على الطلبة فقط؟ الصوت الواحد اضعف مشاركة المواطنين في الانتخابات وجعل الجميع ينظر بسخرية للانتخابات وهذا ما سيحدث عندنا، أما عن ضعف المشاركة سنة تلو الاخرى فقد بدأت النسبة في الدورة الاولى عند ٦٠.٦٪ والان في الدورة الاخيرة وصلت الى ٥٤٪ أي انخفاض ٦٪ فقط وهي نسبة عند أهل الأرقام عالية، وأين هي الانتخابات التي يشارك فيها اكثر من هذه النسبة من أمريكا الى اليابان والى جميع الدول الراقية، ثم مجتمعنا سيشهد حالة من الاحباط السياسي واللامبالاة في المشاركة بالحياة العامة، بسبب الاوضاع السياسية العامة المحيطة للجميع، والانتخابات النيابية الاخيرة والنقابية بل نسبة المشاركة في الانتخابات في جميع الجامعات الاخرى الحكومية والخاصة والتي يسيطر عليها الاسلاميون او لا يسيطرون تجد ان نسبة المشاركة لا تتجاوز هذه النسبة وهما جزء من المجتمع مما يحدث فيه ينعكس علينا فنحن لا نعيش على القمر. أضف الى هذا كله فأنا اعتقد أن عميد شؤون الطلبة لعب دوراً هاماً في تقليل نسبة المشاركة في الانتخابات الماضية عن طريق تشديد الاجراءات للانتخاب والاقتراع امام الطالب فقد كانت توجد كشوفات بها اسماء الطلبة وكان العميد يرفض ان يقترع الطالب بهويته المدنية او جوازه وكلها عليها صورة للطالب تثبت شخصيته وكان يصر على التصويت بهوية الطالب الجامعية والمجددة فقط رغم ان اسمه الموجود على الكشف الرسمي يغني عن هذه التعقيدات وطرحنا هذا على عميد شؤون الطلبة في اجتماع اللجنة العليا للانتخابات الا انه رفض ذلك.

■ انتم مصرون دائماً على النظر الى كل اجراء من اجراءات الجامعة على انه موجه ضدكم لماذا لا تعتبرونه تطويراً؟ خاصة وان عميد الطلبة يؤكد ان العلاقة التي كانت بينكم كانت علاقة أبوة؟

– أين هذه الأبوة التي يتحدث عنها العميد مع احترامنا الشديد عندما ينذر عدد غير قليل من اعضاء الهيئة الادارية للدورة الماضية ويفصل احدهم لمجرد خلاف في وجهات النظر وأين هذه الابوة عندما ينذر ثلاثة طلبة هذه الدورة من أجل عرض فيلم عن بطل اسلامي وعربي تفخر به كل الأمة بل وفوق كل هذا يضرب هؤلاء المنذرين عن الطعام لمدة خمسة أيام ويرفض العميد مقابلتهم ويقول دعهم يموتوا وتعلموا نتائج عملهم وقرارهم اضف الى هذا عرقلة النشاطات، انها بالتأكيد ابوة من نوع خاص، ثم لا نملك يا سيدي ان نكون «كالهبل» او «الاغبياء» حتى ننظر الى قرار من هذا النوع وعلى الاسلوب الذي خرج به بحسن نية.

■ ماذا عن اموال المجلس، انتم متهمون من قبل الادارة باهدار المال العام فتقبضون سنوياً ٢٣ الف دينار ولا تنجزون شيئاً سوى اصدار الاوراق ضد الادارة او من أجل قضايا سياسية؟

– اولاً، سأجيب على نهاية السؤال، فالمواقف السياسية والوطنية والاسلامية هي واجب علينا ولن نتخلى عنه لانه جزء من عقيدتنا وهو ما يميزنا عن غيرنا، ومهما كانت نظرة الادارة لمواقفنا ووقفاتنا السياسية فان ذلك لن يحول دون اخذ مواقف رجولية من قضايا تعز الامة كلها مثل قضية فلسطين والقضايا العربية والقومية والاسلامية. أما عن الاموال وهو الجانب المبكي المضحك فالادارة تتحدث عن ٢٣ ألف دينار وهي لم تعطنا للعلم كل هذا المبلغ لغاية هذه اللحظة بل وصلنا ١٤ الفاً و٥٠٠ دينار فقط علماً ان ميزانيتنا هي اكثر من ٤٢ ألف دينار أي اننا لم نحصل على ٥٠٪ من الميزانية بعد. ولا أدري كيف تسأل الادارة عن انجازاتنا وتقول إننا لم نفعل شيئاً سوى اصدار الاوراق ونسيت مخيماتنا التطوعية ومعارضنا العلمية والاسابيع العلمية وحل المشاكل الاكاديمية التي تخلقها الادارة للطلبة وخدمة الطلبة منهجياً والدراسات العملية والاعلامية وخدمة الطالب الفقير وجمع الاموال له وغيرها الكثير الكثير من الانجازات بل ما يضحك ان ادارة الجامعة قامت مؤخراً بمنع المعارض العلمية دون اي سبب. وماذا عن سعينا لحل مشكلة العيادة ومشكلة المواصلات عبر دراسة متخصصة اعددناها مع امانة عمان وكان التعطيل من طرف ادارة الجامعة لأسباب واهية، ثم اننا يا سيدي لسنا متهمين بالتقصير حتى ندافع عن انفسنا، الادارة هي المتهمة بهدر الاموال وصرفها على أمور ليست ذات أولوية ونملك ملفاً كبيراً لذلك فلماذا تصرف ادارة الجامعة الاموال الكثيرة لتجميل مواقع مثل «الاسكوير» وبعض المواقع الاخرى وعلى السفرات والمياومات والاحتفالات المختلفة وهناك ما هو اولى من ذلك نحن مع الجمال والحفاظ عليه ولكن العيادة والموصلات أهم.

وقبل هذا كله فان التقييم بالنهاية يتم من خلال الطلبة وهم من يملكون الحق بمحاسبتنا فان قصرنا فهم قادرون على عدم انتخابنا مرة اخرى ولكن الذي يحدث كل سنة تزداد اصواتنا وتزداد الثقة بنا والحمد لله والطالب ليس مغفلاً كما تظن الادارة فهو اوعى بكثير مما يعتقدون ويعرفون الاسباب الحقيقة لمثل هذا التعديل.

اضف الى هذا ايضاً ان عمادة شؤون الطلبة لديها ناد طلابي فأين انجازات هذه الاندية مع حبنا الكبير لاعضاء هذه الاندية «فمن بيته من زجاج لا يرمي الناس بالطوب» ۞

السبيل
العدد (٢٢٣) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٠- ١٦ آذار ١٩٩٨م

في قرار امريكي اثار المخاوف.. لوجود المصانع الاسرائيلية فيها

مدينة الحسن الصناعية معفاة من الرسوم الجمركية في الولايات المتحدة الامريكية!

■ انشـــاء المزيد من المناطق الصناعـيـة المؤهلة لتـعـزيز «التطبيع» الاردني - الاسرائيلي؟ ■

■ قمحاوي: لماذا لم تقم الولايات المتحدة بالمساعدة في مناطق اردنية بحتة؟! ■

■ السبيل - مأمون عياش

اعلنت الممثلة التجارية للولايات المتحدة الامريكية «شارلين بارشيفسكي» عن تعيين مدينة الحسن الصناعية في اربد رسمياً، كاول منطقة صناعية مؤهلة في العالم.

وبموجب هذا التعيين يمكن الان تصدير السلع التي تنتجها الشركات الاردنية والاسرائيلية المشتركة داخل المنطقة الصناعية المؤهلة في اربد الى الولايات المتحدة الامريكية، وهي معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية طالما انها تستوفي شروطا معينة.

ورغم ان منح الاعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية من خلال المناطق الصناعية المؤهلة هو قرار احادي الجانب من امريكا، فان القرار ياتي خاصاً بالمنطقة الصناعية في اربد وفيما يتعلق بالمصانع الاسرائيلية الاردنية المشتركة فقط، مما يثير القلق حول خلفيات هذا القرار ●

مصانع اسرائيلية

وما يشير ذلك ان الجانب الاسرائيلي نشط في الفترة الاخيرة في انشاء المصانع المختلفة حيث ان العديد من رجال الاعمال الاسرائيليين، كانوا اقاموا مشاريع صناعية، سيما في مجال النسيج والملبوسات، في اطار ما سمي التعاون الاقتصادي المشترك بين الطرفين الاردني والاسرائيلي.

ويشكل انخفاض تكاليف الانتاج من ايد عاملة رخيصة وبنية تحتية وغيرها في الاردن، حافزاً كبيراً لرجال الاعمال الاسرائيليين، الذين اغلقوا العديد من مصانعهم في «فلسطين المحتلة ٤٨» ذاتها لينقلوها الى الاردن، وخاصة في منطقة اربد وتحديداً «المدينة الصناعية» فيها، مما يمنحهم فرصة تنافسية اكبر، اضافة الى الارباح التي يجنونها.

مناطق اخرى

واشادت الحكومة بقرار الولايات المتحدة، على اعتبار انه يساهم في تحسين اقتصاد البلاد، كما انه يساهم في تعزيز العلاقات مع الجانب الامريكي، ويشكل خطوة نحو تعزيز التعاون الاقتصادي الاقليمي.

حيث اشاد الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين بالقرار، وكذلك الحال بالنسبة لوزير الصناعة الاسرائيلية، فيما اشارت معلومات مؤكدة عنهما ان النية تتجه لانشاء مزيد من المناطق الصناعية المؤهلة في اسرع وقت ممكن.واعتبرت مصادر حكومية هذه الخطوة ابتكاراً في عالم التجارة الدولية، فكرة توفر الحوافز الاقتصادية للمزيد من التعاون بين الاردن و«اسرائيل»، وذلك للمساعدة في تعزيز - وقبل ذلك - انعاش عملية السلام «المنهارة»، وتوفير الاستقرار في المنطقة.

> **القرار الامريكي «سياسي» ويعزز النفوذ الاسرائيلي في الاقتصاد الاردني**

وقالت ان هذه الخطوة تهدف الى تشجيع التعاون الاقتصادي بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، حيث وافق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة لتحديد اي نوع من السلع التي تنتجها الشركات القائمة داخل المنطقة الصناعية المؤهلة، مما يتضمن تعاوناً جدياً بين مصنعين من كلا طرفي المنطقة الصناعية، والتي تستوفي المعايير المدرجة في الاتفاقية الموقعة في الدوحة خلال مؤتمرها الاقتصادي، الذي شهد توقيع اتفاقية اقتصادية للتعاون بين الطرفين.

دخول المنتجات

ويهدف الحصول على الاعفاءات الجمركية لدى دخولها الى الولايات المتحدة، يجب على السلع المنتجة داخل المنطقة الصناعية المؤهلة أن تستوفي شروطاً معينة ضمن القانون الامريكي والمعايير المدرجة في الاتفاقية الموقعة بين الاردن و«اسرائيل». ولهذا فإن القانون الامريكي يتطلب أن تكون السلعة جديدة ومختلفة وأن تكون مزروعة او مصنعة داخل المنطقة الصناعية المؤهلة. ولدى الدخول الى الولايات المتحدة، يجب على ما نسبته ٣٥ بالمائة على الاقل من قيمة السلعة المنتجة أن يتضمن سعر قيمة محتوى السلعة وتكلفة الانتاج داخل المنطقة الصناعية المؤهلة. ويمكن اضافة القيمة في نسبة الـ ٣٥ بالمائة من مناطق «اسرائيل» والضفة الغربية وغزة.

فكرة المناطق الصناعية

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد اقترحت فكرة المناطق الصناعية المؤهلة من خلال تصريح «رقم ٦٩٥٥» للرئيس الامريكي بيل كلينتون في شهر تشرين ثاني عام ٩٦ والذي افاد بمنح إعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية لمنتجات الضفة الغربية وغزة والمناطق الصناعية المؤهلة.

مخاوف

ويثير القرار الامريكي باعفاء منتوجات المدينة الصناعية في اربد، مخاوف العديد من الاوساط السياسية الاقتصادية الاردنية، نظراً لوجود عدد كبير من المصانع الاسرائيلية في تلك المدينة.

واشار الدكتور لبيب قمحاوي الى أن القرار الامريكي، يهدف الى امرين:

الاول: ربط عجلة الاقتصاد الاردني بالاقتصاد الاسرائيلي.

والثاني: التاكد من بقاء الشريك الاسرائيلي موجوداً طول الوقت، ولذلك جاء الاعفاء الامريكي سنوياً، بحيث يجدد وليس مشروطاً بالزمن والفعل.

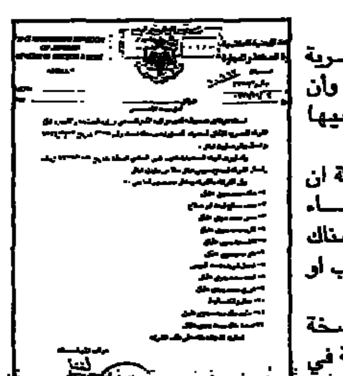
وتساءل قمحاوي في حديث لـ «السبيل»: لماذا لم تقم الولايات المتحدة الامريكية، بمساعدة الاردن باعطائها مثل هذه الاعفاءات في مناطق اردنية بحتة؟! موضحاً ان القرار الامريكي يصب، في توسيع التطبيع الاقتصادي بين الاردن و «اسرائيل»، وليس افادة الاردن ومساعدة شعبه على تجاوز الازمات الاقتصادية التي يمر بها.

وتساءل ايضاً: لماذا تكون هذه المعاملة «التفضيلية» من الجانب الامريكي، منطبقة على رأس المال الاردني الشريك مع رأس المال العربي مثلاً؟!

واكد قمحاوي ان المسار في هذا الاتجاه، هو قرار سياسي وهو في غاية الخطورة، حيث يلبس «الثوب» الاقتصادي!! موضحاً ان الجانب الاسرائيلي هو المستفيد الاول من القرار الامريكي، لأن الخبرة الاقتصادية لديه اقوى منها في الاردن، والشريك الاقوى هو الذي يستفيد اكثر.

وقال: «ان نقل بعض الصناعات الاسرائيلية، الى الاردن برأس مال اسرائيلي وبنفوذ اسرائيلي، هو بداية ربط واضح في عجلة الاقتصاد الاسرائيلي الاقوى من اقتصادنا بعشرات المرات ●

مسؤولون في الشركة العصرية للالبان: الشركة اردنية مئة بالمئة



عمان - السبيل

اكدت الشركة العصرية للالبان، انها شركة اردنية وأن جميع المساهمين والشركاء فيها اردنيون.

وقال مسؤولون في الشركة ان البعض يخلط في اسماء الشركات، نافيا أن تكون هناك ادنى علاقة مع شركاء لاجانب او اسرائيليين.

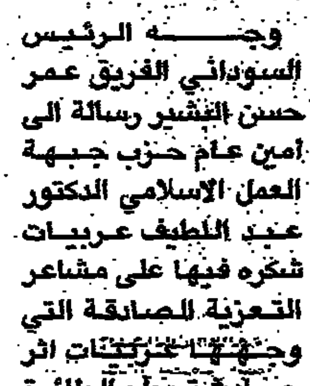
«السبيل» حصلت على نسخة من شهادة تسجيل موثقة في وزارة الصناعة والتجارة باسماء الشركاء وهم:

خالد محمد بدوي عليان، محمد صالح احمد ابو صلاح، حسن محمد بدوي عليان، اكرم محمد بدوي عليان، نافذ سعيد بدوي عليان، بدر سعيد بدوي عليان، فيصل شريف احمد الموسى، احمد محمد بدوي عليان، فوزي محمد بدوي عليان، بسام رشاد سنقرط، ماجد خالد محمد عليان، محمد خالد محمد عليان ●

البشير يشكر عربيات على تعزيته بالفريق الزبير



عربيات



وجه الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير رسالة الى امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات شكره فيها على مشاعر التعزية الصادقة التي وجهها عربيات اثر حادث تحطم الطائرة السودانية.

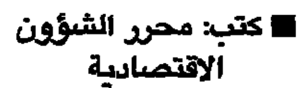
ويذكر أن الفريق الزبير النائب الاول لرئيس الجمهورية كان قد استشهد في هذا الحادث المؤسف بالاضافة الى عدد من المسؤولين السودانيين ●

في مؤتمر صحفي حول «الحريات العامة»

احزاب المعارضة تطالب بـ «ازاحة الحكومة»

النائب العوران: على الحكومة استيعاب ان كرامة المواطن وحريته فوق كل شيء

السبيل - محرر الشؤون المحلية



طالبت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة واللجنة الاردنية الوطنية للدفاع عن العراق، بازاحة الحكومة وبالافراج الفوري عن جميع المعتقلين والكف عن مطاردة المواطنين.

واكدت احزاب المعارضة في مؤتمر صحفي حول الحريات العامة، على ضرورة محاسبة ومعاقبة المسؤولين عن احداث معان، الذين اعطوا الاوامر بالقمع والعنف، كما شددت على القيام بتعويض المواطنين المتضررين من ابناء، وأهالي مدينة معان.

ودعت «المعارضة» في مؤتمرها الذي عقدته السبت الماضي في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، الى اعتبار يوم العشرين من شباط ذكرى سنوية، لما وصفته بجريمة الاعتداء على معان، يعبر فيه المواطنون عن تضامنهم من اجل الحريات الدستورية وحقوقهم الشرعية في التعبير والديمقراطية، ومشاركتهم هموم امتهم.

كما دعت الى تشكيل حكومة تتجاوب مع رغبات الشعب ومصالحه وطموحاته، في تأكيد الحريات العامة والحياة الديمقراطية، وطالبت احزاب المعارضة الحكومة بالتوقف عن مداهمة المنازل وازالة المظاهر العسكرية والامنية التي تشكل استفزازاً يومياً للمواطنين.

واشار بيان احزاب المعارضة الى ان احداث معان لم تكن مجرد احداث امنية عابرة، وقعت بهدف الحفاظ على الامن والنظام، لان هناك اجماعاً من كافة من شهدوا وقائع تلك الاحداث انها قد بدأت بتجمع مسالم عادي، حسب البيان.

ووصف البيان احداث معان، بانها مدبرة جرى الاعداد لها مسبقاً، حيث كان اعيد فتح معتقل الجفر الصحراوي قبل بضعة ايام استعداداً لاستقبال القادمين الجدد ممن سيتم اعتقالهم، كما كانت الاستعدادات الامنية والعسكرية مهيأة مسبقاً على مقربة من المدينة، على حد قول البيان.

واشار نائب الامين العام لجبهة العمل الاسلامي د.همام سعيد خلال المؤتمر الصحفي، الى ان المكتب التنفيذي قام بزيارة الى معان واطلع على حقيقة الاوضاع هناك، معرباً عن اسفه من حدوث تجاوزات على حقوق المواطنين، لم يراع فيها كبيراً او صغيراً.

وقال د.سعيد لا بد من رفع الصوت عالياً من اجل رفع يد السلطة التنفيذية عن حقوق المواطنين، واعادة الاعتبار لهم.

وشدد النائب محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، على ان كرامة المواطن وحريته في التعبير فوق كل شيء»، ويجب على الحكومة ان تستوعب هذا، وقال العوران «كان بامكان الحكومة استيعاب الامور، بطريقة انسانية ووطنية، بعيداً عن قمع المواطنين ومصادرة حرياتهم».

واشار العوران الى ان احزاب المعارضة، واللجنة الوطنية للدفاع عن العراق، والنقابات المهنية، ستعقد قريباً مهرجاناً للحديث عن الحريات العامة، لانه لا يجوز ان يمر ما حدث في معان دون اخذ العبر منه ●

في الاردن..

مشروبات القهوة والشاي والكاكاو.. الثمن «٢٠» مليون دينار!

■ كتب: محرر الشؤون الاقتصادية



القهوة والشاي من المشروبات اليومية الرئيسة والمحببة لدى الاردنيين سواء كان تناولها داخل البيوت أو في مواقع العمل، علاوة على انها إحدى العلامات الهامة في تكريمهم وترحيبهم بضيوفهم باي وقت كان صباحاً أو مساءً، وهي من اول ولجهات الكرم في البادية والريف والمدن.

وكانت مصادر دائرة الاحصاءات العامة قد ذكرت أن مستوردات الاردن من القهوة والشاي والكاكاو قد بلغت قيمتها ٢٠,٠٣٥ مليون دينار، وللفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧، وجاءت المستوردات كل شهر كما يلي:

كانون ثاني «١,٥٩٣,٠٠٠» دينار، شباط «١,٢٨٤,٠٠٠»، اذار «٢,٣٤٠,٠٠٠»، نيسان «١,١١٨,٠٠٠»، أيار «٢,٢٧٩,٠٠٠»، حزيران «١,٥١٧,٠٠٠»، تموز «٢,٢١٤,٠٠٠»، آب «١,٨٦٥,٠٠٠»، أيلول «١,٦٢٩,٠٠٠»، تشرين أول «١,٢٩٩,٠٠٠»، وتشرين ثاني «٢,٨٩٧,٠٠٠» دينار.

وكانت السنوات الماضية قد شهدت استيراد القهوة والشاي والكاكاو، فقد كانت مستوردات عام ١٩٩٢ قد بلغت قيمتها «١٣,٥٣٤,٠٠٠» دينار، وفي عام ١٩٩٣ كانت بقيمة «١٠,٦٣٧,٠٠٠» دينار، وعام ١٩٩٤ «١٤,٧٩٣,٠٠٠» دينار، وعام ١٩٩٥ «١٨,٧٢٩,٠٠٠»، وعام ١٩٩٦ «١٧,٦٥٨,٠٠٠» دينار.

وبين المصدر نفسه أن اسعار الجملة في مدينة عمان من الشاي كانت في الربع الاول من عام ١٩٩٧ بمعدل ٢٩٥٠ ديناراً سعر الطن الواحد، ونفس السعر في الربع الثاني. أما في الربع الثالث فإن سعر الطن من الشاي وصل الى «٢٩٩١,٦٦٧» ديناراً.

بينما أسعار القهوة «برازيلية» وفي عمان فقد كانت في الربع الاول من عام ١٩٩٧ وسعر الجملة بمعدل «٣٥٦٦,٦٦٧» دينار للطن، وفي الربع الثاني بسعر «٤٩٣٣,٣٣٣» ديناراً، وفي الربع الثالث وصل السعر الى «٥٠٠٠» دينار للطن الواحد.

وكانت اسعار الجملة من الشاي داخل مدينة عمان في عام ١٩٩٢ وللطن الواحد بسعر «٢٢٩٠» ديناراً، وفي عام ١٩٩٤ بسعر «٢٣٤٠» ديناراً، وفي عام ١٩٩٦ بسعر «٢٦٣٥,٨٣» ديناراً.

اما اسعار القهوة «البرازيلية» فقد كانت في عام ١٩٩٢ وللطن الواحد بسعر «١٢٥٠» ديناراً، وفي عام ١٩٩٤ بسعر «٣٢٥٠» ديناراً، وفي عام ١٩٩٦ «٢٨٧٥» ديناراً.

وبما أن مبلغ العشرين مليون دينار وخمس وثلاثين الف دينار لجمل استيراد القهوة والشاي والكاكاو، إلا انه لم نتمكن من العثور على تفاصيل كميات الكاكاو والتي هي بلا شك اقل من القهوة والشاي، مع أن مادة الكاكاو عنصر رئيسي في صناعة الحلويات ●

الافراج عن «ابو الرب» بعد اسبوع من الاعتقال

اربد - السبيل

على خلفية التحركات الجماهيرية الاخيرة بشأن الازمة العراقية، كان قد اعتقل عدد من الفعاليات الحزبية والنقابية والشعبية في محافظة اربد، وخاصة في اليوم الخاص بمهرجان خطابي في جامع الشهيد «حسن البنا» في اربد.. غير أن تداعيات ذلك استمرت، حيث تم اعتقال «محمد ابو الرُب» عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» وأمين الحزب في اربد، السبيل التقت ابو الرب بعد الافراج عنه.

■ ماهي ظروف اعتقالك.. خاصة انها جاءت بعد المهرجان بيومين؟

- كان اعتقالي مفاجئاً، حتى لي شخصياً، وكان ذلك من مركز عملي في المدرسة، خاصة انه لم يكن هناك ما يستدعي ذلك.

■ ماهي التهمة الموجهة؟

- كانت التهمة تحديداً هي «التعريض» وذلك بمذكرة اعتقال من محكمة امن الدولة، التي افرجت عني بعد اسبوع من الاعتقال غير المبرر.

■ ماذا حدث في «اربد» تحديداً بشأن التضامن مع العراق؟

- كانت هناك رغبة لدى الأهالي للتعبير السلمي والتضامني مع الشعب العراقي ضد العدوان المتوقع على العراق وعلى المنطقة العربية، وأمام اصرار الحاكم الاداري على رفض «المسيرة» استبدلت اللجنة الوطنية لنصرة العراق في اربد هذا النشاط الوطني المشروع بمهرجان خطابي داخل المسجد، ولم يحدث اية مخالفة تستدعي الاعتقالات خاصة أن منطقة المسجد كانت محاطة بحراسات أمنية مشددة غير ضرورية ولا تستوجب هذا الاستنفار في مواجهة حقوق المواطنين الدستورية في التعبير عن موقفهم الوطني والقومي في مساندة الشعب العراقي، لأن الدفاع عن العراق هو دفاع عن الأمة العربية ●

من هنا نبدأ — د. عيدة المطلق

سفير أم مندوب سامي؟؟

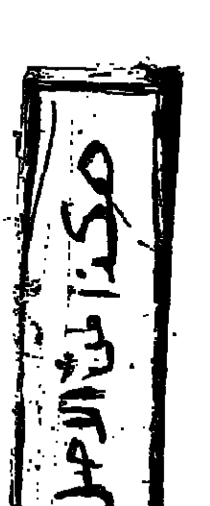
نشرت الدستور يوم الاربعاء ١٩٩٨/٣/٤ مقالاً للسفير البريطاني بعنوان العراق: ماهي سياسة بريطانيا؟ ضمنه من الشتائم المسيئة للعراق والمهينة للشعب الاردني تستدعي الوقوف والمراجعة. وقد توقعنا ان تقع هذه المقالة تحت طائلة القوانين الاردنية النافذة ولكن حتى هذا التاريخ لم نسمع ان السلطات الاردنية المتمثلة بوزارات الخارجية والاعلام قد حركت ساكناً ازاء ما لحق بمشاعر وقيم الشعب الاردني ومصالحه من ايذاء. فالحكومة تعلم جيداً ان الشعب الاردني المسكون حتى العظم بالهم العربي بعامة والعراقي بخاصة مجروح في الصميم جراء ما يجري على ساحته وجراء الكم الكبير من الاستهانة بمواقفه ومشاعره الاسلامية والقومية.

الا انه يبدو ان لدى الحكومة معاملة تفضيلية في ما يتعلق بالاعراف الدبلوماسية التي تحكم سلوك الدبلوماسيين المعتمدين لديها، فنحن في زمان الازدواجية والتناقض.

ولكن ولان الشيء بالشيء يذكر، فانه من المفيد التذكير بان صحافتنا الوطنية كثيراً ما تعرضت للملاحقة وللمساءلة بذريعة نشرها مواد او معلومات اعتبرتها الحكومة معكرة للعلاقات مع بلد صديق او شقيق.

ومن يزور المحاكم يستطيع ان يشهد عشرات القضايا المنظورة لديها المتعلقة بالصحافيين والصحف. ويكفي ان اشير لواحدة منها، فقبل عامين احيلت صحيفة المجد ورئيس تحريرها الاخ «فهد الريماوي» الى المحكمة بدعوى نشرها مقالة لأحد رموز المعارضة البحرينية يشيد فيها بتعريب قيادة الجيش الاردني ويطالب حكومته بان تحذو حذو الاردن في اخراج بعض القيادات الاجنبية التي تعبث في البحرين الشقيقة فساداً. ومع الفارق الكبير بين المقالتين، فمقالة السفير البريطاني تناولت العراق وحكومته وقيادته باقذع الصفات، في حين ان مقالة المواطن البحريني اشادت بمواقف الاردن القومية والوطنية. الا ان ذلك لم يحل دون احالة الاستاذ فهد الريماوي الى المحكمة، في حين لم يجر استدعاء السفير من قبل اي من المسؤولين الاردنيين.

ان قانون المطبوعات لعام ١٩٩٣ يتضمن نصاً صريحاً بعدم نشر مواد من شانها ان تسيء لعلاقات الاردن مع الاشقاء والاصدقاء وهنا نسال السيد وزير الاعلام «او لا تقع مقالة السفير البريطاني تحت طائلة القانون»؟ ام يطبق على سفراء بعض الدول ورعاياها قوانين اخرى؟ كما نسال السيد وزير الخارجية هل الاساءة للعراق قيادة وحكومة وشعباً لم تعد من الاساءات التي تعكر صفو العلاقات بين البلدين؟ هل نفهم بان السفير البريطاني في الاردن هو هربرت صموئيل الجديد؟ او ان سكوت الحكومة على ما بدر منه هو علامة الرضى عن كل ما يهين الاردنيين؟ وهل اصبحت العلاقات الاخوية الحسنة مع العراق من ضمن اسلحة الدمار العراقية التي ينبغي ان تزيلها فرق التفتيش، وان اي اعتراض عليها ينذر باوخم العواقب؟ اسئلة كثيرة جداً بحاجة الى اجابات حكومية شافية ●



الحكم والمعارضة.. بين الربح والخسارة؟

المحامي د. محمد المحاسنة

ان اسوأ اعوان واخطر فئة على الحاكم والمحكومين في اي من الدول هم تلك الفئة التي تحترف قول «نعم» في كل الظروف والاحوال، وهذه مقولة قيلت من قبل ولن ندعيها لانفسنا، ولكن يمكننا القول بان اسوأ حاشية واعوان هم اولئك الذين احترفوا قول «كله تمام» ويتنافسون في ابتداع الوسائل التي يخفون فيها عن رئيس دولتهم النواقص والمعايب واحوال الناس ومدى سخطهم او رضاهم من منطلق تسفيه الأمور والحرص على مشاعر المسؤول واظهار الود والمحبة اليه، علماً بان مصالح هؤلاء هي الدافع الاساسي لمثل هذه السلوكيات والخداع، ولقد وصل الامر في امثال هؤلاء من البطانات في بلد من بلدان العالم الثالث الفقيرة ان حسنت طريق قائد تلك الدولة في اليوم التالي مضطراً للمرور من شارع يخلو من كل شيء الا من الحفر والقاذورات ووجوه الفقراء، وكان الحل على يد البطانة بان يجري تعبيد الشارع قبل طلوع الفجر وتوضع الاكشاك وتنقل البضائع مؤقتاً اليها في ذلك الشارع، ولم ينس منفذ التعليمات ان يجتهد بدوره فوضع مواد تموينيه أمام احد الاكشاك على رصيف الشارع «وكله تمام».

في دول العالم الثالث تجتهد البطانات والحكومات من اجل التحكم في رسم الصورة التي يريدون لرئيس الدولة ان يراها ويحاصرونه حتى لا يعمل ما يناقض مصالحهم واستمراريتهم في الوظائف المجزية، واذا ما تغلب خطاب المعارضة ووصل الى قناعات الناس وتلاقيف ادمغتهم وتراجع خطاب الحكومة وفقدت الثقة فيها شعبياً فان مثل هذه المعلومات لن تصل الى المسؤول الا بطريقة مشوهة اذا ما اريد لها الوصول وعلى طريقة ان الامر محصور جداً وان فلاناً العميل او علاناً هو الذي يقف وراء هذه الدعايات، ومثال ذلك حي في الاذهان في واحد من بلدان العالم الثالث الكبيرة حيث وصلت افكار الثورة ضد رئيس تلك البلاد الى كل بيت وشارع وفضاء في الوقت الذي كان يقال له فيه بان ما يحصل هو عمل شرذمة قليلة لم ولن تستطيع فعل شيء حتى وصل الى اللحظة التي اكتشف فيها الغش والخداع وربما الغباء الشديد.

وفي الدول التي يمارس فيها الحكم من خلال حكومات مسؤولة في دول العالم الثالث، يصل الى المناصب العليا احياناً من يكون هو السبب في جلب السخط، ففي الوقت الذي يجب ان تكون الحكومة فيه هي التي تمارس السياسة والحكم للوصول الى حالة الاستقرار المادي والنفسي لدى المواطن، تكون بعض هذه الحكومات بمثابة المحرض والذي يجلب لنفسه ولغيره النقد والى الحد الذي تصل فيه الى اعتبارها بمثابة الازمة وان الوصول الى استقرار الناس وامنهم واطمئنانهم مرهون برحيل تلك الحكومة، والوسائل او الاسباب التي تجعل الحكومات جالبة للسخط وليست دافعة له اهمها في عالمنا الثالث الفساد المالي والمحسوبية التي تؤدي الى اخلال خطير بالعدالة الاجتماعية، وظهور طبقة من اصحاب النفوذ الذين تظهر عليهم علامات الثراء الذي لا يمكن تبريره للمواطن الا من خلال التسليم بان الوظيفة العامة والنفوذ هما السبب الوحيد الذي ادى اليه، فاذا اثبت بان مثل هذه الصور الوارد ذكرها موجودة في اي دولة واجتمع على الناس الفقر معها فان الامر يحتاج الى وقفة وانتباه ثم محاولة للتغيير ليس في الاشخاص وانما في كل شيء●

السبيل تنشر تقرير «وزارة الخارجية الامريكية»

انتخابات ٩٧ لم تكن نزيهة وامتازت بالتلاعب والتزوير وكبت حرية الصحافة

من اساليب التعذيب: الحرمان من النوم، الضرب المبرح، الحجز الانفرادي لفترات طويلة

اصدرت وزارة الخارجية الامريكية قبل نحو شهر تقريرها حول وضع حقوق الانسان والحريات في الاردن. السبيل تنشر اجزاء موسعة من التقرير وستسعى في العدد القادم باذن الله للحصول على تعليق الحكومة والمعارضة على ما تضمنه التقرير

تقرير عن حقوق الانسان في الاردن عام ١٩٩٧

يتكون البرلمان الاردني من مجلس الاعيان وعدد اعضائه اربعون يعينهم الملك، ومجلس النواب وعدد اعضائه ثمانون يتم انتخابهم كل اربع سنوات، حيث برز دور هذا المجلس في تحديد بعض معالم السياسة الداخلية والخارجية خاصة بعد رفع الاحكام العرفية عام ١٩٩١ واجراء الانتخابات الاولى عام ١٩٨٩، الا ان المجلس المنتخب لعام ٩٣ كان اقل فاعلية من سابقه، وكان عدد المرشحين خمسمائة لانتخابات ١٩٩٧ رغم المقاطعة الاسلامية لها، ويعتقد ان هذه الانتخابات لم تكن نزيهة وامتازت بالتزوير والتلاعب وكبت حرية الصحافة، اما السلطة القضائية فهي مستقلة نظرياً فقط اما عملياً فهي تتأثر بكثير من المؤثرات الخارجية.

اما فيما يتعلق بالوظائف الامنية فهي منوطة بمديرية الامن العام، المخابرات العامة، والقوات المسلحة لحفظ الامن عند اللزوم، ويعتبر ذلك بالاضافة الى وجود محكمة امن الدولة من مخلفات القانون العرفي الذي حكم البلاد منذ عام ٦٧ - ٩١ وارتكبت خلاله قوى الامن الكثير من الاساءات والتجاوزات اما الاقتصاد الاردني فيمتاز بالتشويش والارباك حيث ان الحكومة تتدخل بشكل ملموس في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والاتصالات ونظراً لمحدودية المصادر الطبيعية فان الاردن يعتمد كثيراً على المساعدات الخارجية وتحويلات الاردنيين في الخارج ويعاني الاقتصاد من ازمة بطالة خانقة منذ الثمانينات حيث قامت الحكومة ببعض الاجراءات ضمن برنامجها التكيفي مثل رفع الدعم عن كثير من المواد الاساسية وتعويم اسعار الخبز، المشروبات الخفيفة، الفواكه والخضار، ورغم هذا الارتفاع الحاد في الاسعار لم يكن هناك ارتفاع ملموس في الرواتب والاجور الامر الذي استنفد القوة الشرائية للدينار، ولم تكف الصادرات لسد العجز نظراً للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق وتضرر الاردن جراء ذلك رغم رفع الحصار جزئياً تحت شعار النفط مقابل الغذاء الا ان ذلك لم يؤثر على الاقتصاد ايجابياً، اما الامال والطموحات التي علقت على اتفاقية السلام عام ٩٤ بانتعاش الاقتصاد فقد ذهبت ادراج الرياح حيث لم يكن هنالك تحسن ملموس في العلاقات الاقتصادية بين الاردن واسرائيل، وسلطة ما يسمى بالحكم الذاتي حيث كان نصيب الفرد ١٦٣٢ دولاراً فقط من الناتج المحلي عام ١٩٩٦ «اما في اسرائيل فان ذلك يصل الى عشرة أضعاف».

ورغم التحسن الذي طرأ على حقوق الانسان بعد ازالة الاحكام العرفية عام ٩١ الا ان بعض الامور بقيت تمارس مثل: سوء معاملة المعتقلين، الاعتقال التعسفي، عدم وجود منطقية تصرفات الاجهزة الامنية، الاعتقال المطول دون محاكمة، التدخل في حقوق المواطنين الشخصية، مضايقة احزاب المعارضة السياسية، الحد من حرية الصحافة والكلام والاجتماعات العامة والروابط حيث لايملك المواطنون تغيير الحكومة، الا انهم يستطيعون ان يشاركوا في الحكم من خلال الاحزاب السياسية والانتخابات البلدية والنيابية، وقد ادت القيود الاخيرة التي فرضت على الصحافة الى اغلاق بعض المنشورات الصغيرة وفرض المزيد من الرقابة على الاخرى.

ونظراً لهذه القيود ولسياسة الصوت الواحد فقد قررت الحركة الاسلامية وبعض الاحزاب الاخرى مقاطعة الانتخابات الماضية في تشرين الاول ٩٧، بالاضافة لذلك فان هنالك بعض التجاوزات والانتهاكات لحقوق الاجانب والمرأة واساءة استخدام الاطفال كذلك حدت الحكومة من الحرية الدينية وكان هناك انحياز رسمي لصالح الطائفة البهائية.

الجزء الاول

احترام حقوق الانسان: احترام كرامة الانسان وحماية حريته مما يلي:-

أ- حالات القتل غير القانونية: لايزال هناك بعض الامتعاض لدى اجهزة الأمن من الطلب بالتحقيق في بعض حالات القتل على يد رجال الشرطة مثل مقتل المواطن سامر محمد زياد يوم ٦/٢٣ ويبلغ من العمر ٣٩ عاماً والمطلوب للاجهزة الامنية بتهمة السرقة والاحتيال والتخريب العمد وكما يروي ذوو المغدور القصة فان رجال الشرطة قاموا بمهاجمة شقيق سامر خارج المنزل ثم قاموا بدخول المنزل واصطحبوا سامر الى غرفة النوم وهناك قام احد رجال الامن بضربه عدة ضربات على رأسه بواسطة هراوة حيث سقط مغشياً عليه وعندما لم يستطع القيام قام احد رجال الامن برش مادة قوية الامر الذي اجبر الجميع على ترك المنزل وعندما حضر ضباط الامن وقاموا بتقدير الموقف تمّ ارساله الى المستشفى الا انه توفي لدى وصوله هناك، وافاد تقرير الطب الشرعي ان سبب الوفاة هو جلطة بسبب انسداد في الشريان التاجي حيث ادعى رجال الشرطة ان المغدور سقط فور وصول رجال الامن، اما عائلته فلم يعترفوا بهذا التقرير وطالبوا باعادة تحديد سبب الوفاة حيث قامت مجموعة من خمسة اطباء من القطاع الخاص والعام بتحديد سبب الوفاة حيث لم يختلف كثيراً عن الاول الا انهم افادوا وجود ضربات في رأسه وتهتك في الدماغ وادعت قوى الامن بالتحقيق في ذلك الا انه لم يحدث شيء ولو ارتكبوا ذلك لما بقوا في الخدمة الفعلية.

الحكومة هي الجهة الوحيدة التي تتحكم فيما ينشر في الاذاعة والتلفاز حيث الرقابة المشددة

وفي آذار قام احد افراد القوات المسلحة وهو احمد الدقامسة بقتل سبع فتيات «اسرائيليات» وجرح ثلاث في منطقة نهاريم في وادي الاردن حيث حكم عليه بالسجن المؤبد وادانت الحكومة الحادث وقام الملك شخصياً بزيارة ذوي الطالبات ودفع التعويضات لهم، اما بالنسبة للتحقيق في وفاة المواطن يونس محمود ابو دوله في كانون الاول ٩٦ فلم يكن هناك اي تقدم في التحقيقات، كذلك بالنسبة لمقتل المواطن محمود خليفة في حزيران ٩٥ حيث توفي المذكوران وهما في حماية رجال الامن.

ب- الاختفاء: لم يكن هنالك اي تقرير عن حالات لختفاء على المستوى السياسي.

جـ- التعذيب والاهانة والمعاملة اللاانسانية: رغم ان القانون يوجب معاملة المعتقلين بطريقة انسانية، الا ان قوات الامن تقوم احياناً باساءة معاملة هؤلاء اثناء التحقيق ويصعب اثبات ذلك لان رجال الامن لا يسمحون لهؤلاء المعتقلين بالاتصال بالمحامين في الوقت المناسب، ومن اساليب التعذيب الحرمان من النوم، الضرب المبرح، الحجز الانفرادي لفترات طويلة حيث ان الدفاع في بعض القضايا يدعي مثل وجود ذلك الا ان رجال الامن يرفضون مثل هذه الممارسات والادعاءات. ومن امثلة ذلك ما ادعاه السيد فهد الريماوي محرر جريدة المجد الاسبوعية من ان احد ضباط الامن قام بصفعه واهانته وتهديده وذلك لابداء عدم رضاه عن وفاة احد الاسرائيليين نتيجة لطعنه من قبل احد الاردنيين، وقد استدعي السيد الريماوي بناء على طلب وزير الاعلام وتم استجوابه بتهمة نشر اخبار غير صحيحة حول بعض التغييرات في قيادة قوى الامن، حيث انكرت الحكومة اي اساءة له وانه تم اخلاء سبيله والاكتفاء بانذاره.

اما الجندي احمد الدقامسة والمتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات وجرح ثلاث فقد كشف عن بعض الرضوض والكدمات في وجهه وظهره من قبل احد الحراس الا ان رئيس المجلس العسكري الذي كان يحاكمه ادعى بان الدقامسة قام بضرب نفسه بجدار الزنزانة لكي يفلت من الاعتقال وقد علقت الجلسة لمدة ثلاثة ايام لاجراء الفحوصات اللازمة الا ان النتائج لم تسلم لموكلي الدقامسة.

اما منتصر ابو زيد والذي اعدم في حزيران بتهمة القتل حيث ادعى بان الاعتراف قد اخذ منه بالقوة والاكراه واضاف انه وزوجته تعرضا للضرب والحرمان من النوم اثناء التوقيف قبل المحاكمة حيث تم الكشف عن ذلك اثناء المحاكمة ولم يتم اي تحقيق في ذلك.

وفي ايار قامت قوى الامن باستخدام القوة لتفريق بعض الصحفيين اثناء مسيرة احتجاجية «جزء ٢ب».

اما فيما يتعلق باماكن الاعتقال والسجون فانها تفتقر الى المواصفات العالمية حيث توجد تحت الارض، وبشكل انفرادي وتشرف عليها المخابرات العامة. قد حصل اضراب عن الطعام في سجن سواقة في نيسان لعدم شمول بعض السجناء بالعفو الملكي وقد اخبر اهالي بعض السجناء ان افراد الأمن العام قاموا بدخول السجن وضرب السجناء والنزلاء المضربين عن الطعام ولم يسمح لاعضاء الصليب الاحمر من دخول السجن او اماكن الاعتقال.

د- الاعتقال التعسفي، والحجر او النفي: تقوم قوات الامن باعتقال واحتجاز بعض المواطنين بشكل تعسفي، وحسب الدستور فان اي مواطن معرض للاعتقال او المحاكمة والعقوبة اذا اساء لموظفي الدولة او قام بافشاء معلومات تهدد امن وكرامة البلد والموظفين الحكوميين ويملي قانون العقوبات الاردني على الجهة القضائية البت في القضية خلال عشرة ايام وتقوم المحاكم بالطلب من المدعي العام تزويدها بذلك خلال ١٥ يوماً الامر الذي يطيل مدة الاعتقال، واذا ما تعلق الاعتقال بالنواحي الامنية فان ذلك يطول ويزود المعتقل بتهمة خطيه لكي يقوم موكله بمتابعة ذلك بل يبقى ذلك الى قبل المحاكمة بوقت قصير عادة يوم او يومين.

وتقوم الحكومة احياناً باحتجاز بعض الاشخاص بما فيهم الصحفيون لمدد زمنية متفاوتة لاسباب سياسية وقد تم اخلاء سبيل هؤلاء خلال ثلاثة اشهر ومعظمهم اخلي سبيلهم بعد الاستجواب مباشرة وقد بلغ عدد هؤلاء ٣٥٠ شخصاً بينهم بعض الصحفيين تم احتجازهم لاسباب تمس أمن البلد والامة، أما بالنسبة للنفي القسري فلم تقم الحكومة الى الآن بمثل ذلك.

هـ- احتكار عدالة المحاكمة العلنية: ينص الدستور على استقلالية القضاء، من خلا ل بعض الاحكام الصادرة ضد الحكومة احياناً الا ان القضاء يتعرض احياناً لضغوط خارجية لان تعيين القضاء وترقيتهم تتم من قبل لجنة يعينها الملك، ويوجد في الاردن عدة محاكم، ويتم عرض معظم القضايا الجرمية على محاكم مدنية بالاضافة الى وجود محكمة الاستئناف، محكمة التمييز، والمحكمة العليا، وتعرض قضايا اثارة الفتنة والتحريض والعصيان المسلح والاختلاسات والمخدرات والتطاول على جلالة الملك على محكمة أمن الدولة والتي هي من مخلفات القانون العرفي العسكري الذي الغي عام ١٩٩١. وفي كانون الثاني تقدم مجلس النواب بطلب زيادة صلاحيات محكمة أمن الدولة الا ان تلك قوبل بالرفض من قبل اللجنة القانونية لمعارضته مبادئ الديمقراطية واستقلالية القضاء، اما المحاكم الشرعية فهي مختصة في قضايا الزواج والنفقة والطلاق والميراث للمسلمين وغيرهم «جزء ٥» حيث ان شهادة المرأة تعادل نصف شهادة الرجل حسب الشريعة الاسلامية «جزء ٥».

وتتم معظم المحاكمات في المحاكم المدنية بشكل علني ويحق للمدعى عليهم التوكيل مواجهة الشهود، واستئناف الحكم اما الذين يواجهون حكم الاعدام او المؤبد فان للحكومة تعين لهم مدافعين اذا لم يتمكنوا وتتكون محكمة أمن الدولة من ثلاثة قضاة عسكرين او مدنيين وتكون الجلسات سرية ويتم احتجاز المتهمين قبل المحاكمة ولايسمح بموكليهم الاتصال بهم الا انه يسمح لاعضاء الصليب الاحمر بزيارتهم ويقوم اعضاء محكمة امن الدولة باستجواب المتهمين وسؤالهم عن اي تعذيب تعرضوا له او اثبات ذلك طبياً، ولايعتبر الاعتراف تحت التهديد لدى المحكمة قطعياً ولا تستطيع اصدار اي حكم بالاعدام بناء على ذلك ويستطيع المتهم استئناف الحكم وتمييزه، ومراجعة الشهود والادلة والحكم ويكون الاستئناف الزامياً في احكام الاعدام.

وقد عارض محامو الدفاع تعيين قضاة عسكريين للنظر في القضايا التي تعرض على مجلس أمن الدولة خاصة المدنية لتنافي ذلك مع استقلالية القضاء رغم ان القضاة العسكريين مدربون جيداً في هذا المجال وتخضع لحكامهم لمحكمة التمييز للمصادقة عليها.

وفي اب ٩٦ اتهم كل من الصحفيين ناهض حتر وعبد الله ابو رمان بتهمة الاساءة الى الملك وقد اسقطت محكمة امن الدولة هذه التهم الصيف الماضي الا ان مدعي عام الدولة استأنف ذلك حيث اتهم حتر بالافتراء على الملك والامير الحسن في مقالات له منشورة ينتقد فيها توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، اما أبو رمان فقد عثرت الشرطة على بعض التقارير عندما داهمت مكتبه واتهم بالاساءة الى العلاقة بين الشعب الاردني والفلسطيني ونشر الطائفية والعرقية والتحريض على الارهاب والكراهية والمساس بالوحدة الوطنية، وتقوم الصحافة بنشر العديد من القضايا التي تعرض على محكمة امن الدولة ولم يعلن عن أي سجناء سياسيين.

و- التدخل في الخصوصيات العائلية والمراسلات: ينص الدستور على ان يحصل رجال الامن على اذن مسبق من المدعي العام لتفتيش أي منزل او ارسالية أو مكان خاص، وتراعي قوى الأمن ذلك الا ان هنالك بعض التجاوزات في المسائل الامنية حيث يقوم رجال الامن بالحصول على اذن شكلي بالاضافة الى تدخل ضباط الامن في مراقبة الهواتف والارساليات البريدية ومراقبة الاشخاص الذين يعتقد بانهم يشكلون خطراً على الحكومة والامن القومي الا ان ذلك يكون على نطاق محدود ويوجب الحصول على أمر من المحكمة.

الجزء الثاني

احترام الحريات المدنية، وتشمل:-

١- حرية الصحافة والرأي: يضمن الدستور حرية الصحافة والرأي الا ان الحكومة تضع بعض القيود على ذلك فقد حددت حرية الصحافة من التعديلات على قانون المطبوعات وفرض الرقابة على الصحفيين بحيث يجوز محاكمة المدنيين اذا اساء احدهم الى العائلة المالكة او الحكومة او قادة الدول الاخرى او التحريض، لقد تم تعديل قانون المطبوعات والنظر بموجب ارادة ملكية دون موافقة البرلمان في ايار يعطي الصحف اليومية والاسبوعية مهلة ٣ شهور لتصويب اوضاعها فيما يتعلق براسمالها حيث يكون ما بين ٧٠ الفاً - ٨٤٠ الفاً دولار لليومية و٢١ - ٤٢٠ الفاً للاسبوعية كما حظر التعديل نشر اي خبر او تقرير او رأي ينتقص من العائلة المالكة، القوات المسلحة وقوى الامن، الوحدة الوطنية، الدين، الفرد وسمعته، رؤساء الدول الصديقة، علاقة الوطن مع الاقطار الاخرى، او الترويج للفساد الاخلاقي او التشكيك في العملة المحلية او نشر الاشاعات والاخبار الكاذبة، وتتراوح الغرامة ما بين ٢١ - ٣٥ الف دولار بعد ان كانت ١٤٠٠ دولار في حدها الأعلى حيث يتم اغلاق الصحيفة حتى يتم دفع المبلغ كاملاً.

وينص قانون المنشورات على ان يكون محرر الصحيفة اردني الجنسية مقيماً، ولديه عشر سنوات من الخبرة في الصحافة، وفي ايلول تلقى رئيس تحرير الدستور السيد نبيل الشريف امراً بالاستقالة كونه ليس لديه عشر سنوات خبرة في هذا المجال وكون عائلة المذكور تملك ٣ مقاعد وهو نفس ما تملكه الحكومة في مجلس ادارة الصحيفة المكون من ٩ مقاعد صرح السيد الشريف ان الحكومة غير مرتاحة لسياسة الصحيفة وتحاول ابعاده عنها.

وتمارس الحكومة صلاحيات واسعة بسبب امتلاكها ٦١٪ من المؤسسة الصحفية الاردنية «الرأي» و٣٢٪ من الشركة الاردنية للصحافة والنشر «الدستور» والتي تصدر اهم ثلاث صحف يومية، كما ان القانون المعدل اسقط فقرة تطالب الحكومة تقليل حصتها في المؤسسات الصحفية الى ٣٠٪ كحد اقصى بالاضافة الى ان الحكومة تطلب تراخيص للصحف والدوريات رغم ان القانون لايحدد العقوبات المفروضة على النشر دون ترخيص كذلك فان المنشورات المتخصصة لا تستطيع نشر اي معلومات خارجة عن مجالها ويحق للحكومة الغاء اي ترخيص لاي صحيفة اذا تكررت مخالفتها لهذا القانون او الفشل في الاستمرار بالصدور وقد قامت الحكومة بمنح ترخيص لمنشور جديد ولم تقم بالغاء اي ترخيص ولعام ١٩٩٧.

ويطالب الصحفيون والمحررون والناشرون بحمل تراخيص وهذا يملي على الصحفيين الانضمام الى نقابة الصحفيين الخاضعة لاشراف الحكومة رغم تذمر الصحفيين من ذلك ولم تتخذ الحكومة اي اجراء قانون تجاه من لم ينضم لهذه الرابطة كما ان على الصحفيين الاجانب او الاردنيين العاملين مع صحف اجنبية تسجيل اسمائهم لدى وزارة الاعلام الا ان قانون المطبوعات لا يضمن حماية كافية لسرية المصادر الصحفية ويتم محاكمة المخالفين لهذا القانون أمام محكمة خاصة في الصحافة وحقوق النشر خاصة في مجال انتهاك النواحي الامنية والجنائية حيث يتم انهاء مثل هذه القضايا قبل ان تصل الى المحكمة حيث لم تصدر اية لحكام منذ تعديل قانون المطبوعات والنشر في ايار الا ان الحكومة تتبع اسلوب الحجز والاعتقال المؤقت لارهاب الصحفيين وفرض المزيد من الرقابة عليهم، ونلاحظ ان التعديل الاخير يزيد من المخالفات التي يمكن ان يعاقب عليها الصحفي فرض المزيد من الرقابة حيث كانت جريدة عبد ربه الساخرة اول جريدة تغلق في ٦/١٤ حيث عانت من الغرامات الباهظة التي فرضت عليها وتسببت في اغلاقها وتم اعتقال اثنين من محرريها وهما عمر نادي ويوسف غيشان في كانون ثاني بتهمة الاساءة الى عضو برلمان ووزير حيث نشرت الصحيفة كاريكاتيراً لوزير وهو يسرق سيارة واتهمت عضو البرلمان بالنفاق.

وبسبب التعديلات المتعلقة بتحديد رؤوس اموال المنشورات تم اغلاق ٤ من ٢٣ صحيفة اسبوعية ومن التسعة الباقية هنالك اربع صحف حزبية لم يشملها القانون نظراً لتحديد مؤهلات عليا لرؤساء التحرير تم طلب استقالة العديد منهم لعدم استيفائهم ذلك، وفي كانون الثاني تم الحكم بالسجن ٦ شهور على عبد الله بني عيسى محرر الحوار الاسبوعية بسبب نشره مقابلة مع السيد عطا ابو الرشته زعيم حزب التحرير الاسلامي المحظور بسبب الاساءة الى الملك وولي العهد ورغم رد الحكم من قبل محكمة الاستئناف واعتبار ما جاء في المقابلة غير ذلك فان شيئاً لم يحدث وبقي السيد ابو الرشته في السجن بتهمة الاساءة للملك منذعام ٩٦، وفي كانون ثاني حوكم السيد نائل صلاح محرر «الحقيقة» الاسبوعية بالسجن ٩ شهور وغرامة ٢١ الف دولار بتهمة نشره اخباراً كاذبة ومخلة بالاخلاق في تقرير عن البغاء والمومسات في عمان وتم توقيفه لمدة اربعة ايام عام ١٩٩٦ كذلك فقد تم اخلاء سبيل كل من السيد جميل النمري رئيس تحرير الاهالي الاسبوعية وبعض المحررين مثل باسل طلوزي ورمضان رواشدة في شباط بعد اتهامهم بتحريض العامة ضد اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية والمساس بالوحدة الوطنية وتنتمي هذه الصحيفة الى حزب الشعب الديمقراطي «حشد» كذلك تم توقيف اسامة الرنتيسي المحرر في المجلة نفسها في ايار لمدة عشرة أيام واتهامه بعدم الدقة في التقارير والاساءة لبعض الافراد وذلك بعد نشره تقريراً يفيد ان بعض المستشفيات الخاصة في عمان قد افلس وسيتم شراؤها من قبل بعض المستثمرين الاسرائيليين.

اما فيما يتعلق بقضية الدكتور مصطفى القياض رئيس بلدية الزرقاء فقد تم توقيفه عشرة ايام بتهمة الاساءة الى مجلس النواب بقوله ان ربع اعضاء المجلس يكذبون، كما فقد واجه كل من ناهض حتر وأبو رمان تهماً بالاساءة الى جلالة الملك وولي عهده «انظر ج١هـ».

ويخول قانون العقوبات الحكومة باعتقال اي شخص يحث على العنف، التشهير بالمسؤولين، نشر اي معلومات كاذبة خارج البلد تمس بكرامة البلد او التشهير بالموظفين الرسميين، وقد ادين احمد عويدي العبادي بالمساس بالوحدة الوطنية وحث الناس على الاعمال الجرمية وتشجيع التعصب في مقاله الذي طالب فيه الحكومة بمصادرة املاك الفلسطينيين المقيمين في الاردن الا ان ذلك اصبح في طي النسيان وانتخب المذكور في البرلمان الجديد.

تعتبر الحكومة الجهة الوحيدة التي تتحكم فيما ينشر في الاذاعة والتلفاز حيث الرقابة الشديدة، يقوم التلفزيون باخفاء الكثير فيما يتعلق بحقوق الانسان والتجاوزات فيه، وقد اشتكت احزاب المعارضة من ان التلفزيون يقوم بنشر موقف الحكومة فقط في كثير من القضايا الخلافية رغم وجود حرية اكثر في بعض الدول المجاورة مثل سوريا واسرائيل من خلال المحطات الفضائية، وفي اذار اعلنت الحكومة رفع الرقابة عن توزيع المجلات الاجنبية الا انها رجعت عند ذلك في تشرين اول قبيل

عن حقوق الانسان في الاردن عام ٩٧

تقوم قوات الامن باعتقال واحتجاز بعض المواطنين بشكل تعسفي

لم تسمح الحكومة بأي تجمع احتجاجي عام ٩٧

الانتخابات مما نتج عنه منع ٥٤ صحيفة عربية و١٦ صحيفة اجنبية «انجليزية» من دخول البلد، ولم يكن هناك اي فصل لاساتذة الجامعات ذوي وجهات النظر السياسية لعام ١٩٩٧ الا ان هذا لا يعني انهم في مأمن من ذلك.

ب- حرية الاجتماعات واللقاءات السلمية: تقوم الحكومة بتحديد الاجتماعات حيث يتوجب على المواطنين الحصول على اذن مسبق للقاءات العامة حيث منحت الحكومة بعض التصاريح لمظاهرات سلمية منذ عام ١٩٨٩ ولم تسمح باي تجمع احتجاجي عام ٩٧ لان ذلك يهدد الامن والوحدة والوطنية.

فقد سمحت الحكومة في كانون اول بمظاهرة سلمية في موقع معرض التجارة الاسرائيلي في احد ضواحي عمان حيث استخدم رجال الامن خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين ومنعت قوات الامن المتظاهرين من الاقتراب من مكان المعرض كما احتج بعض منظمي المظاهرة بان رجال الامن منعوا العديد من الحافلات من خارج عمان بالاشتراك في المظاهرة، وقد سمحت الحكومة كذلك بتجمع اكبر في اذار للتضامن مع الشعب الفلسطيني حيث اشترك في ذلك شخصيات بارزة من الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والروابط والاتحادات النسائية والريفية الا ان قوات الامن قامت بمخالفة الحافلات التي نقلت المواطنين بتهمة تغيير خط سيرها حيث تم احتجاز الباصات وتغريم السائقين وترك المواطنين دون وسائط نقل، وقد استخدم رجال الشرطة القوة اثناء مظاهرة قام بها ٥٠ صحفياً دون اذن امام رئاسة الوزراء احتجاجاً على قانون المطبوعات يوم ٢٥ ايار وقد حصل جدل بين الصحفيين ورجال الامن حول تصوير مقابلة للسيد ليث سبيلات حيث اصيب العديد وضربوا بالهراوات واحتجزوا بضع ساعات وذلك لعدم وجود ترخيص بالمظاهرة وقد نشر ذلك في وسائل الاعلام، كما ان الحكومة تحد من اللقاءات والاجتماعات فهي تطلب موافقة لاي اجتماع او مؤتمر او حلقة بحث او ورشة عمل وقد حاولت وزارة الثقافة استثناء النشاطات الفنية والعلمية والثقافية من ذلك الا ان ذلك رفض بعد ٣ اسابيع وسط تذمر عام، وتقوم الحكومة بترخيص الاحزاب والروابط حيث ان هنالك ١٧ حزباً حيث ان الانضمام لاي حزب غير مرخص غير قانوني ويحق لمحكمة العدل العليا حل اي حزب اذا انتهك الدستور وقانون الاحزاب ويحق للحكومة رفض ترخيص اي حزب اذا لم يستوف الشروط كما هي في قانون الاحزاب.

وفي بيان اصدره وزير الداخلية في ايلول ان ١١ حزباً اشتكوا منه طلب منهم معلومات غير ضرورية لا التدقيق على امورها المالية مثل اسماء الاعضاء وعناوينهم رغم ان الوزارة صرحت بان التدقيق تم حسب الدستور وان الاحزاب عوملت بمساواة تامة.

جـ- حرية الدين: يعتبر الاسلام هو دين الدولة حسب الدستور الذي يحظر التمييز على اساس ديني ويشكل السنيون ٩٠٪ من المسلمين وتشرف وزارة الاوقاف على الامور الدينية مثل تعيين الائمة ورعاية الشؤون الوقفية والمساجد ولايجوز للاحزاب استغلال بيوت العبادة لاي اهداف لها خاصة المسلمين حيث منعت الحكومة النواب المسلمين من القاء الخطب في المساجد الا ان مادة الثقافة الاسلامية لاتزال اجبارية في المدارس العامة للطلبة المسلمين باستثناء النصارى والبهائيين ولا تتدخل الحكومة بحرية العبادة للاقليات مثل النصارى وغيرها حيث هنالك المسلمين، الروم، الكاثوليك، الارثوذكس، المعمدانيين، الانجليكان، البروستنات، الاشوريين والارمن حيث يتمتع الجميع بحرية التملك ويمارس افرادها نشاطهم الديني بحرية ولا تعترف الحكومة بالبهائية كطائفة الا انها لا تعارض نشاطاتهم الدينية حيث قامت الحكومة بالغاء اسم الديانة من الوثائق الرسمية الصادرة لهم ولايوجد لهم محكمة خاصة بهم وانما تعرض قضاياهم على المحاكم الاسلامية كذلك لا تعترف الحكومة ببعض الطوائف مثل شهود يهوه وكنيسة يسوع المسيح وقديسو اليوم الاخر الا انها لا تمانع نشاطاتهم الدينية، كما ان القانون يمنع غير المسلمين من تحويل المسلمين عن دينهم حيث يعاني من يرتد من المسلمين الكثير ممن حولهم ولا تعترف الحكومة بذلك وتعتبر من يقوم بذلك مرتداً ومارقاً يجرد من حقوقه وممتلكاته ولكن هذا غير مطبق في الاردن حيث ان المسلم يبقى مسلماً في عرف الدولة مهما حاول تغيير ذلك ويبقى خاضعاً لاحكام الشريعة في الاحوال الشخصية.

د- حرية الحركة والتنقل والسفر والاغتراب والهجرة: ينص القانون على حرية الحركة والتنقل لجميع المواطنين للخارج وفي الداخل الا في مناطق عسكرية محظورة، كذلك ينص القانون انه لا بد للمراة من الحصول على اذن من ولي امرها سواء الاب او الزوج للحصول على جواز سفر كذلك اذن خطي للمراة المتزوجة من زوجها عند مغادرتها البلاد كذلك الاطفال المرافقين لها، وعلى اثر حادث اغتيال سبع طالبات اسرائيليات من قبل الجندي احمد الدقامسة قامت قوات الامن باغلاق مدخل القرية في اربد ومنعت الدخول اليها باستثناء سكانها حيث منع العديد من زعماء المعارضة الدخول لتقديم المساعدة لذوي المذكور كما منع بعض الدبلوماسيين، ويحصل الاردنيون على جواز سفر لمدة ٥ سنوات ويعتبر معظم الفلسطينيين المقيمين اردنيين ويحصلون على نفس جوازالسفر الا ان هناك ما يزيد عن ١٥٠,٠٠٠ فلسطيني ممن جاؤوا من قطاع غزة بعد حرب ١٩٦٧ لا يتمتعون بالجنسية الاردنية ويحصلون على جواز سفر مؤقت لمدة سنتين، وعلى اثر قرار فك الارتباط بين الضفتين اصبح جميع الفلسطينيين المقيمين غربي النهر فلسطينيي الجنسية ويحصلون على جواز مؤقت لمدة سنتين للتنقل الا انه سمح لهم عام ٩٥ بالحصول على جواز لمدة ٥ سنوات للتنقل فقط وليس للتجنس ويتوجب على الفلسطينيين الحصول على اذن من الداخلية للسفر الى الضفة الغربية وبالعكس ويحظر الدستور نفي او ابعاد اي مواطن وتراعي الحكومة ذلك بشكل ملموس.

كما ان الحكومة تتعاون مع المفوضية العليا للاجئين وبعض المنظمات الانسانية لتقديم المساعدات للاجئين بالاضافة الى منح حق اللجوء السياسي لآلاف العراقيين اثر حرب الخليج عام ١٩٩١ وذلك بسبب الابعاد القسري من قبل السلطات هناك.

وقد قامت الحكومة بابعاد المواطن العراقي عدنان كرم توما للعراق في ٢٥ اذار رغم حصوله على اذن بالاقامة وحق اللجوء السياسي كونه ينتمي للمعارضة بالاضافة الى ابعاد واحتجاز احد زعماء المعارضة العراقية وهو سمير العدلي وابعاده الى العراق دون اعلام المفوضية العليا للاجئين او المنظمة العربية لحقوق الانسان، ويبلغ عدد الفلسطينيين في الاردن مليوناً ونصفاً كلاجئين بالاضافة الى ٨٠٠ الف وافد من المبعدين او من اثار حرب الخليج.

الجزء الثالث

احترام الحقوق السياسية: حق المواطنين في تغيير الحكومة:

لايملك المواطنون تغيير الحكومة وانما ذلك في يد الملك فقط بتعيين او عزل رئيس الوزراء والوزارة او حل البرلمان ووضع السياسة العامة وتعيين كبار المسؤولين دون موافقة تشريعية.

وتتجسد السلطة التنفيذية في الملك الذي يمارس الحكم من خلال الوزارة ضمن مواد الدستور.

ويتكون البرلمان من مجلس الاعيان، واعضاؤه اربعون يعينهم الملك، ومجلس النواب واعضاؤه ثمانون يتم انتخابهم ولدى المجلس صلاحيات بالموافقة او رفض او تعديل تشريعات يقدمها مجلس الوزراء، وتوجد هناك لجنة من ١٠ اعيان او نواب لطرح المشاريع لنيل الثقة وكثيراً ما يتذمر نواب المعارضة من ان بعض الاعضاء في الحكومة لا يكترثون كثيراً لقرارات المجلس وتوصياته حيث انه يجوز للملك حسب الدستور حل المجلس او تأجيل جلساته لمدة اقصاها شهرين ولكن يجب على الحكومة تقديم اي مشروع للمجلس لنيل الثقة وهذا لايحصل دائماً في كثير من القوانين.

ويمتاز القانون الانتخابي بالميل لصالح المناطق المعروفة بتأييدها خاصة مناطق جنوب الاردن في توزيع المقاعد الانتخابية، وقد تنافس اكثر من ٥٠٠ مرشح في الانتخابات الماضية رغم المقاطعة الاسلامية وبعض الاحزاب وتفيد بعض التقارير عن حصول تزوير وتلاعب في كثير من مراكز الاقتراع بالاضافة الى تقييد حرية الصحافة في متابعة ذلك مما كان له اثر سيئ على سمعة الانتخابات وما افرزته من نواب حيث سادت العشائرية في معظم المناطق.

اما مايدعى بالصوت الواحد فقد اقر في كانون ٢ رغم صدوره منذ اربع سنوات بارادة ملكية، وقد عززت هذه السياسة العشائرية حيث ان الناخبين يضطرون لاعطاء هذا الصوت لقريب لهم مما اثر سلباً على المرشحين الذين ليس لهم عشائر كبيرة رغم افكارهم وانتماءاتهم السياسية، أما فيما يتعلق بنصيب المراة فقد كان هناك واحدة في الوزارة، واثنتان في مجلس الاعيان و ١٥ عضوا في المجالس البلدية وبهذا يصبح العدد ٢٨ منهم واحدة رئيسة بلدية خربة الوهادنة قرب عجلون ولم تنجح واحدة منهن في الانتخابات النيابية في تشرين الاول.

> **كثيراً ما يتذمر نواب المعارضة من ان اعضاء في الحكومة لا يكترثون لقرارات المجلس وتوصياته**

الجزء الرابع

موقف الحكومة من التحقيق الخارجي لانتهاكات حقوق الانسان:

تقوم المنظمات العالمية والمحلية المعنية بحقوق الانسان بالتحقيق في هذه الانتهاكات ونشر الحقائق وانتقاد سياسة الحكومة، الا ان قانون المطبوعات والنشر يحد من نشر شيء يتعلق فيما يحدث من قبل الاجهزة الامنية ولكن يسمح لاعضاء الصليب الاحمر بتقدير حال وموقف المعتقلين خاصة لدى المخابرات العامة، كما ان القسم العربي في منظمة حقوق الانسان وجمعية حقوق الانسان الاردني من المنظمات المسجلة رسمياً.

وتقوم للنظمة العربية لحقوق الانسان بالضغط على الحكومة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين او ادانتهم وقد انتقدت هذه المنظمة بعض التجاوزات في تقريرها في شباط ٩٦ حيث اعتبرته وزارة الاعلام بياناً سياسياً وليس تقريراً واقعياً وحقيقياً وتم ترخيص الجمعية الاردنية لحقوق الانسان في تشرين ١٩٦٢ ونشرت اول بيان لها طالبت فيه الحكومة باعطاء المزيد من الحريات للصحافة، وفي حزيران نشرت لجنة متابعة حقوق الانسان تقريراً يتعلق بالتعديلات على قانون المطبوعات والنشر بعنوان «ناقوس الموت لحرية التعبير» حيث تم نشره باللغتين العربية والانجليزية.

الجزء الخامس

التمييز على اساس العرق، الجنس، الدين، الاعاقة، اللغة، الحالة الاجتماعية..

الجزء السادس

حقوق العامل:

أ- الحقوق النقابية: يحق لجميع العاملين في القطاع الخاص وبعض المؤسسات الحكومية تأسيس او الانضمام الى النقابات والتي يجب ان تكون مسجلة حتى تكون قانونية ويحظر القانون اشتراك غير الاردنيين في النقابات وتوجد هنالك ١٧ نقابة تضم ٣٠٪ من القوى العاملة ورغم ان الاشتراك في الاتحاد الاردني للنقابات المهنية غير الزامي الا ان الحكومة تراقب عمل هذه النقابات وتدعمها ويتم انتخاب مسؤولي النقابات كل اربع سنوات وتقوم الحكومة بالمشاركة في الاشراف على هذه الانتخابات الا انها لا تتدخل في سيرها، وينص القانون كذلك على ان تحصل اي مجموعة من العمال على اذن مسبق بالقيام باي اضراب ويستخدم هذا الاضراب الذي يكون دون اذن مسبق وغير منظم كاسلوب لمفاوضة الحكومة ولا يجوز القيام بالاضراب اذا كانت المسألة قيد الدراسة والحوار واذا لم يتوصل الى تسوية فان الوزارة ترجع الى القضاء العمالي بموافقة الطرفين . واذا وافق طرف واحد فان الوزارة ترفع المسألة الى مجلس الوزراء ومجلس النواب، ومجلس القضاء العمالي هو هيئة مستقلة مكونة من قضاة تعينهم وزارة العمل وتعتبر قراراتها ملزمة كذلك فان قانون العمل يمنع ارباب العمل من فصل اي عامل اثناء ذلك ولم تسجل اية اضرابات لعام ١٩٩٧، وينتمي الاتحاد الاردني للنقابات المهنية الى الاتحاد العالمي للنقابات المهنية العربية والى الاتحاد العالمي للنقابات المهنية الحرة. (قضعي؟).

ب- حق التنظيم والمفاوضة الجماعية: يحق للنقابات المفاوضة الجماعية ويمنع القانون التمييز النقابي الا ان الاتحاد العالمي يدعي ان الحكومة لا تحمي الموظفين من ذلك وان الحكومة قد فصلت بعض موظفي القطاع الخاص لاسباب سياسية، لذا يجوز للعمال ان يتقدموا بشكوى في هذا الخصوص لدى وزارة العمل والتي لها الحق في المطالبة باعادة العمال المفصولين وممارستهم لنشاطاتهم النقابية حيث انه لم يسجل اي واقعة من هذا القبيل لدى الوزارة عام ١٩٩٧، ويطبق قانون العمل الوطني على المناطق الحرة في العقبة والزرقاء حيث ينتمي موظفو القطاع الخاص في هاتين المنطقتين الى نقابة وطنية ولهما الحق بالتفاوض بشكل جماعي لصالح العاملين.

جـ- منع العمل الاجباري او القسري: يمنع القانون فرض اي عمل اجباري او قسري على العامل الا في حالات الطوارئ والحروب والكوارث الطبيعية، وهذا غير موجود اصلاً الا ان القانون لم يتطرق للاطفال.

د- عمالة الطفولة والحد الادنى من الاجور: يمنع القانون الاطفال تحت ١٦ سنة من العمل الا كمتدربين حيث يستطيع الطفل الذي يبلغ ١٣ سنة القيام بعمل جزئي لمدة ٦ ساعات يومياً في عمل مناسب باستثناء العمل الليلي وتحاول وزارة العمل وضع قانون وتعزيز ذلك الا ان هناك بعض التجاوزات من بعض الاسر مثل استخدام الاطفال في الزراعة او كباعة متجولين حيث نلاحظ ذلك في الشوارع رغم ان التعليم الالزامي حتى سن ١٥ سنة.. لان القانون لم يحدد ذلك صراحة فيما يتعلق بفرض العمل القسري الاجباري على الاطفال.

هـ- ظروف العمل المناسبة والمقبولة: لا يوجد هناك حد ادنى للاجور على مستوى البلد الا ان الحكومة تقوم احياناً بتسعير بعض المهن بناء على توصيات النقابات واصحاب المهن وارباب العمل والحكومة ويعتبر الحد الادنى للاجر هو ٨٠ ديناراً اي ما يعادل ١١٢ دولاراً شهرياً بما في ذلك العلاوات، ولا يستطيع هؤلاء العمال تأمين العيش الكريم لعائلاتهم حيث حددت الحكومة خط الفقر بدخل قيمته ٦٥ ديناراً اي ٩١ دولاراً لعائلة مكونة من ثلاثة افراد، وقد بينت دراسة اجرتها وزارة التنمية الاجتماعية ان ١٥٠ الف عائلة اي ما يشكل ٢١٪ من السكان دون خط الفقر وان ٩٪ يعيشون في فقر مدقع وتقوم الحكومة بتقديم المساعدات لـ ٣٣ الف عائلة معوزة، اما فيما يتعلق بساعات العمل فان القانون حدد ساعات العمل بـ ٤٨ ساعة اسبوعياً باستثناء عمال الفنادق والمطاعم واعملاها بـ ٥٤ ساعة اسبوعياً.

ولا يجوز للعامل ان يعمل اكثر من ١٦ ساعة يومياً او ما مجموعه ٦٠ ساعة شهرياً كعمل اضافي ويسمح للعمال بيوم واحد كعطلة اسبوعية، ولا ينطبق ذلك على الخدم في المنازل حيث ان ظروف عملهم تختلف ولا يوجد نقابة او جهة قانونية يطالبون بحقوقهم من خلالها لذا فان اساءة معاملة هؤلاء منتشرة كثيراً خاصة الاجانب منهم مثل حبس الشغالات ومصادراة الوثائق ومنعهم من السفر بالاضافة الى حالات الضرب المبرح وقلة الطعام وحالات الاغتصاب والتي لا يخبر عنها خوفاً من فقدان فرص العمل او تصاريح العمل وارسالهن الى بلادهن، كما انه لا يوجد لهذه الفئة يوم عطلة اسبوعية.

كذلك فان القانون يضمن بعض الظروف الصحية ومتطلبات السلامة في مكان العمل مثل غرف الحمامات، ماء الشرب، الاسعافات الاولية، وتقوم وزارة العمل بمتابعة ذلك الا ان قلة المشرفين والمراقبين تعيق ذلك كما ان المراقب لا يتمتع بصلاحيات او سلطات توجب على المؤسسة الانصياع والالتزام بالنواحي الصحية والسلامة العامة كما ان القانون لايطلب من ارباب العمل تقارير عن اصابات العمل او امراض المهنة الى وزارة العمل كما ان العمال ليس لديهم الحق في تغيير اماكن عملهم اذا كانت خطرة دون المجازفة بفقدان عملهم، اي انهم اذا طالبوا بذلك فأرباب العمل قد يفصلونهم من الوظائف ◘

وقفات

سالم الفلاحات

صناعة الاعداء

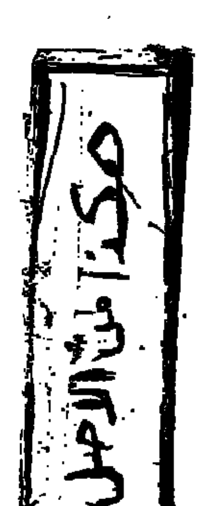
لن اتحدث عن صناعة الاعداء والخصوم من الاصدقاء والاحبة، فتلك مهمة لا تنسجم مع ادنى فهم صحيح لديننا وقيمنا الخيرة التي حذرت من هذه الهواية والمهارات الخاسرة، وإن كان يحلو لبعض الناس أن يمارس هذه الصناعة وربما بغير قصد.. لقد امرنا ديننا بالعمل على كسب قلوب الناس ومودتهم قبل كسب المواقف ولذا حذرنا من المراء والانتصار للنفس والاحراج.

وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم معلماً رحيماً ولم يكن معنفاً قاسياً وقد قال ربنا في كتابه الكريم «ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وهكذا تستل الضغينة من قلب عدونا فيالفنا، ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف.

ولكنني اردت الحديث عن نصيحة وجهها احد فلاسفة الغرب قائلاً: «إذا اردت ان توحد الناس فاخترع لهم عدواً على كوكب آخر» ولعل هذه الفلسفة هي المنهج الذي يتعامل به الغرب لتحريض شعوبه ضد امتنا المنكوبة بل هو كذلك.. يخوفون شعوبهم بالخطر الشرقي القادم!! المتمثل بالاسلام والتطرف الاسلامي حيناً، ويخترعون من الحكايات الافتراءات اعظمها، فيكتبون ويكتبون حتى يخيل اليك صدقهم، فإذا ما وقعت نكبة في اطراف الارض او انقلبت قاطرة او هلك مجرم ساروا لبث الاشاعة الجاهزة للانطلاق، ان المسلمين وراء هذا الحدث فاحذروهم!! وهكذا يستخدمون هذه الفزاعة مع شعوبهم - مع تظاهرهم- بالصدق والنزاهة ويستخدمونها مع حكام المسلمين فيحذرونهم من شعوبهم قائلين: إن استقرار الشعوب وغناها وحريتها «وهي غير مؤهلة للحرية»!! سيجعلها تنقلب عليكم.. ويستخدمون الفزاعة بين الحكام انفسهم ويتسابقون بكشف المخططات المتبادلة - الموهومة احياناً كثيرة - لما تضمره هذه الدول لبعضها حتى لا تلتقي دولتان في بلاد الاسلام مع كثرة عوامل اللقاء.. اما نحن فلا نحتاج لصناعة عدو او اختراعه من الخيال لتوحد الشعوب فهم حقيقيون نراهم كل مبصر في كل آن.

وقد علم القرآن البشرية من اول يوم أن عدوها الرئيس هو الشيطان قائلاً: «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير» فالناس فريقان أولياء الشيطان واولياء الرحمن «فقاتلوا اولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً» فنحن لا نعادي شخصاً ولا هيئة ولا شخصاً إلا بمقدار ما يعادي نفسه ويظلمها ويحجبها عن النور.

واخيراً فالشيطان ليس الوسواس الخناس والنفس الامارة فقط إنما هو بمعناه الشامل فهل توحدنا تلك العداوات او تنبهنا على الاقل؟ ◘



الخصخصة مطرقة أجنبية على سندان الثروات الوطنية والسوق

«فرسان الخصخصة» هل يصلحون ما «أفسده» السلف؟

■ كتب: أحمد دحموس

مع سبق الاصرار والتصميم وبفاعلية ووعي تامين، واصلت الحكومة المضي بمسيرتها في العمل على تصويب الاقتصاد الوطني الاردني، وتحت مظلة ابرزت مفهوم الخصخصة كمرتكز استراتيجي واساسي ترى فيها الحكومة انه العلاج الناجع لبناء او اعادة بناء اقتصاد ومن جديد يتم حقنه لتسري في جسمه العافية من جديد وعلى امل كبير ●

ومنذ سنوات مضت كان الحديث والحوار الحكومي الرسمي عن الخصخصة يحمل معه المحاذير وبدرجات عالية من الحذر والحرص حتى لا تكون بموضع الحرج او الاتهام بأنها وحدها الساعية الى القيام بعمليات بيع القطاع العام بمؤسساته الاقتصادية والانتاجية والخدماتية، وحتى لا تتلقى وحدها الهجوم بكونها المبادرة والمسؤولة بالتفريط في مؤسسات القطاع العام او حقوق العمال والموظفين، أو حتى لا تحمل اي مسؤوليات مستقبلية قد تنعكس بسلبيات كبيرة ومؤثرة على ما تم خصخصته بأي من المؤسسات والشركات العامة.

كان لا بد لها من طرح موضوع الخصخصة على كاهل ومسؤولية مجلس النواب الثالث عشر، ليقول رأيه وليعطي كلمته ويصوغها بقانونية، وهو ما يمكن ان يحصل مع العلم أن ما تم في مجلس النواب الاسبق بموضوع معاهدة وادي عربة واقراره لها قد اصبحت حجة يتم سوقها امام اي من المعارضين وغيرهم ممن كانوا نواباً، وما زالت تبرر للكثير من الامور التي تجري في الامور الداخلية وباتت سلاحاً موجهاً جاهز الاستعمال في اي وقت وتحت اي ظرف من الظروف.

وبداية وللدخول في اهمية ومعاني وابعاد الخصخصة يطرح التساؤل الكبير وضمنه الاستفهام الا وهو ان عملية الخصخصة ليست فقط عبارة عن عملية نقل ملكية مؤسسات او شركات القطاع العام من مالكها الحالي «الحكومة» الى افراد أو مؤسسات تعود بملكيتها الخاصة فرداً او مجموعة افراد سواء كانوا اردنيين او اجانب، بل هي ابتعاد للحكومة عن دورها واكثر من ذلك ربما هو تجيير للاخرين.

ولاتمام نقل الملكية من العام الى الخاص لا بد وأن يترافق معه صور عدة، فهل ترى الحكومة في موضوع خصخصة مؤسسات هامة من قطاعات الاقتصاد الوطني الاردني انها تقوم بعملية البيع للمستثمر الاجنبي او الشريك الاستراتيجي او اي كانت تسميته، تبيعها ما هو لديها، او ان عليها أن تبيع لذاك المستثمر ما يريده هو؟

فالمستثمر يبحث عما يريده هو ويناسبه ولايقبل بما تراه الحكومة انه نافع له او انها بحاجة.

ان المستثمر الذي تنتظره الحكومة بأن يحضر ليشتري كلاً او جزءاً من احدى شركات ومؤسسات القطاع العام لن يحضر الا لاسباب يعلمها هذا المستثمر وإن تم شراؤه فإنه يعلم جيداً ان له مصلحة بتحقيق ارباح من احدى تلك الشركات وواجبه ان يحصد من الاسواق المحلية اكبر فائدة مالية، وليس من واجبه محاربة الفقر والبطالة ولا سداد خسائر الاخرين اي كانوا.

أما اذا كانت الحكومة ترى ان تلك الخصخصة التي تمت لشركة ما تحمل معاني التصفية فإن مثل هذا الامر لن يكون له ان يتم من جانب اي مستثمر كبيراً او صغيراً وعلى الاخص اذا كانت الخصخصة التي تمت تحمل في طياتها ايضاً صوراً، انها بهدف الابتعاد عن الخسائر التي لحقت بهذه الشركة او تلك والتي تمت خصخصتها لتحميل خسائر او اي جزء منها الى المستثمر أو الشريك الاستراتيجي الذي يُبحث عنه، فإذا كان الامر كذلك فتطبيق هذه الاحالة لا يتطلب سوى ايجاد مصفي قانوني لها وتحويلها الى القاضي وبكل بساطة.

وفي المقابل فإن الشريك الاستراتيجي لن يأتي باحثاً عن وطن ولا جنسية ولا لتمضية بقية عمره في مكان ما، انه يأتي حاملاً في جعبته طموحات واجتهادات لتحقيق اعلى مردود من الارباح مقابل استثمار امواله، ويطلب الكثير ايضاً للحصول على تسهيلات وتشجيعات واعفاءات وامتيازات ومناخ قانوني لحماية امواله، فهل انجزت الحكومة له ذلك؟

إن الحكومة وبكل بساطة تفتقد الى قضية هامة الا وهي، انها لا تملك المال لتمويل الخصخصة لكي يتم انجاح عمليات الخصخصة، ومن المعروف ان اكبر عملية تم فيها خصخصة قطاع عام هو ما تم في المانيا الغربية عام ١٩٩٠ عندما اتحدت معها المانيا الشرقية التي تحولت جميع ممتلكاتها العامة الى ممتلكات خاصة، وكان أن لجأت المانيا الغربية الى اعتماد اموال بميزانية لتمويل عملية الخصخصة ووضعتها تحت تصرف البنوك والمؤسسات المالية لتقوم بدورها الى اقراضها للراغبين بالاستثمار في تلك المؤسسات العامة التي كانت تابعة لدولة المانيا الشرقية، وبلغت الميزانية التمويلية لعمليات الخصخصة ما يقارب «١٥٠٠» مليار مارك.

وفي ظل الظروف التي جعلت من الحكومة تقدم على خطواتها بالخصخصة فلا بد وان يحمل معه مخاوف كبيرة من أن يدخل الاقتصاد الاردني بوابات المستقبل المجهول، فهو بات بين الحاجة الى مطرقة المال الاجنبي بجعبة المستثمر او الشريك الاستراتيجي الذي قد يضرب على سندان الثروات الوطنية والتي ربما تحولت الى وجبات شهية وسريعة للمستثمرين القادمين ونأمل أن تسمح الخصخصة للمواطن الاردني أن يتناول طعامه قبل الاخرين.

وما هو ابتسامة رسمية الان وحفاوة بالغة باستعداد تام للترحيب بالشركاء والمستثمرين الاستراتيجيين وبنفس الوقت ايضاً هو اختبار في هذا الجيل وعمله ورزقه، فإن الحكومة تبقى هي سيدة الموقف وتنتظر زحفاً لا بل غزوات من المستثمرين ولربما ومن ابواب التفاؤل يعمل فرسان جيل الخصخصة ويقودون الخلف الى ما افسده السلف، ولسنا ضد الترحيب بالاستثمارات الاجنبية لكننا لا نرى ان التملك في المشاريع والمؤسسات وبنسبة ١٠٠٪ فيها صواباً، فهل الخصخصة للمؤسسات بعيدة عن أيدي برامج التصحيح الاقتصادي والهيئات والصناديق الدولية وبنوكها وغيرها ربما هي كذلك وربما ليست؟ وما يبدو اليوم مغنماً فمن الجائز ان يكون غداً مغرماً كبيراً ●

في اعتصام أمام «الخارجية»

أهالي المعتقلين في السجون الكويتية يطالبون بالافراج عن ذويهم

عمان - السبيل

ناشد اهالي المعتقلين في السجون الكويتية، الحكومة ومنظمات الانسان بالتدخل لدى الحكومة الكويتية لاطلاق سراح ذويهم المعتقلين بعد حرب الخليج الثانية، وذلك في اعتصام جمع ذوي المعتقلين امام مبنى وزارة الخارجية.

ورفع ذوو وعائلات المعتقلين مذكرة خلال الاعتصام لوزير الخارجية د.جواد العناني، ناشدوا الحكومة الاردنية بالتدخل لدى نظيرتها الكويتية عبر الوسائل المتاحة لاطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في السجون الكويتية، والذين امضوا اكثر من سبع سنوات من مدة محكوميتهم.

واثناء الاعتصام التقى أهالي وذوو المعتقلين بأمين عام وزارة الخارجية ابراهيم نغوي، الذي أبلغهم بأن هذه القضية على رأس أولويات المسؤولين والحكومة ووزارة الخارجية، واعداً اياهم بمتابعة القضية مع الحكومة الكويتية.

كما أرسل اهالي المعتقلين مذكرات مماثلة الى السفراء المعتمدين في عمان والى امين عام الامم المتحدة كوفي عنان والى رئيسي مجلس النواب والأعيان.

وفي لقاء «السبيل» مع احدى المعتصمات، عبرت والدة المعتقل حسين الحلو «٢٩ عاماً» عن املها بالافراج عن ولدها وجميع المعتقلين والمعتقلات، مشيرة الى سوء حال عائلتها بعد فقدان ولدها كونه المعيل الوحيد لأسرته، ومناشدة الحسين بالسعي لانقاذ المعتقلين من غياهب السجون.

وتساءل اهالي المعتقلين عن امكانية اطلاق سراح ابنائهم كخطوة ايجابية كالتي افرجت بها الحكومة العراقية عن معتقلين اردنيين وجنسيات اخرى في سجونها، وكما حدث بافراج سوريا عن ١٢٠ معتقلاً لبنانياً من سجونها.

وتجدر الاشارة ان قائمة المعتقلين والمعتقلات في السجون الكويتية ومن ضمنهم اربعة سجناء فلسطينيين، واسمائهم حددت حسب محكومياتهم هم:-

نواف عز الدين الخطيب «١٠ سنوات والفي دينار»، المعتز بالله محمد صالح «١٥ سنة»، منتصر محمد صالح «١٥ سنة»، حسين راشد حسين «١٥ سنة»، اياد محمود غيبي ابو عسيل «١٥ سنة»، حسين راشد حسين الحلو «١٥ سنة والفي دينار»، مؤيد ياسر حسين الحلو «١٥ سنة والفي دينار»، باسم حسن محمود «١٥ سنة والفي دينار»، اكرم احمد الضميري «١٥ سنة + الفين دينار»، محمد علي احمد ضيف الله «١٥ سنة والفي دينار»، عمر شحاته ابو شنب «١٥ سنة»، حمزة عبد الفتاح «١٨ سنة»، عماد سامي عبد داري «٢٥ سنة»، عماد الدين محمود نمر «٢٥ سنة»، محمود عمر صالح «٢٥ سنة»، مأمون محمد مسعود «٢٥ سنة»، احمد عبد مصطفى «٢٥ سنة»، اسامة سهيل الحسن «٢٥ سنة»، عبد الرحمن اسعد الحسيني «٢٥ سنة»، حمدة أسعد يونس «٢٥ سنة»، نهاية نايف طه «١٥ سنة»، سامر احمد مسعد سمارة «٢٥ سنة»، نائل صبحي البورنو «٢٥ سنة»، فواز محمد بسيسو «٢٥ سنة»، حسني علي صيام «٢٥ سنة» ●

الطلبة: الرسوم مرتفعة والحصص قليلة

المراكز المسائية في وزارة التربية.. استثمار ام خدمة للطلبة؟

مديرية المراكز المسائية: الرسوم لا تفي بالاحتياجات

المواد الدراسية مكثفة.. والمنهاج لا ينتهي خلال العام

■ السبيل
نسرين ابو حسين

فكرة المراكز المسائية أو الدراسة المسائية التي استحدثتها وزارة التربية في مدارس المملكة لطلبة التوجيهي الذين لم يحالفهم التوفيق في النجاح ببعض المواد في التخصصات المختلفة ضمن الفرعين العلمي والادبي - فكرة بحاجة لتسليط الضوء عليها في ضوء الشكاوى المتكررة من الطلبة والتذمر الذي يبدونه حول جملة من القضايا الهامة المتعلقة بصلب الهدف الذي اقيم المركز المسائي من أجله وهو خدمة طالب الثانوية العامة وإعطاء المنهاج المقرر له كاملاً وضمن الخطة الدراسية.

فالطلبة يؤكدون أن عدد الحصص التي تعطى في تلك المراكز قليلة جداً بالمقارنة مع مثيلاتها في الفترة الصباحية، الطالبة «نهلة ٢٣ عاماً» قالت إن تقسيم الحصص غير عادل، العطلة الطويلة كان لها دور في حدوث أزمة ضيق الوقت بحيث يلجأ المدرسون للالتفاف على هذه المشكلة الى إعطاء اكثر من درس في الحصة ويقوم البعض بتصوير تلخيص للمادة للطلبة مما يشكل عبئاً على الطلبة الفقراء ويلجأ البعض الاخر الى طريق التلخيص السريع بحيث لا يعطى مجال للأسئلة من قبل الطلبة خلال وقت الحصة لضيق الوقت ويقوم اخرون بإعطاء حصص إضافية أيام الخميس للطلبة لإكمال المنهاج لكن القانون لا يلزم المدرسين بإعطاء مثل تلك الحصص حيث يرفض بعضهم التدريس دون مقابل.

طالبة أخرى ذكرت أن مادة العلوم الاسلامية لا يكفي لإعطائها في الفترة الصباحية «٥» حصص بحيث يلجأ المدرسون للإضافي فكيف سننهيها بحصتين فقط، نريد زيادة في عدد الحصص.

أحد المدرسين أكد أن المنهاج كثيف ولا يتلاءم مع الحصص والوقت، وأضاف بأن الوزارة قامت بحذف الاسابيع الاولى والاخيرة من كل فصل دراسي الامر الذي أدى إلى تأخرنا في تدريس المناهج المقررة، ويضيف الاستاذ بأن المحسوبية تكون موجودة عند اختيار المعلمين بحيث يتم في بعض الاحيان وضع المعلم في المكان غير المناسب له وكذلك فإن استبدال بعض المعلمين أثناء الفصل الدراسي يؤدي الى تغيير في الاساليب مع التأثير على إعطاء المادة للطلبة مما يجعل الطالب يتضرر من كل ذلك.

وزارة التربية ساهمت في زيادة الاعباء المقررة على الطلبة عندما تأخرت في اتخاذ قرار يسمح للطلبة بالاعادة على المناهج القديمة بعد شهر ونصف من بدء الدراسة بعدما كانت رفضت ذلك من قبل بحيث أن الطلبة المعنيين قاموا بدفع «٤٠» دينارا ثمناً للحصص المقررة على المنهاج الجديد في بداية الفصل وقاموا بشراء كتب وبعد صدور القرار الجديد طالبوا بفتح شعب لهم على المنهاج القديم فرفضت الوزارة، فطالبوا بإعادة المبالغ التي دفعوها أو باحتساب المبلغ الخاص بثمن تقديم طلب امتحان الثانوية العامة وهو ٢٥ ديناراً من الـ ٤٠ ديناراً الاولى ولم يحصلوا على ذلك.

السيدة «منى فاخوري» مديرة المراكز المسائية في مديرية التربية لعمان الكبرى اعترفت بأنه قد جرى تعطيل لطلبة المراكز المسائية قبل اسابيع من نهاية دوام الفصل الاول الفعلي وأشارت حول نظام الحصص في المراكز المسائية بأن عدد الحصص في المراكز المسائية هو أقل من عددها في الفترة الصباحية وفقاً لتعليمات وزارة التربية والتعليم وأضافت أن هذا لا يعني عدم اكمال المنهاج، حيث أن المدرسين ملزمون بإعطاء ساعات إضافية للطلبة في حالة عدم اكتمال اعطاء المنهاج المقرر.

وأشارت الى قيامها بجولات تفقدية ودورية للمراكز المسائية بهدف الاطلاع على سير العملية التعليمية وحل أية اشكالات متعلقة بها.

وأضافت السيدة فاخوري أنه قد جرى زيادة الرسوم المقررة على الطلبة في المراكز المسائية وذلك لأنها لا تفي بتكاليفها.

وفيما يتعلق بمشكلة بعض الطلبة الذين دفعوا الرسوم المقررة للالتحاق بتلك المراكز على أساس المنهاج القديم ثم بعد ذلك قامت الوزارة باختصار الدراسة على المنهاج الجديد وعن حقهم في استرداد المبالغ التي دفعوها.

فقد أشارت السيدة الفاخوري بأن من تم قطع وصل بالمبلغ المدفوع له فلا يمكنه استرجاع ذلك المبلغ لانه دخل خزينة الدولة وبالتالي فيمكن لهؤلاء الطلبة التقدم بشكوى على الوزارة أما نحن فليس لنا علاقة بالامر.

والتساؤل الذي لا بد من طرحه بعد ذلك: هل المراكز المسائية جاءت لخدمة الطالب؟ فإذا كانت كذلك فيجب أن تكون بالمستوى الذي يؤهلها للقيام بهذا الدور وبالتالي يجب إعادة النظر في عدد الحصص وتوزيعها وغير ذلك من الامور الاخرى، أما أن يكون الهدف التجاري وراء إنشاء تلك المراكز بهدف منافسة المراكز الخاصة دون النظر لمصلحة الطالب فهذا مالا تقبله وزارة التربية ●



رئيس الكلية الملكية البريطانية يزور المستشفى الاسلامي

استقبل الدكتور علي الحوامدة/ مدير عام المستشفى الاسلامي الدكتور نارين باتيل رئيس الكلية الملكية البريطانية لامراض النسائية والتوليد، الذي يقوم بزيارة للاردن.

وتاتي هذه الزيارة ضمن الاستعدادات للاعتراف بالمستشفى الاسلامي كمستشفى تدريبي للاطباء للحصول على شهادة الزمالة البريطانية في اختصاص الامراض النسائية والتوليد.

هذا وشارك في استقبال الضيف المدير الفني للمستشفى الدكتور فاروق مراد ورئيس قسم الامراض النسائية والتوليد الدكتور مازن الزيدة ورئيس قسم الجراحة العامة الدكتور سعيد الناطور واختصاصيو الامراض النسائية والجراحة العامة.

من جهة اخرى غادر الدكتور علي عطية / اختصاصي الاطفال بالمستشفى الاسلامي / عمان الى المملكة العربية السعودية في مهمة عمل طبية ●

حفل تايكواندو وفعاليات ثقافية في مدارس الارقم

تحت رعاية مدير عام مدارس دار الارقم الاسلامية اقيم في المدرسة الاساسية للبنين حفل تخريج للطلبة المشاركين في دورة التايكواندو بالتعاون مع المركز الوطني للتايكواندو وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٣/٣ اشتمل الحفل على كلمة لمدير المدرسة وعروض من الطلبة المشاركين وفي نهاية الحفل قام راعي الحفل بتوزيع الشهادات والاحزمة على مستحقيها.

من جهة اخرى عقدت ورشة عمل فريدة في مدرسة دار الارقم الثانوية للبنين موضوعها «بدائل العقاب البدني» قدمها للرشد التربوي اكرم عكيلة وقوفا على معنى العقاب وانواعه وآثاره الايجابية والسلبية شارك فيها معلمو المدرسة لكافة الفئات الطلابية حيث نوقشت اوراق عمل تناولت سلوكيات طلابية يومية اسبابها ودوافعها ووضع الحلول المناسبة لعلاجها عقدت الورشة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٣/٢.

كما أقامت مدرسة دار الارقم الاساسية للبنات محاضرة للامهات بعنوان «تطور نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة» قدمتها السيدة منى اباظة المتخصصة في مجال تطور الطفل تناولت موضوعات مختلفة منها الجو الاسري، المعاملة الاسرية، النواحي الدينية والممارسات الخاطئة من قبل الامهات خلال فترة التطور.

من ناحية اخرى اقيمت محاضرة للمعلمات موضوعها «التفكير الابداعي» قدمتها السيدة سعدية ابو عواد المحاضرة في كلية المجتمع الاسلامي، عقدت المحاضرتان يومي الاحد والثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٣/٣.

واخيرا اقامت مدرسة دار الارقم الاسلامية / تلاع العلي محاضرة للامهات حول «دور الام في مساعدة ابنائها تكيفا وتحصيلاً» قدمتها السيدة هيفاء ابو عبيد وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٢/٢٣ تناولت اهم العوامل التي تؤثر في صحة الطفل النفسية ومدى تأثير العقاب ووجود كبار السن كالجد والجدة على سلوك الطفل وتكيفه ●

افتتاح (اسبوع نادي الخريجات) في كلية المجتمع الاسلامي

الزرقاء - السبيل

افتتح عميد الكلية الدكتور احمد الشوابكة فعاليات «اسبوع نادي الخريجات» والذي تقيمه كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء، وذلك ضمن الفترة من (٢/٢٨ - ١٩٩٨/٣/٤) واشتمل على العديد من الفعاليات منها معرض الكتاب وطبق الخير ومحاضرة بعنوان «البناء من جديد» للآنسة رلى اليوسف وزيارات الى مراكز علمية بحثية.

كما استضافت الكلية السيدة/ نادية الدبشة/ مديرة مدرسة حي رمزي الثانوية للحديث في ندوة بعنوان «الأخلاق والقيم في الميزان» شاركت فيها مساعدة العميد للشؤون الادارية الانسة منى الكركي وشاركت كذلك في محاضرات اخرى في مركز بشيرا لتحفيظ القرآن بعنوان «مشكلات الاطفال» ومحاضرة اخرى تربوية في مدرسة بيت المقدس بعنوان «ماذا اريد من أهلي» لاطفال المدرسة. والقت مساعدة العميد للشؤون التعليمية السيدة نهاية اسعيد محاضرة في مدرسة اناث عوجان الاعدادية التابعة لوكالة الغوث بعنوان «تربية الابناء في الاسلام» والقت المرشدة التربوية سمر العمر محاضرة بعنوان «التوجيه المهني» في مدرسة القصور الثانوية في عمان ●

عودة الاسبوعيات وحماية الذات

صحفيو الاسبوعيات يدعون لتفعيل ميثاق الشرف الصحفي

الريماوي: يجب عدم ترك اي ثغرة ينفذ منها المرفيون

منصور: أدعو نقابة الصحفيين بان تطور ادوات الرقابة على أخلاقيات المهنة

الكلاب: ضرورة التوحيد ضد أي محاولة «استهداف» من البوابة الاخلاقية

■ السبيل - ناصر شديد

يرى مراقبون أن د. عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام من المدافعين عن قانون المطبوعات والنشر «الملغى» وعن السياسة الاعلامية التي كان يتبعها سلفه الذي كان من أشد المتحمسين لها ويرى مراقبون أن المستقبل القريب سيشهد وضعاً مماثلاً بإقرار قانون جديد يحد من الحرية الصحفية وليس ببعيد عن القانون السابق ولن يختلف عنه كثيراً.

الصحافة الاسبوعية كانت الاقوى حين كسبت معركة القضاء..

و يظن البعض أن الممارسات الصحفية الخاطئة سواءً كانت الاخلاقية أو الاجتماعية قد تستفز مسؤولي الحكومة وتجعلهم يتذرعون بإقرار قانون جديد يحد من «السلطة الرابعة» وحتي لا يكون ذلك..

يقول الاستاذ «فهد الريماوي» رئيس تحرير صحفية «المجد»: أدعو جميع الزملاء في الصحف الاسبوعية بالتحلي بأكبر قدر من اخلاقيات المهنة والارتفاع الى مستوى الرسالة الصحفية والبعد عن اعتبارها تجارة أو إثارة، وبما أننا نطالب وما زلنا بأكبر قدر من الحرية فالاصل بنا أن نتحلى بأكبر قدر من المسؤولية تجاه المجتمع فالمسؤولية الاخلاقية والاجتماعية تتقدم في كثير من الاحيان على المسؤولية السياسية، ولنغلق الباب امام التدخلات الحكومية والرسمية بدعوى الحرص على الاخلاق والآداب العامة وبعدم ترك ثغرات ينفذ منها العرفيون الذين يلبسون الباطل بالحق احياناً.

السيد «نضال منصور» رئيس تحرير «الحدث» قال: انه لا مانع من ان تطور نقابة الصحفيين ادواتها في الرقابة على اخلاقيات المهنة على أن تكون هناك معايير شفافة لمفهوم الاخلاقيات، بالإضافة الى لجنة من النقابة مشهود لها بالنزاهة والكفاءة ومعبرة عن وجدان الصحافة بدون تدخل اي قوى أخرى، فالمطلوب أن يتحرك المدافعون عن الحريات الصحفية لخلق ادوات فاعلة داخل النقابة تضع في أولوياتها موضوع الرقابة على اخلاق المهنة التي ليست فقط إجتماعية بل وسياسية ايضاً، بوضع مقاييس عامة للحريات اما التفاصيل فتترك للمجتمع ليتعامل معها.

وقال الصحفي «عمر الكلاب» من صحفية «البلاد» ان الصحافة الاسبوعية كانت ولا تزال تؤدي دوراً وطنياً من حيث الكشف عن الفساد وسوء الادارة مع ان بعضها اخفق في الجانب الاجتماعي واستفز ذلك مشاعر الشارع الاردني، داعياً الجسم الصحفي ان يتوحد ضد أي محاولة استهداف من البوابة الاخلاقية التي غالباً ما تكون ضد القيم والمثل، ولئلا يجدوا مسوغاً للشارع بانتقادهم.

وطالب «الكلاب» بتطوير ميثاق شرف الصحفيين والتعامل مع القضايا الاخلاقية من منظار المعيار الاخلاقي الاجتماعي لمجتمعنا الاردني المسلم ●

الصحافة.. مستهدفة دائماً من قبل الحكومات

تحليل

التصدي للمشروع الصهيوني يتطلب الغاء مقومات الاسناد الداخلية

اخباري

لماذا اثارت الحكومة مخاطر الوطن البديل امام الصحفيين؟

كتب: اسماعيل عطية

توقفت الفعاليات الصحفية والسياسية باهتمام امام ما صرح به نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام امام عدد من الكتاب الصحفيين ورؤساء تحرير الصحف اليومية خلال لقاء خاص في الاسبوع الماضي دعا اليه مدير دائرة المطبوعات والنشر حيث قال ان الخطر على الاردن لم ينته . مشيراً الى مخاطر الوطن البديل وذلك من حيث وجود رموز وقيادات سياسية ودينية صهيونية تدعو وتعمل من اجل ذلك.

وقد فسر عدد من الذين شاركوا في اللقاء ذلك بانه اشارة لتعزيز الثقة والتفاهم بين الحكومة والصحافة من خلال لفت الانظار الى مخاطر تخص وتعني الجميع - الحكومة والشعب -، في حين فسره اخرون تصريح د. النسور بأن الحكومة تعي حقيقة هذه المخاطر، غير انها لا تفعل شيئاً يذكر من اجل مجابهته ومقاومته وان شارة الى مخاطر الوطن البديل تهدف الى فرض المزيد من الحذر والتحفظ في الكتابة والمعالجات الصحفية.

وأياً كان الامر الذي يرمي اليه د. النسور فان حقيقة الامر لا تتوقف عند تصريح حكومي في لقاء عمل خاص او عند مجرد الاشارة الى الخطر الاكبر الذي يتهدد الاردن وتعمل الصهيونية من اجل تمريره منذ عقود، فالحقيقة الساطعة ان المشروع الصهيوني يعمل دون كلل من اجل افراغ ارض فلسطين من سكانها وترحيلهم شرقاً وانه عمد من اجل ذلك الى كافة الوسائل والسبل بما فيها ممارسة الارهاب الدموي والتضييق الاقتصادي.

ويمكن القول ان الصهيونية تعمد الان الى تمرير العديد من الخطط لفرض واقع ديمغرافي من نوع جديد في كل من فلسطين والاردن يؤهل لاقامة الوطن البديل وليس ادل على ذلك وجود البرامج السياسية وتحديد الاهداف الصهيونية في الانظمة والقوانين بما فيها برامج حزب الليكود التي تحوي مثل هذا الهدف علانية. فبالاضافة الى ذلك هناك التصريحات الحديثة لكبار المسؤولين الصهاينة حيال هذا الامر والايمان فيه منهم ارئيل شارون وزير الاستيطان الذي لم ينقطع عن التنظير والعمل من اجل اقامة الوطن البديل في ذات الوقت الذي يزور فيه الاردن ويستقبل كضيف رسمي ويلتقي كبار المسؤولين اضافة لعقده اللقاءات المستمرة مع وزير المياه والري الاردني للتفاهم على مواضيع استراتيجية تتعلق بالمياه والمصادر السيادية الاخرى، وغير ذلك فإن ما اورده بنيامين نتنياهو في كتابه مكان تحت الشمس حيال مسألة الوطن البديل لا يقبل التأويل لحجم الصراحة والوضوح في ذلك، فهو يريد فلسطين ارضاً خالصة لليهود وذلك بترحيل كل الفلسطينيين الى الشرق حيث يمكنهم ان يمارسوا ما يريدون!؟

غير ذلك فإن المشاهدات العامة لما فرضته الصهيونية على ارض الواقع بعد حرب عام ١٩٤٨ وضياع القسم الاكبر من فلسطين ثم بعد حرب عام ١٩٦٧ وابتلاعها ما تبقى من ارض فلسطين وما رافق ذلك من تهجير قسري للفلسطينيين واقامة الغالبية العظمى منهم في الاردن تريد منه الصهيونية الان أن يشكل القاعدة الرئيسية لاقامة الوطن البديل والتخلص بالتالي من كل الفلسطينيين والغاء كل ما له علاقة بحق العودة وتقرير المصير على التراب الوطني الفلسطيني، وهي الان في هذه المرحلة تريد تعزيز الامكانيات لتحقيق اهدافها وذلك من خلال فرض التغيرات على الواقع السياسي والاقتصادي والديمغرافي في الاردن.

وقد استطاعت الصهيونية خلال السنوات الماضية ان تحقق العديد من الخطط على طريق تحقيق كامل اهدافها، غير ان المخاطر الاكثر ثقلاً ومداهمة للواقع القائم في الاردن فهي ما تم تمريره خلال هذه السنوات على حساب الاردن وقد تؤهل في النهاية اذا ما استمرت دون مجابهة الى اقامة الوطن البديل فعلاً.

والهدف الصهيوني في اقامة الوطن البديل يستغل في العديد من المراحل من مشاريع محلية حكومية.

في المستويات الاستراتيجية الخاصة بالقطاع العام والمديونية وتنمية الموارد المختلفة، ومن هذه وصفات وبرامج الصندوق الدولي والبنك الدولي التي قدمت حتى الان للاردن مئات الملايين من الدولارات كقروض مشروطة وخاصة لمشاريع محلية بعينها، وتخفي ورائها اهدافاً سياسية لكنها ليست خافية على المتابعين والمهتمين.

ومن هذه بطبيعة الحال مشاريع حزمة الامان الاجتماعي التي تقودها وزارة التخطيط وحصلت من اجلها حتى الان على مئات الملايين من الدولارات خصص الجزء الاعظم منها للمخيمات الفلسطينية بهدف تثبيت السكان فيها وصولاً الى تحويلها احياء سكنية.

وقد سبق هذا المشروع مشاريع اخرى في سنوات سابقة منها المشروع الذي سمي باستراتيجية محاربة الفقر وزيادة الانتاجية في الاردن وذلك ضمن خطة عامة قدرت كلفتها بحوالي ٥٠٠ مليون دينار خصص منها حوالي ٢٤٥ مليوناً لتحسين اوضاع المخيمات وتشمل هذه المشاريع قطاعات الصحة والاغاثة والطرق والانارة والنقايات. غير ذلك فقد خصص في نفس المشروع حوالي ١٣٠ مليون دينار لتحسين اوضاع الفلسطينيين خارج المخيمات.

ومن الواضح في هذا السياق ان خطط التحسين هذه ربما تخفي وراءها فرض واقع التوطين وتلغي بشكل مباشر الامال والاحلام بالعودة وهو هدف صهيوني مرسوم الا انه يمرر عبر مشاريع؟!

ومن المظاهر الاخرى التي يستغلها المشروع الصهيوني السياسات المحلية التي تتعامل مع مختلف الفئات على قاعدة التسيير الاجباري وعدم اتاحة الفرصة للاختيار والمشاركة فيما يمكن اعتباره كسراً للارادات الشعبية وصولاً بها في مرحلة قادمة الى عدم الاحتجاج، ومن هذه يقول احد الخبراء في الشؤون السياسية ان احداث الخبز عام ٩٧ في الكرك هدفت الى كسر ارادة الشعب، ففي الوقت الذي لم يجرؤ فيه احد على اتخاذ قرار برفع اسعار مادتي القمح والشعير طيلة عقود خلت قامت الحكومة السابقة باتخاذ القرار وفرضه وعدم السماح بالاحتجاج كلية بأي وسيلة من الوسائل المشروعة، غير هذه فإن لاحداث معان الاخيرة حملت في طياتها هي الاخرى ما يمكن وصفه ايضا بكسر ارادة الناس. اما فيما يخص العلاقات الخارجية التي يمكن لها أن تعزز الصمود ومواجهة المخاطر الصهيونية فإنها على العكس من ذلك جاءت في العديد من المحاور ضمن دائرة تفقد الاردن مصادر هامة من تلك التي يمكن أن تعزز صموده وقدرته وتضعف قدرته على مواجهة خطر الوطن البديل وفي هذا المجال فإن استمرار ضرب العلاقات مع كل من العراق وسوريا ومحاولات تحطيمها في العديد من المناسبات يمكن اعتباره تجريداً للاردن من مقومات ضرورية تتيح فرصاً تستغلها المشاريع الصهيونية بأشكال مختلفة.

نتنياهو

وفي محور اخر يختص بمعاهدة «وادي عربة»، يمكن ملاحظة ان المعاهدة قد حملت هي الاخرى في طياتها مقومات من نوع اخر يستغلها المشروع الصهيوني الخاص في الوطن البديل فقد اعترفت المعاهدة بوجود مستوطنين اسرائيليين على الاراضي الاردنية هما مستوطنة نهاريم في منطقة الباقورة ومستوطنة تسوفار في اراضي الغمر وقد ورد ذلك في ملحقين من ملاحق المعاهدة هما الملاحق «١. ب» و «١. ج» ، وهذا الامر لا يقل خطورة عن غيره من



عبدالله النسور

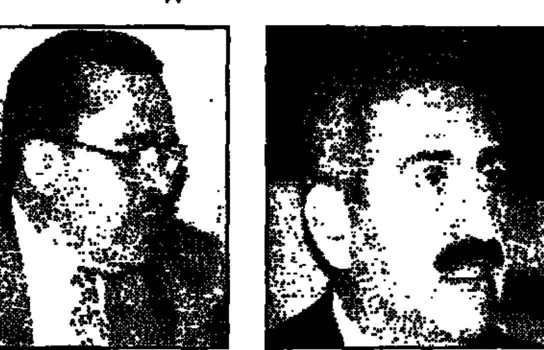
حيث اتاحة المجال للامتداد الصهيوني فوق الاراضي الاردنية.

وبعد، فإن الامر الذي اراده د. النسور من خلال حديثه مع الكتاب والصحفيين حول مخاطر الوطن البديل يجب ان يأخذ بعين الاهتمام والاعتبار ما تجري ممارسته داخلياً ويستغله المشروع الصهيوني فيما فيما اذا كنا حقنا نريد مقاومة ومجابهة هذا المشروع، والاساس في ذلك انه من الاولى قبل اي شيء الغاء كافة المقومات الداخلية التي تخدم المخططات الصهيونية بما في ذلك معاهدة وادي عربة نفسها ۞

على هامش ما جرى مع الحزب الوطني الدستوري..

هل نطوي صفحة الحزبية في بلادنا؟

■ الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ



عبدالهادي المجالي

عبدالرؤوف الروابدة

النهاية التي آل إليها الحزب الوطني الدستوري، والمقابلة التي أجرتها «العرب اليوم» مع السيد عبد الهادي المجالي والمحاضرة التي القاها السيد عبد الرؤوف الروابدة بمؤسسة عبد الحميد شومان، تدفعنا لمراجعة الحزبية في بلادنا هل هي ممكنة أم لا؟ ونطرح علينا تساؤلات كثيرة ونقد ذاتي عميق، علنا نستطيع الولوج الى التربة الاردنية ونحصل على، لماذا لم تنجح الحزبية، بمفهومها العام الشامل، في بلادنا حتى الآن؟ وبعيداً عن الاجتهادات الشخصية والاماني نطرح التساؤلات التالية:

١ - هل كيمياء المجتمع الاردني قابلة للتفاعل لتخرج من شروط الحياة العامة في بلادنا الى المجتمع المدني ومؤسساته، المجتمع الوحيد القادر على استنبات الديمقراطية والتعددية والاحزاب؟

٢ - الطبقة المثقفة والنخبة لماذا تحجم عن المشاركة والانخراط بالاحزاب المطروحة؟ وهل هذا الابتعاد سلبي أم ايجابي بمعنى انه احتجاج وعدم قناعة بهذه الاحزاب واصحابها؟

٣ - الى اي مدى نجحت الاحزاب في تقوية الوحدة الوطنية في بلادنا؟

٤ - لماذا عززت العشائرية صداها ونفوذها في ظل الانفراج السياسي النسبي الذي حدث في بلادنا ولم تتمكن «الاحزاب» من احتواء العشائرية؟

٥ - لماذا لم تأت «الاحزاب» حتى الآن بدماء جديدة ووجوه جديدة؟ وهل تكرار نفس الاشخاص من الحرس القديم يساعد على استقطاب المهتمين بالهم العام وهل يستطيع هذا الحرس ان يقدم اكثر مما قدم حتى الان؟

٦ - لماذا لم نر، حتى الآن، نقداً ذاتياً عميقاً ومحايداً حتى نعرف من نحن؟ وماذا نريد؟ وماذا يمكن أن نفعل؟ وما هي مساحة المناورة السياسية التي تسمح بها خصوصية المملكة الاردنية الهاشمية للعمل الحزبي؟

هذه التساؤلات، وغيرها، تساؤلات مشروعة، علينا ان نجد اجوبة لها، خشية ان تطوي صفحة الحزبية في بلادنا وحتى نقول بان الاحزاب قد خطت خطوتها الاولى على الاقل ۞

قضايا برسم المتابعة

محاولات لدفع الفنانين الاردنيين نحو التطبيع

شهدت الفترة الماضية عدة محاولات لجر الفنانين الاردنيين نحو التطبيع. مصادر ثقافية رصدت عدة محاولات في هذا الاتجاه كان اهمها:-

قيام مؤسسات فنية اردنية وهمية بالاحتيال على بعض الملحنين وكتاب الاغاني وتوقيعهم على عقود لتسجيل اغان باصوات عربية وتقديم الكلمات والالحان الى مطربين يهود والزج باسماء الكتاب والملحنين في معمعة التطبيع. وقد سبق خداع بعض الملحنين العراقيين.

قيام بعض المنتجين الاردنيين بالاتفاق مع ممثلين اردنيين لانتاج مسلسلات اجتماعية وقد قامت الممثلة الاردنية نجلاء عبد الله بالانسحاب من احد الاعمال بعد تصوير الحلقة الاولى عندما اكتشفت بان العمل ينفذ لصالح التلفزيون الاسرائيلي وانه تم خداعها، وقدمت تقريراً مفصلاً عن ذلك الى النقابة.

قيام شركة انتاج تلفزيونية اردنية عام ٩٢ قبل توقيع معاهدة السلام بانتاج برنامج يتحدث عن القصة الغربية استضافت فيه عدداً من الكتاب والشخصيات البارزة مثل د. احسان عباس، عبد الرحمن ياغي، فخري صالح، عبد السلام العجيلي، جبرا ابراهيم جبرا وغيرهم، وقامت ببيع البرنامج للتلفزيون الاسرائيلي عام ١٩٩٨، حيث لم يتورع المخرج الاردني عن ذلك رغم الانذارات العديدة بعدم تشويه صورة الكتاب والزج بهم في أعمال لصالح التلفزيون الاسرائيلي، على الرغم من معرفة بان معظم الأسماء ممن يرفضون التطبيع مع اليهود...

تقديم مسرحية من إعداد هشام يانس وعرضها في مدينة الناصرة واظهار مظاهر العمر والحقبة التاريخية التي حكم فيها فلسطين بصورة تبعث على السخرية، وانه كان عميلاً لليهود، يسعى للتعايش معهم، هذا العمل الذي يقدم مغالطات تاريخية ويقدم خدمة مجانية لليهود حظي باستنكار الكتاب الفلسطينيين. ويستدعي التصدي لمثل هذه الهرولات باتجاه التطبيع مع اليهود ۞

الاسمدة الاردنية

إنتاج ٩٧ تراجع بنسبة ٢١,٨٩٪ قياساً لعام ٩٤

■ صادرات ٩٧ زادت بنسبة ٤٥, ٢٨٪ قياساً لعام ٩٤ ■

■ ٩, ٧ مليون دينار قيمة استيراد اسمدة من الخارج ■

تعتبر صناعة الاسمدة الاردنية من الصناعات الكيماوية في الاردن، وتأتي اهميتها في توفرها وتغطية حاجات كبيرة في الاسواق المحلية، الا انها ايضاً تشكل دعامة قوية في الصادرات الوطنية للاسواق الخارجية رغم انها في منافسة حامية في الاسواق العالمية، بينما لوحظ ان انتاج الاسمدة رغم تراجعه الا انه بالمقابل كانت الصادرات قد ارتفعت، وهذا ما جاءت به وذكرته الارقام المعنية بالاسمدة ومن مصادر رسمية.

وذكرت لحصائيات يعود مصدرها الى الشركات الصناعية في الاردن، ان انتاج الاسمدة لعام ١٩٩٧ قد بلغ (٦, ٥٨٥) الف طن، وكان الانتاج في كل شهر على النحو التالي:-

كانون ثاني (٣, ٥٥) الف طن، شباط (١, ٥٠)، اذار (٦,٨)، نيسان (٠, ٤١)، أيار (٥٧,٨)، حزيران (٤٨,٨)، تموز (٢, ٥٤)، اب (٦٢,٣)، ايلول (٤٨,٢)، تشرين اول (٠, ٦٠)، تشرين ثاني (٤٣,٧)، وشهر كانون اول (٥٧,٤) الف طن.

وكان افضل انتاج واكبره في عام ١٩٩٤ وبلغ (٧٤٩,٧) الف طن، وشهدت السنوات فيما بعد تراجعاً بكميات الانتاج اذ سجلت عام ١٩٩٥ كمية انتاج الاسمدة (٧٢٩,٢) الف طن وعام ١٩٩٦ وصلت الى كمية (٦٣٩,٨) الف طن.

ومن جانب اخر فان انتاج عام ٩٧ والبالغ (٦, ٥٨٥) الف طن يعادل بنسبته (٧٨,١١٪) من انتاج عام ١٩٩٤، وان نسبة التراجع الحاصل في كميات الانتاج هي بنسبة (٢١,٨٩٪) بقياسها لعام ١٩٩٤.

كما ان نسبة التراجع التي حصلت في انتاج عام ١٩٩٦ بلغت (١٤,٦٦٪) عما كانت في عام ١٩٩٤. بينما كان تراجع انتاج عام ٩٥ بنسبة بسيطة بلغت (٢,٧٢٪).

أما مؤسسة الموانئ - العقبة فقد بينت مصادرها ان كميات الاسمدة التي تم تصديرها عن طريق ميناء العقبة فقد اوردت ارقام صادرات الاسمدة للسنوات الماضية كما يلي:

عام ٩٣ (٤١٢,٢) الف طن، عام ٩٤ (٥١٧,٧)، عام ٩٥ (٦٣٧,١)، عام ٩٦ (٦٧٣,٧)، وعام ٩٧ بلغت صادرات الاسمدة عن طريق العقبة (٧٢٣,٦) الف طن. وتبلغ نسبة الزيادة في كميات التصدير الحاصلة عام ١٩٩٧ بمقدار (٢٨,٤٥٪) قياساً الى الكميات المصدرة عام ٩٤.

وذكرت ايضاً مصادر دائرة الاحصاءات العامة ان المستوردات في الاسمدة قد بلغت قيمتها (٧,٩٠٤) مليون دينار للفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني من عام ١٩٩٧ ۞

■ كتب: احمد دحموس

ميناء العقبة يفقد آلاف الركاب سنوياً

٣٧,٦٧٪ من الركاب قادمون و٢٤,٩٤٪ مغادرون



العقبة وميناؤها، تعلمنا ان يكون دائماً ثغر الاردن الباسم، لكن سنوات قليلة ماضية شهدت تراجعاً في عدد القادمين والمغادرين عبر ميناء العقبة والذي بلا شك وعند الاطلاع على هذه الارقام لا تجعل البسمة على الشفاة كما يراد لها ان تكون.

أليس في هذا نوع من القلق الذي يوجب الغوص فيه لمعرفة اسبابه وبيان الأمور لتصحيح الأحوال وانتشالها واجراء الاسعافات الاولية لها؟

وقد اظهرت احصائيات صادرة عن مؤسسة الموانئ - العقبة- ان حركة ميناء العقبة قد شهدت اعداد الركاب خلال اشهر عام ١٩٩٧، وجاءت اعداد القادمين على النحو التالي:

كانون ثاني (٦٣,٨٥٥) قادم، شباط (٢٩,٤٦٠)، اذار (٣٠,٩٦٩)، نيسان (٣٣,٣١٠)، ايار (٢٤,٨٥٥)، حزيران (٢٠,٩٣١)، تموز (٢١,٢٧٦)، اب (٥٥,٧٢٢)، ايلول (٣٦,٠٤٠)، تشرين اول (٢٦,٥٠٥)، تشرين ثاني (٢٦,٧٥٣)، وشهر كانون اول (٣٥,٦١٣) قادم من الركاب.

اما اعداد الركاب المغادرين فقد جاءت كما يلي:-

كانون ثاني (٥٣,١٤٣)، شباط (٥٨,٨٦١)، اذار (٣٠,٩٦٩)، نيسان (٤٩,١٤٩)، ايار (٣٢,٤٠١)، حزيران (٤٠,٨٧٧)، تموز (٤٦,٧٩٢)، اب (٣٠,٨١٠)، ايلول (٣٠,٩١٢)، تشرين اول (٣٤,٢٥٦)، تشرين ثاني (٢٧,٦٧١)، وشهر كانون اول (٣٥,٦١٣) راكب مغادر.

وجاء عدد الركاب خلال السنوات الماضية بالنسبة للقادمين وكيف تأثرها على الشكل التالي:

عام ٩٣ (٦٤٤,٥٢٦) راكب قادم، عام ٩٤ (٦٦٨,٠٣٨)، عام ٩٥ (٥٧٩,٧٧١)، عام ٩٦ (٥٤٠,٣٧٦)، وفي عام ٩٧ (٤٠١,٦٧٦) قادم، وبذلك يظهر ان ما نسبته ٣٧,٦٧٪ تراجعاً في عدد الركاب القادمين حصل في عام ٩٧ مقارنة مع عدد القادمين عام ٩٣.

بينما كان عدد الركاب المغادرين خلال السنوات الماضية جاء على الصورة التالية:

عام ٩٣ (٦١٥,٣٩٤) راكب مغادر، عام ٩٤ (٦٩٦,٠٤٦)، عام ٩٥ (٥٩٥,٦٩١)، عام ٩٦ (٥٦٦,٩٦٧)، وفي عام ٩٧ (٤٦١ ,٨٨٩) راكب مغادر، اي ان عام ٩٧ قد شهد تراجعاً في عدد المغادرين بنسبة ٢٤,٩٤٪ مقارنة مع أعداد عام ٩٣.

وقد لوحظ ان شهر كانون من عام ٩٧ قد شهد اكبر عدد من الركاب القادمين الذين بلغ عددهم (٦٣,٨٥٥)، اما شهر حزيران فقد شهد اقل عدد من الركاب القادمين الذين بلغ عددهم (٢٠,٩٣١).

وفيما يخص اعداد المغادرين فقد كان اعلى رقم في كانون ثاني ٩٧ وبعدد (٥٣,١٤٣) راكب مغادر وكان شهر اذار قد سجل اقل رقم وبعدد (٢١,٤٠٤) راكب مغادر ۞

عممتها «وزارة الصحة» على كافة المراكز والمستشفيات الحكومية!!

دعوة «اسرائيلية» للمشاركة في دورة تدريبية للتمريض!!

«نقابة الممرضين»: اختراق «صهيوني» لمؤسساتنا الوطنية.. وهو مرفوض

■ عمان - السبيل

وزعت وزارة الصحة والرعاية الصحية، تعميماً على كافة مستشفيات المملكة التابعة لها، تدعوهم فيه الى المشاركة في دورة تدريبية للتمريض تقام في الكيان الصهيوني!!

حيث تنوي كلية دانيا للتمريض في «بيتا تكفا» الواقعة في الاراضي المحتلة عام (٤٨)، القيام بدورة حول «العناية بالمرأة خلال فترة حياتها» وتستمر الدورة من (٩٨/٦/١٧ - ١٩٩٨/٨/٧).

واكد مجلس نقابة الممرضين والممرضات، موقفه المعلن مع النقابات المهنية الاخرى، وهو رفضه التطبيع مع الكيان الصهيوني وبكافة اشكاله. واشار المجلس في مذكرة داخلية له، على ان التعميم الذي وزعته وزارة الصحة على المراكز والمستشفيات الحكومية، لابتعاث ممرضين وممرضات اردنيات الى دولة العدو الصهيوني للمشاركة في دورات فنية في ادارة التمريض والعمليات، هو احد اشكال التطبيع المرفوض، والذي يشكل اختراقاً «صهيونياً» لمؤسساتنا الوطنية.

واوضح مجلس النقابة ان الدورات التي تعقد في الاردن لا تقل كفاءة عن هذه الدورة، مؤكداً انه سيتخذ الموقف والقرار المناسب تجاه كل ممرض او ممرضة سيشارك في مثل هذه الدورات.

تفاصيل الدورة

وحول تفاصيل الدورة يشير التعميم الذي وزعته وزارة الصحة، الى انها ستكون باللغة الانجليزية، ويشترط ان يكون المشارك فيها ممرضاً او ممرضة قانوني يعمل في مستشفى او مركز صحي، بخبرة لاتقل عن سنتين، كما يشترك ان يكون عمر المشارك بين (٢٥ - ٤٥) سنة.

كما يطلب من المشاركين في الدورة احضار معلومات او مواد او اشرطة فيديو عن بلدهم في مجال التاريخ، الجغرافيا، الاقتصاد، الثقافة، الفلكلور، الفن والموسيقى!!

وتعطي الجهة المشرفة على الدورة «كلية دانيا للتمريض» كل مشارك ما يعادل (١٠٠) دولار امريكي بالعملة الاسرائيلية «الشيكل» بدل مياومات وذلك عن كل شهر من الدورة.

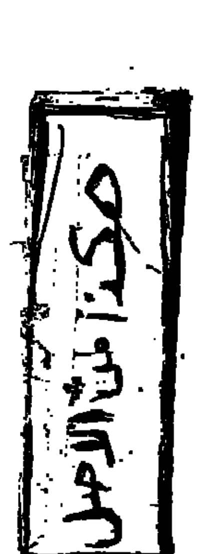
امين سر النقابة

واشار امين سر نقابة الممرضين والممرضات منير عقل الى ان هذه الدورات ليست ذات هدف علمي او فني بحت، لان هناك دورات تعقد على صعيد وزارة الصحة ونقابة الممرضين، اكثر كفاءة من هذه الدورة.

واكد عقل لـ «السبيل» ان الممرضين والممرضات في الاردن، ليسوا بحاجة الى مثل هذه الدورات، لانهم محصنون فنياً وادارياً، مشيراً الى رفضهم لهذه الدورات التي تساهم في التطبيع مع العدو الصهيوني، نافياً أن يكون وجه من قبل الكيان الصهيوني مثل هذه الدعوات سابقاً.

كما نفى عقل ان يكون احد من الممرضين والممرضات وافق على حضور هذه الدورة ۞

"Nursing Care of Women During Their Lifecycle"
مكان الانعقاد / كلية دانيا للتمريض - بيتا تكفا - اسرائيل



آفاق السبيل

منير شفيق

هزيمة امريكا كيف؟

لا تكفي قراءة نصوص الاتفاق الذي وقع بين كوفي انان امين عام هيئة الامم المتحدة والعراق لرؤية فداحة الهزيمة السياسية التي لحقت بامريكا وبريطانيا في الازمة العراقية الاخيرة. ولا تعني العبارة التي وردت في قرار مجلس الامن منذرة العراق بعواقب وخيمة اذا اخلّ بالاتفاق ان امريكا لم تهزم في تلك الازمة.

ان ما يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، هنا، هو العوامل التي تجمعت ضد امريكا في هذه الازمة. لان هذه العوامل تعكس متغيرات هامة في الوضعين العربي والدولي. فالموقف العربي، وبالرغم من تصريحات اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، وقف ضد الحل العسكري وشدد على الحل الدبلوماسي، والاهم اكد على ضرورة الانتهاء من حصار العراق باسرع ما يمكن بعد تنفيذ قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بعمل المفتشين. ولم يكن الموقف الاسلامي، بما في ذلك موقف تركيا، بمختلف في جوهره عن الموقف العربي. ويجب ان يحسب كل ذلك في الكفة المقابلة لكفة الموقفين الامريكي - البريطاني. الامر الذي يفترض ان تسقط المقولات التي ترى الدول العربية جميعا تحت الامرة الامريكية، او انها لا يمكن ان تقول لا حين تصر امريكا على موقف تريد له نعم عربية كبيرة. فليس هنالك حاجة لامريكا اشد من حاجتها للموقف العربي في الازمة الاخيرة. وقد كرر هذا ما حدث في مؤتمر الدوحة، وفي القمة الاسلامية في طهران، ناهيك عن رفض السير في تسوية او اقامة نظام شرق اوسطي وفقاً للشروط الاسرائيلية التي وضعت امريكا وراءها كل ثقلها.

ثم كان هنالك الموقفان الفرنسي والروسي وما لقياه من دعم صيني وايطالي فضلا عن مواقف العدد الاكبر من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبهذا كانت محصلة الموقف الدولي عزلة خانقة للموقفين الامريكي والبريطاني. ثم ازداد الطين بلة على تلك العزلة من خلال ما برز من معارضة داخلية امريكية وبريطانية. اما الموقف الشعبي العربي والاسلامي والرأي العام العالمي عموماً فقد وقف بقوة ملحوظة ضد العدوان العسكري على العراق، واعلن تعاطفه مع الشعب العراقي وما كابده وعاناه من حصار ظالم اجرامي.

وجاء الموقف العراقي المرن، ضمن السقف العربي والدولي ليزيد من عزلة الغلو الامريكي.. البريطاني في توقيعه على الاتفاق مع كوفي انان.

تبقى نقطة هامة تشكل متغيراً يجب ان يرصد بانتباه كبير وهو الموقف الروسي الذي تعامل والازمة كانها ازمة روسية.. امريكية وهو ما تكشف عنه مرابطه بوسافاليوك نائب وزير الخارجية الروسي في بغداد، وما صدر من تصريحات بعضها الح الى مخاطر حرب عالمية ثالثة واخرى هدد بعودة العلاقات الروسية - الامريكية سنوات الى الخلف اي الى الحرب الباردة. فروسيا، كما يبدو، تتهيأ لنوع جديد من الحرب الباردة ما لم تعتبرها امريكا شريكاً له كلمته، ويجب ان تراعى مصالحه.

فهزيمة امريكا نتاج مجموعة عوامل كانت وراء الاتفاق وستظل بعده ●

تركيا تهدد بالتحرك وموسكو تحذر الغرب من التدخل

الصرب يشنون حرب ابادة ضد مسلمي كوسوفا

■ السبيل - خاص

تسارعت الاحداث بشكل ينذر بالخطر في اقليم كوسوفا المسلم بعد ان بدأت القوات الصربية في قصف القرى الالبانية المسلمة بمدافع الهاون.

وتفيد الانباء عن استمرار اطلاق النار وسط الاقليم حيث شنت الشرطة الصربية هجمات عنيفة على قرى بريكاز ولاوشا ومنطقة درنيتشا، وقالت مصادر صربية ان الشرطة التي تشن هجمات على الالبان تواجه مقاومة شرسة وان الكثيرين سقطوا بين قتيل وجريح في حين وردت انباء عن مقتل العديد من النساء والاطفال على يد الصرب ●

وذكر «ادم ميتاء السكرتير المحلي للجنة حقوق الانسان ان اطلاق النار تجدد في منطقة درنيتشا وسط الأقليم حيث قتلت القوات الصربية ٧٥ البانياً وصفتهم بلغراد بـ «الارهابيين». وقال ادم ميتا: «انه سمع دوي اول رشقات نارية بالاسلحة الآلية تبعها بعد ساعات دوي قذائف مدفعية» واضاف ميتا انه علم من بعض السكان ان دبابات تقصف المنازل في بريكاز وأشار ان هناك تحركاً مستمراً لقوات الشرطة والدبابات وعربات جيب وشاحنات عسكرية في سربيتشا نفسها وان ٥٠٠ رجل شرطة على الاقل يرابطون امام مركز شرطة سربيتشا واكد ان سكان سربيتشا لايجرؤون على الخروج من منازلهم.

وحذر مركز كوسوفا للاعلام من ان القوات الصربية تتقدم نحو لوشا والتي يوجد بها العديد من النساء والأطفال ويخشى من حدوث مذبحة رهيبة هناك.

من جهته اتهم زعيم الألبان في كوسوفا ابراهيم روغوفا الصرب بالقيام بأعمال تطهير عرقي في الاقليم وطالب بوضع الاقليم فوراً تحت حماية دولية، ووجه ابراهيم روغوفا حديثة الى سكان منطقة درينتشا داعياً اياهم الى عدم الاستسلام للخوف والهلع الذي يهدف الى بثهما برنامج الاجهزة السرية الصربية.

اما الادارة الصربية فقد وجهت تحذيرها الى الغرب على لسان الرئيس الصربي «سلوبودان ميلوسوفيتش» من مغبة التدخل المباشر في الاقليم المضطرب.

وعلى المستوى الدولي القت الاحداث الدموية التي تشهدها كوسوفا بظلالها على دوائر صناعة القرار في العالم، وبدأت العديد من الدول في التحرك لتدراك الموقف وعدم تحول الاقليم الى بوسنه جديدة، فقد طالبت الخارجية الالمانية على لسان وزيرها كلاوس كينكل مجلس الأمن الدولي لبحث المسألة بعد الحوادث الدامية الاخيرة التي وقعت في كوسوفا.

الدبابات الصربية تتقدم نحو القرى الالبانية لاحداث مزيد من المذابح ضد النساء والاطفال

وشدد كينكل في بيان له على انه نظراً للخطر الذي يمثله نزاع كوسوفا على الاستقرار والأمن في المنطقة كلها يتعين ان يتولى مجلس الامن فوراً بحث المسألة.

اما موسكو والتي تقف مع الجمهورية الصربية فقد حذرت الغرب من مغبة أي تدخل مباشر في يوغسلافيا بشأن القضية، وذكر ان وزير الخارجية الروسي بريماكوف سيوفد مساعده «نيكولاي أفانا سييفسكي» الى لندن لتمثيله في اجتماع مجموعة الاتصال في شأن يوغسلافيا الذي يعقد في العاصمة البريطانية.

من جهته حمل حلف شمال الاطلسي الرئيس اليوغسلافي «ميلوسوفيتش» المسؤولية الاساسية للوضع الراهن من الاقليم واضاف ان عليه ان يسعى لايجاد اتفاق جديد مع شعب كوسوفا يراعي حجم الحكم الذاتي الذي يطالب به هذا الشعب.

كما بدأ رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ تحركاً نشطاً حيث توجه الى صوفيا عاصمة بلغاريا لمناقشة اصدار بيان تركي - روماني - بلغاري - يوناني حول المجازر التي يتعرض لها الألبان في كوسوفا.

وحذر يلماظ من أن تركيا لن تقف ساكتة ازاء الوضع في كوسوفا كما اكد وزير الدفاع التركي استعداد بلاده للمشاركة في قوة يشكلها حلف الاطلسي لاحلال السلام في كوسوفا ●

التظاهرات الغاضبة كانت البداية

١٠٪ من العوائل في فرنسا تعد معدمة

باريس - قدس برس

اظهرت معلومات نشرت في فرنسا ان عائلة من بين عشر عوائل في فرنسا تعد في عداد المعدمين، وذلك رغم المساعدات الاجتماعية المرتفعة التي تقدمها الدولة البالغة وفق مصادر رسمية ٢٣٠٠ مليار فرنك اي حوالي ٤٠٠ مليار دولار.

يذكر في هذا الصدد ان من بين اهم بنود مشروع قانون أعدته وزيرة العمل الفرنسية مارتين اوبري لمساعدة المعوزين والتصدي للبائسين الذي تعج بهم ضواحي العاصمة الفرنسية والمدن الكبرى الاخرى، لعرضه على مجلس الوزراء، اقتراح بزيادة هذه المعونات بمقدار ٣٠ مليار فرنك اضافي للسنوات الثلاث المقبلة.

وتشكك مؤسسات العون الاجتماعي الفرنسية بجدوى الاجراءات الحكومية وحدها بانقاذ هذا الكم الكبير من العوائل والافواه الجائعة من معاناتها المتزايدة، في ظل تزايد من يتقاضون العون الاجتماعي من العاطلين عن العمل والذين يقدرون حاليا بنحو ٣،٢ مليون والذين تتوقع للمصادر ارتفاعا ملحوظا في اعدادهم مستقبلا ●

لبنان: المقاومة تنفذ أربع عمليات وتعرض شريط فيديو يكذب ادعاءات العدو

■ بيروت: زكريا بيتية

نفذت المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان الاسبوع الماضي اربع عمليات متتالية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في موقعي بئر كلاب ووادي الحجير ومحيطهما.. بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية حيث حققت اصابات مباشرة استطاع المقاومون عبرها تدمير موقع بئر كلاب وتطهيره ووقع على [illegible] واستشهد خلال العمليات ثلاثة مقاومين.

وعرض حزب الله من على شاشة تلفزيون المنار صوراً لشريط فيديو لحقت العملية، الا ان تلفزيون العدو ادعى ان الصور ملفقة ومركبة من [illegible] لعمليات نفذت منذ اكثر من سنة قامت بها المقاومة.

عرض كامل الشريط ودعت الاعلاميين والصحفيين لحضور مؤتمر صحفي عرضت فيه تفاصيل العمليات وكامل الشريط المصور اضافة [illegible] ادعاءات العدو فتجلت ما فيها من اكاذيب ودعايات.. نشرت جميع الصحف والمحطات اللبنانية المرئية المشاهد والتفاصيل.

وقالت ادعاءات العدو: «لعبة الدعاية مستمرة وامس عرض لنا حزب الله هذه الصور ولكنها تعود الى هجوم قديم ولوضحوا لنا من خلال الشريط ان الجنود الاربعة الذي جرحوا كانوا ضمن قوة تعزيز «استناد» التي اصيبت، ولكن بالنسبة لنا فان هذه الصور مفبركة وهي عائدة لعملية قد حصلت فعلاً ولكن منذ اكثر من سنة.

قائد في القطاع المقدم «كتعشان» قال: «لقد اقتربوا من الموقع وعندما انكشفوا امام الجنود الموجودين في الموقع اطلق الجنود عليهم النار ونجحوا في قتل اثنين من الاربعة».

في مقابل ذلك عرض حزب الله شريطه المطول عن العملية بين فيه حركة جنود قوات الاحتلال داخل موقع بئر كلاب قبل العملية ثم تفاصيل هجوم المقاومين على الموقع ودخولهم اليه واقتحامهم لدشمه ورفع رايات المقاومة عليه، حيث تولى الشرح قائد العملية المنفذة «ابو ياسر» معطياً ظهره للقاعة والكاميرات.

ويذكر ان المقاومة الاسلامية قد صعدت من هجماتها خلال الايام الماضية مما اثار استياء العديد من الاوساط في الكيان الصهيوني ودفع الحكومة الاسرائيلية الى الاعلان عن استعدادها للانسحاب من جنوب لبنان بشرط ان تضمن كل من لبنان وسوريا السلام والأمن في المنطقة الجنوبية، ويعد هذا الموقف تبدلاً في موقف الحكومة الاسرائيلية التي كانت تشترط سابقاً التفاوض على اتفاق سلام عام مع لبنان وسوريا، والان التفاوض على شروط انسحابها من جنوب لبنان.

ورفض المسؤولون في دمشق وبيروت العرض الاسرائيلي قائلين ان قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ ينص على انسحاب اسرائيلي غير مشروط وهذا غير قابل للتفاوض ●



قتلى اسرائيليون بعد احدى العمليات

المواجهة العراقية الامريكية:

القرار (١١٤٥) يعيد ملف العراق للامم المتحدة

بعد سباق ماراثوني طويل في اروقة الامم المتحدة بين الاعضاء الخمسة الدائمين، وفي سباق لغوي لفظي دقيق هذه المرة، يتعلق بصيغة قرار جديد حول العراق يُضاف «امريكياً» الى سلسلة قرارات بدأت منذ عام ١٩٩٠ ولن تنتهي الا بانتهاء المواجهة وحصول تسوية ما لوضع العراق، صدر القرار الجديد ذو الرقم (١١٤٥) والذي يستند اساساً الى كونه قراراً يؤيد ويقنن اتفاق التفاهم الذي تم الوصول اليه في بغداد بين كوفي عنان أمين عام الامم المتحدة والحكومة العراقية مؤخراً، والقرار في اصله صيغة بريطانية، بدعم امريكي، ارادت منه الدبلوماسية الانغلوساكسونيه توجيه انذار خطير للعراق وتحصيل تفويض اوتوماتيكي من مجلس الامن بامكانية توجيه ضربة فورية الى العراق اذا ما قام باخلال مادي لمذكرة التفاهم. الجهود البريطانية الامريكية فشلت ازاء الرفض الروسي لفكرة القرار اصلاً باعتبار ان مذكرة التفاهم ذاتها صيغة قانونية ملزمة «اذ وقعها اهم مسؤول اممي» ثم اختزال ذلك الرفض الروسي ليكون رفضاً لصيغة القرار وآلياته الاتوماتيكية باستخدام القوة دون الرجوع الى مجلس الامن، فرنسا والصين بدورهما رفضتا فكرة الاستخدام الآلي للقوة، والحصيلة هي قرار يؤيد التفاهم العراقي مع الامم المتحدة ولكنه ايضاً يحذر العراق من «عواقب وخيمة» فيما لو تراجع العراق عن تنفيذ تلك المذكرة.

ومع ان الخلاف لفظي ويتعلق بامرين «الاولى صيغة التعريف او غيابها عن العواقب والثاني تفسير هذه العواقب» الا ان صدور القرار بشكله الحالي كان صيغة تسوية اكثر منه صيغة تقرير جديد. فاقرار مذكرة التفاهم هي اهم ما في القرار واكثرها ايجابية لانها قدمت دعماً دولياً اساسياً لكوفي عنان واقراراً بصواب خطته «وخطط ثلاثة من خمسة اعضاء مجلس الامن الدائمون» تجاه التعامل مع «مسألة» العراق، كما انه رفض التوجهات الحربية الانغلوساكونيه باعتبارها سبيلاً وحيداً للتعامل مع العراق واستباق اي مسعى عراقي من خلال الحكم عليه وافشاله وتقديم مبررات العقوبة العسكرية سلفاً، كانت هي الاخرى احدى تجليات هذا القرار الجديد.

التطور الجديد، وهو تطور مهم اخر يعقب مذكرة التفاهم التي ربما تؤشر لبداية مرحلة جديدة لمنظمة الامم المتحدة، والذي يتعلق بترتيب آليات التفاهم مع العراق حسب منطق دولي حقيقي لا امريكي، والتي تتراوح من تنظيم عمل لجان التفتيش الى تحديد المرجعيات اللازمة لحل الخلافات «وهي هنا عنان نفسه ومذكرة التفاهم لا امريكا» الى تحديد العواقب المترتبة على اي اخلال قد يقع من جانب العراق و غيره كلها قد عززت من سلطة الامين العام ومنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لا الامريكي.

ولعل اخطر ما صدر هو تصريح كوفي عنان بعد صدور القرار، اذ قال: «ان معظم اعضاء مجلس الامن يعتقدون انه ينبغي استشارتهم قبل اتخاذ اي اجراء عسكري ضد العراق» وهي اشارة واضحة جداً بعدم جواز استخدام القوة اوتوماتيكياً من قبل امريكا، كما ان عنان قال ايضاً «ان اي اجراء من جانب واحد « اي امريكي» سيؤدي الى تقسيم مجلس الامن وسيضر بالامم المتحدة والولايات المتحدة كذلك» وهو ما يعني بان حق التصرف في موضوع العراق اصبح مقصوراً على الامم المتحدة.

امريكا وهي تشعر او تعتقد بان هذا القرار هو «شرك دبلوماسي من الاجراءات والمناورات» يتيح للعراق الافلات من القبضة والتحكم الامريكي، باتت تشعر اكثر فاكثر بان ملف العراق بات موضوعاً دولياً اكثر منه امريكياً، كما انها تعتقد بان الرئيس العراقي قد اعاد المجال لدبلوماسية الحرب الباردة «حسب تعليق لراديو صوت امريكا». ولم يعد امام امريكا سوى المجادلة بان الفروق اللغوية وما تتيحه من هامش للتفسير سوف يكون فرصتها الوحيدة للخروج من هذا المأزق الجديد الذي كرسه كل من اتفاق التفاهم والقرار الدولي الصادر عن مجلس امن عادت اليه الحياة وربما بعض حرارة سنوات الحرب الباردة حيث كانت سياسات المصالح هي ما يقرر سياسات الدول لا سياسات القوة المنفردة التي لا ترى الا مصلحة واحدة تعلو بل تلغي كافة المصالح الاخرى.

القرار الجديد مأزق جديد لامريكا وتكريس اخر لفشلها، وهو تكريس اضافي لانقسام مجلس الامن من حيث هو مجلس التعددية القطبية، وفي ذات الوقت فهو يكرس دور الامم المتحدة وامينها العام.

العراق من جهته اصدر بياناً رسمياً يدعو فيه الى سحب الاساطيل والقوى الاجنبية من الخليج وهو نداء خطير في هذا الوقت الذي ارسل فيه الرئيس الفرنسي جاك شيراك مبعوثاً خاصاً الى بغداد في اشارة واضحة لتحالف انغلوساكوي لم يعد يقنع احد او يخيف احد ●

القرار الجديد مأزق لامريكا وتكريس لانقسام مجلس الامن من حيث التعددية القطبية



مجلس الامن يصوت على اتفاق عنان

عقب تراجع يلماظ عن قرار منع الحجاب

الجيش التركي يحذر الحكومة من التنازل امام الاسلاميين

انتقد الجيش التركي المعادي للاسلام في البلاد رئيس الوزراء مسعود يلماظ لانه اباح للطالبات ارتداء الحجاب في المدارس الدينية وحذر الجيش الحكومة من تقديم اي تنازلات للاسلاميين.

وقال مسؤول كبير في الجيش لصحيفة تركية «انهم «الاسلاميين» يختبرون حالياً قوة ارادة الدولة، واذا جرى تقديم تنازلات سيعتقدون انهم كسبوا نقاطاً» واضاف المسؤول ان «قضية الحجاب يجب ان ينظر اليها من هذه الزاوية فلا ينبغي تقديم تنازلات» منتقدا بصورة غير مباشرة قرار يلماظ الاخير بالسماح للطالبات بالتحجب.

اما حزب الفضيلة الاسلامي والذي أصبح الحزب الاول في البرلمان التركي فقد بدأ حملة سياسية لاقالة وزير التربية المؤيد للعلمانية ودعا حزب الفضيلة الى سحب الثقة من الوزير محكمت اولوغباي، الذي اثار قراره حظر ارتداء الحجاب في المدارس الدينية تظاهرات عنيفة، وقد انضم كل من حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وحزبين من اليمين الى حزب الفضيلة في المطالبة بإقالة «اولوغباي» وسينظر البرلمان الاسبوع القادم في ادراج مطالبة الفضيلة بحجب الثقة عن وزير التربية على جدول اعماله.

وينتمي اولوغباي الى حزب اليسار الديمقراطي عضو التحالف الثلاثي برئاسة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ وكان اولوغباي تراجع عن قراره بناء على طلب يلماظ وذلك بعد أن اثار انقساماً داخل الحكومة وتظاهرات في الشارع التركي الرافض للقرار.

ويعتقد المحللون ان مصير اولوغباي ومستقبل الحكومة على المدى المنظور مرهونان بقرار النواب المحافظين في حزب الوطن الام الذي يترأسه يلماظ اذا ما صوتوا الى جانب اولوغباي او ضده ●

إرجاء المساعدات الى وقت أخر

صندوق النقد الدولي يعاقب اندونيسيا

قرر صندوق النقد الدولي معاقبة الحكومة الاندونيسية بإرجاء تسديد ثلاثة مليارات دولار من المساعدة الاقتصادية كان من المقرر دفعها الاسبوع المقبل.

وأعلن الناطق باسم الصندوق الدولي في واشنطن بأن اندونيسيا لا تحترم برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي كانت التزمتها وبالتالي فإن تسديد القسم الثاني البالغ ثلاثة مليارات دولار من المساعدات المقرر في ١٥ آذار الجاري قد أجل الى وقت لاحق.

وإذا كان القرار بحد ذاته لا يشكل مفاجأة بالفعل فإن الطريقة الفجة التي اتبعت في اعلانه قبل ثلاثة أيام من اعادة انتخاب سوهارتو رئيساً لولاية سابعة من خمس سنوات كانت غير متوقعة.

وكان دبلوماسيون ومحللون يعتبرون ان تعليق دفع القسم الثاني من المساعدات التي قررها المجتمع الدولي لاندونيسيا والبالغة اكثر من ٤٠ مليار دولار سيطرح بشكل يسمح للرئيس الاندونيسي بإنقاذ ماء الوجه الا ان آخرين عبروا عن شكهم في الحزم الدولي الجديد حيال النظام الحاكم في جاكرتا حيث بدأت تظهر بوادر هذا الحزم لا سيما في واشنطن.

ويذكر أن اندونيسيا تمر بأزمة مالية خانقة منذ الانهيار الكارثي الذي شمل معظم دول جنوب شرق آسيا الامر الذي ادى الى تعرض اندونيسيا الى تظاهرات شعبية تطالب بإدخال اصلاحات اقتصادية في البلاد ●

القاهرة ترحب بزيارة الامير القطري

الباز: ماحدث بين البلدين سحابة صيف عابرة

رحب مسؤول مصري رفيع بالزيارة المرتقبة للأمير القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للقاهرة واصفاً الأزمة الأخيرة بين بلديهما بأنها سحابة صيف عابرة.

ووصف الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية العلاقات التي تربط القيادة المصرية بالامير القطري بأنها قوية وتستند الى مشاعر حميمة وليست علاقات مصالح فقط مشيداً بالعلاقات الجيدة وروح الاخوة السائدة بين الشعبين الشقيقين.

وأكد الباز في مقابلة له مع جريدة الراية القطرية نشرت السبت الماضي حرص بلاده على اعادة تعزيز العلاقات بينهما لانه ليس هناك أي سبب يدعو الى تأزم العلاقات بين البلدين.

موضحاً ان العلاقة كانت وما تزال حميمة وتعج بمشاعر الاخوة حيث لا يوجد اي تعارض في المصالح فنحن كشعب وأمة عربية نعمل جميعاً على اعلاء الوجود العربي المشترك وتؤكد على اعتزازنا بدولة قطر الشقيقة.

وأعرب المسؤول المصري عن أمله في أن تسهم زيارة الشيخ حمد للقاهرة في تعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات ●

تحت اسم الديمقراطية

الحاكم العسكري لنيجيريا يتحول الى رئيس مدني

سهر الوف النيجيريين طوال ليل الخميس الماضي في اجتماع حاشد تحت رعاية الدولة لتأييد الجنرال ساني أباتشا ودعوه الى تحويل نفسه الى رئيس مدني والبقاء في السلطة بعد ان ينهي الحكم العسكري.

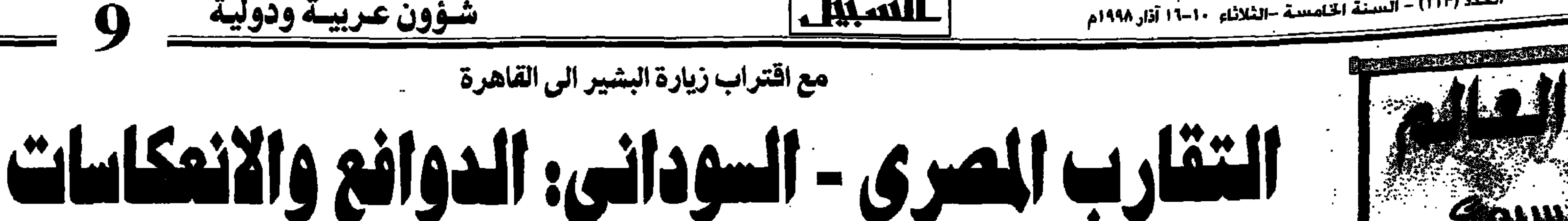
وفي العاصمة التجارية لاغوس قضت الشرطة مسيرة مناهضة لأباتشا مستخدمة الغاز المسيل للدموع والهراوات وأعتقلت ٢٠ متظاهراً.

وتسود الساحة السياسية في نيجيريا تكهنات بأن اباتشا الذي تولى السلطة في عام ١٩٩٣ ينوي البقاء في السلطة بعد اكتوبر المقبل والذي وعد باعادة الحكم المدني الى البلاد فيه.

ولم يقل اباتشا بعد ما اذا كان ينوي خوض سباق الرئاسة في الانتخابات التي امر باجرائها في اغسطس.

لكن التأييد العلني للأجهزة الحكومية للمهرجان الشعبي الحاشد في ابوجا الذي يستمر يومين والذي اجتذب اكثر من ١٠٠ ألف شخص لم يدع مجالاً للشك بين النيجيريين في أن اباتشا ينوي البقاء في السلطة.

ونددت جماعات المعارضة والداعين للديمقراطية بوعود اباتشا بالعودة للديمقراطية وقالوا ان هذه حيلة يستخدمها ليظل في السلطة بنفس الطريقة التي اتبعها زعماء دول اخرى في غرب افريقيا بالتحول من الحكم العسكري الى الحكم الديمقراطي ●



مع اقتراب زيارة البشير الى القاهرة

التقارب المصري - السوداني: الدوافع والانعكاسات

■ كتب: عمر نور الدين

تشير التطورات الاخيرة على مسار العلاقات المصرية - السودانية الى تسارع الخطوات التطبيعية نحو اعادة تأسيس العلاقات الثنائية بين البلدين وفقاً لدعائمها الطبيعية ذات الابعاد الحضارية والمصلحية والاستراتيجية. غير أن رغبة الطرفين في إعادة العلاقات الى مسارها الطبيعي لم تكن عابرة، بل كانت نتاج تجربة مريرة أضرت بطرفي العلاقة منذ مطلع التسعينات. ويبدو ان ثمة دوافع عديدة دعت الطرفين الى اعادة تقييم العلاقة ومحاولة رأب الصدع الذي اعتراها.

فمن وجهة النظر المصرية فإن السودان لم يعد في تطوره الاخير يشكل مصدر تهديد للأمن المصري كما كان ذلك سائداً لدى الحكومة المصرية من قبل، وقد عبر عن هذا التغير مسؤولون مصريون اكثر من مرة في غضون السنوات الثلاث السابقة. كما أن هناك متغيرات عديدة مرتبطة بهذا التغير فرضت نفسها في العام المنصرم، واخذت بالتبلور والوضوح في نهايته، وأبرز تلك المتغيرات تدور حول التحدي الذي بات يواجهه السودان كاقليم واحد، اي تحدي الانقسام والتشرذم بكل ما يعنيه ذلك من مخاطر جمة على المصالح المصرية وعلى الاستقرار الاقليمي والامن المصري.

وقد ظهر هذا التحدي جلياً في العام المنصرم، وتأكد في نهاية تشرين اول/اكتوبر الماضي عندما اقدمت حركة التمرد السودانية بزعامة جون قرنق خلال مفاوضتها مع الحكومة السودانية على تقديم اقتراح بتقسيم السودان الى دولتين كونفدراليتين، احداهما شمالية والاخرى جنوبية، وكان مثيراً ان حدود الدولة الجنوبية المقترحة لم تقتصر على الحدود المعروفة للجنوب السوداني ولكنها ضمت بعض أجزاء من شمال السودان وغربه وشرقه. وقد كشف هذا الطرح عن أن بعض القوى الداخلية والخارجية لديها تصورات جاهزة لتقسيم السودان، وهو ما يتناقض مع مبدأ وحدة السودان الذي تلتزم به مصر وتدافع عنه، لأنه يعد تهديداً مباشراً لمصالحها وامنها، خصوصاً ما يتعلق بالتحكم الجنوبي بمنابع النيل.

> بقاء مصر والسودان في حالة جفاء من شأنه ان يقود الى استفراد الدول الاجنبية بكل دولة

أما التحدي الاخر الذي دفع مصر نحو الاقتراب من السودان فتمثل في موقف السياسة الامريكية تجاه السودان والذي عبرت عنه وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت ابان جولتها في عدد من الدول الافريقية، وقد طرحت على المعارضة السودانية فكرة الاطاحة بحكومة الرئيس البشير واقامة نظام جديد، واعلنت تقديم مساعدات عسكرية لاوغندا واثيوبيا وارتيريا في اطار السياسة الامريكية لدعم دول المواجهة مع السودان.

وقد ابرز هذا الموقف أن السياسة الامريكية تميل الى حل عسكري غير محدد، الآفاق قد يقود المنطقة نحو تدخلات أجنبية ومشكلات سيكون المتضرر منها دول الجوار الاقليمي فقط وهو الامر الذي لا تؤيده مصر وتفضل الحوار والحل السلمي بدلاً من الطرح العسكري الامريكي.

من جهة اخرى، فإن تصريحات الرئيس عمر البشير الاخيرة في ذكرى الاستقلال في الشهر الفائت تركت اثراً ايجابياً كبيراً لدى مصر عندما أكد «أن التآمر الذي يستهدف السودان لا يستثني مصر، وأن ما يستهدف أمن مصر يطال شره أمن السودان» وأضاف «نحن أمة واحدة وشعب واحد وارض واحدة وهدف واحد ومصير واحد مشترك». كما أن الرغبة السودانية في تقوية الجبهة العربية في منطقة شرق افريقيا على حساب النفوذ الامريكي - الاسرائيلي الذي يدعم التمرد في الجنوب، وجدت تلك الرغبة تناغماً وانسجاماً من الجانب المصري خصوصا وأن النفوذ الاجنبي في منطقة القرن الافريقي ومنابع النيل بدأ يتصاعد في الآونة الاخيرة.

وإذا كان التقارب بين أي طرفين فيه مصالح ايجابية وفقاً لطبائع الاشياء، فإنه من باب أولى أن يكون ثمة مصالح ايجابية ونتائج طيبة تعم دولتين متجاورتين تجمعهما قيم واحدة ومصالح استراتيجية مشتركة في حال تقاربهما وبناء علاقات وطيدة بينهما. ويمكن حصر بعض تلك الانعكاسات بالتالي:

١ - تعزيز قدرات مشروع الحكومة السودانية الذي يقوده الرئيس عمر البشير، والذي يطمح ببناء دولة عربية ذات ثقافة اسلامية تمثل نموذجاً للدولة العربية الحديثة ذات السيادة والاستقلال الكاملين بعيداً عن الاعتماد على القوى الاجنبية. وهذا الانعكاس الايجابي لهذا التقارب ينطلق من دعم دولة عربية كبيرة مثل مصر لنظام الحكم في السودان لاول مرة منذ مطلع التسعينات، الامر الذي ربما سيؤدي الى انفتاح العديد من الدول العربية الاخرى ذات الثقل الاقتصادي والسياسي على السودان، وبالتالي سيؤدي ذلك الى تخفيف آثار الازمات والهزات الاقتصادية التي تعرض لها السودان نتيجة الحصار الخارجي الذي تفرضه الولايات المتحدة والعديد من الدول الاخرى عليه، بالاضافة الى العبء الكبير الذي يتحمله نتيجة حرب الانفصال الجنوبي التي تستنزف قدراته.

٢ - إضعاف قوى المعارضة السودانية وتحجيم ما يسمى بشرعية مطالبها الديمقراطية، والتي تشكل هي الاخرى أزمة تحيق بنظام الحكم في السودان، إذ ما انفكت هذه القوى عن التحالف مع اعداء السودان مثل اثيوبيا واريتريا واوغندا لتحقيق مآربها الخاصة واهمها الاطاحة بالنظام القائم في الخرطوم.

٣ - تعزيز الدور المصري والعربي في المنطقة على حساب الدور الاسرائيلي الذي بات يشكل تحدياً للمصالح المصرية ويخلق المشكلات لها لاستنزاف قوتها والتفرد بالهيمنة على شؤون المنطقة العربية. إذ أن التعاون المصري - السوداني في المجالات كافة من شأنه أن يعزز القدرات المصرية السياسية والاقتصادية كما يعزز ذلك القدرات السودانية، الامر الذي ينعكس سلباً على الدور والنفوذ الاسرائيلي المدعوم أمريكياً وغربياً في المنطقة العربية والاقاليم المحيطة، بل واضعاف السياسة الامريكية الجديدة في المنطقة الافريقية الهادفة الى احلال النفوذ الامريكي في مواقع الاستعمار القديم والعودة الى حقبة التنافس على النفوذ التي سادت في أواخر القرن الماضي وحتى منتصف القرن الحالي.

إن بقاء مصر والسودان في حالة جفاء وتدني العلاقات الى أدنى مستوياتها لعل من شأنه أن يقود الى استفراد الدول الاجنبية بكل دولة وربما استخدام احداهما لاستنزاف قدرات الاخرى كما حصل على الجبهة العراقية - الايرانية طوال فترة الثمانينات. وبالمقابل فإن تعزيز العلاقات والعودة الى الاسس الاستراتيجية الراسخة التي تحكم طبيعة تلك العلاقات من شأنها تغليب الدور والنفوذ العربي والاسلامي في القارة الافريقية على الثقافات والتدخلات الاجنبية العديدة التي تحاول استغلال الثروات الحيوية الكبيرة التي تنعم بها تلك القارة ◎

لقاء قد يفتح العديد من الآفاق

محافل امنية اسرائيلية رفيعة:

مركز ونفوذ واشنطن تراجع كثيرا عقب ازمتها الاخيرة مع بغداد

القدس المحتلة

قالت محافل امنية اسرائيلية رفيعة ان تراجعا ملموسا قد طرأ على مركز ونفوذ الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط في اعقاب النتائج التي انتهت اليها الازمة الاخيرة بين واشنطن وبغداد، وهو ما يستدعي ان تعيد اسرائيل -وفق رأي هذه المحافل- حساباتها وتقويمها للوضع في المنطقة على ضوء هذه النتائج.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ التي اوردت ذلك في عددها الصادر اليوم ان محافل تحتل مواقع متنفذة في الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا اكدت في تقديرات حديثة عرضتها خلال مداولات مغلقة جرت مؤخرا ان انتكاسة وانحسارا ملموسين قد اصابا مركز ونفوذ الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط في اعقاب التطورات والنتائج الاخيرة للازمة في منطقة الخليج العربي.

ونقلت الصحيفة عن مصدر امني اسرائيلي رفيع قوله مشددا "علينا ان نقوم الان بصورة اكثر واقعية قدرة الولايات المتحدة على ابلاء خطوات واتجاهات تطور في المنطقة".

وتشير الدوائر الامنية (الاستخبارية) الاسرائيلية في سياق تقديراتها الجديدة الى مجموعة انعكاسات ومؤشرات للانكفاء والتراجع على مركز الولايات المتحدة في المنطقة اهمها:

■ تراجع القدرة الاميركية على منع دول في المنطقة من التسلح بصواريخ واسلحة دمار شامل.

■ تراجع في القدرة الاميركية على دفع عملية السلام الاسرائيلية -السورية والاسرائيلية -الفلسطينية قدما.

• ازدياد وتعاظم تأثير كل من روسيا وفرنسا اللتين تعتبران نفسيهما كمنافستين للولايات المتحدة في السيطرة على موارد ومراكز النفوذ في المنطقة (الشرق الاوسط)، اضافة الى تعاظم في دور الامم المتحدة ايضا كما ظهر ذلك في النتيجة التي انتهت اليها الازمة الاخيرة بين واشنطن والعراق.

ويقول مرجع امني اسرائيلي رفيع "الولايات المتحدة كانت ولم تزل القوة العظمى الوحيدة القادرة بحكم ما تملكه من قوى عسكرية واقتصادية واجهزة على التدخل في بؤر توتر في العالم، كما ان صداقتها لاسرائيل بقيت ولا زالت متينة اكثر من اي وقت مضى ولكنها (الولايات المتحدة) لم تعد نفس ذلك الشرطي العالمي الجبار كما كنا نميل الى التقدير بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وبعد حرب الخليج السابقة (عام ١٩٩١).

وتابع المصدر الامني الاسرائيلي الكبير قائلا «ستتدخل الولايات المتحدة بحزم فيما يجري بالمنطقة فقط في حالات استثنائية جدا، ولذلك علينا الاستعداد للاعتماد على انفسنا في مجابهة اي وضع لا يشكل مصدر خطر وتهديد على وجودنا».

وتقول صحيفة /يديعوت/ ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي جرت عملية التقويم الاخيرة لنتائج الازمة العراقية في مكتبه تحفظ من جهته على هذه التقديرات المتشددة والمتشائمة بالنسبة لمركز ونفوذ الولايات المتحدة هذا، ولكنه (مردخاي) اعرب رغم ذلك عن اعتقاده بان على اسرائيل ان تعيد تقويم الوضع من جديد في المنطقة ◎





مردخاي



زيارة رفسنجاني للسعودية تفتح ملفات التعاون بين البلدين

■ السبيل: محمد عبدالله

في تحرك ايراني مهم، قام الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني والذي يقود الان مؤسسة من اهم مؤسسات الدولة الايرانية «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، بزيارة رسمية للسعودية هي الاولى لمسؤول ايراني بهذا الوزن لدولة هي الاهم - بعد العراق - في الحسابات الايرانية.

الزيارة اكتسبت اهميتها ليس فقط من اهمية المسؤول الايراني وهو بالمناسبة اهم شخص في ايران الان. فهاشمي رفسنجاني يكاد يكون الان الشخصية الاكثر خطورة ومحورية في سلم المسؤوليات الايراني. وقد يكون رفسنجاني بالنظر لدوره التاريخي الثوري السابق وموقعه الحالي إن في سلم للنصب المهم والحاسم في قبول او رفض سياسات ايران الداخلية والخارجية او مكانه بين التيارات المتواجدة على الساحة السياسية الداخلية - هو الشخص الاكثر تحديداً لمستقبل النظام وليكون تالياً - ربما في وقت ما - رجل ايران الاول والقوي كمرشد أعلى للثورة والدولة. ومن هنا لاحظ المراقبون ان الملك فهد، والذي لا يستقبل ضيوف السعودية، كثيراً بسبب حالته الصحية، قد استقبل رفسنجاني ضمن زيارته للمملكة.

على أن ابرز ما عرف عن هذه الزيارة المهمة يكاد ينحصر في جملة امور حاسمة واساسية. واول هذه هي سعي ايران نحو السعودية في محاولة لرفع اسعار النفط من خلال العمل على الزام دول اوبك بحصصها وضرورة عدم تجاوز هذه الدول «فنزويلا ودول اخرى» لتلك الحصص والذي نتج عنه انحدار في الاسعار بات يهدد اقتصاديات وبرامج الدول الاساسية كالسعودية وايران. المفارقة الحزينة هنا هي ان هذا التحرك الايراني -السعودي المشترك لضبط الحصص فالاسعار يأتي في ظل انفراج -ولو مؤقت- لاخر فصل من فصول الأزمة حول العراق والتي كانت بداياتها الفعلية واسبابها الحقيقية شديدة الارتباط بمحاولة العراق ضبط نظام الحصص لضمان رفع اسعار النفط وتجنيب دول الاوبك مخاطر انهيار الاسعار واقتصاديات تلك الدول. واليوم وبعد ثمان سنوات حاسمات يعود قطبا الخليج الاخران «ايران والسعودية» للدعوة الى تثبيت الحصص لضمان رفع مقبول للاسعار ينقذ ما يمكن انقاذه من اقتصاديات هذه الدول.

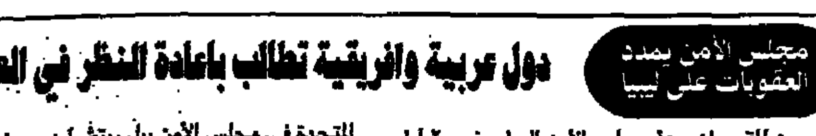
> هبوط اسعار النفط الى مستويات كارثية يهدد العديد من دول الخليج ومشاريع التنمية فيها

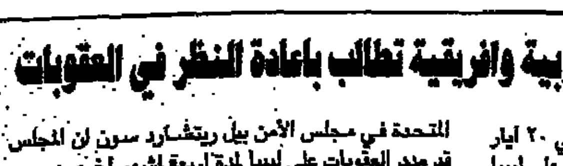
السعودية رحبت بالتحرك الايراني «نفطيا» وربما ارادت من خلاله توجيه رسالة الى الولايات المتحدة الامريكية وهي تقوم بحشد المزيد من قواتها في الخليج وحول العراق مفادها ان انخفاض اسعار النفط قد لا يساعد على توفير تكاليف الفاتورة العسكرية التي تطالب بها امريكا دول الخليج «ومنها السعودية». فاضافة الى هذا النزيف المالي الذي ياكل موارد ودول الخليج من جراء تمويل وتجهيز الحشود العسكرية الامريكية، من جهة وشراء اسلحة محددة «لنظام دفاعي تقرره واشنطن سابقاً، فان هبوط اسعار النفط لمستويات كارثية، يؤدي الى تهديد خطير لدول الخليج ومشاريع التنمية فيها. وقد تعرض هذه الاسعار، اضافة لامور اخرى، دول كالسعودية لمخاطر عديدة باتت محسوسة. ويبدو ايضاً ان ايران حملت مشاريع اخرى لا تقل اهمية او خطورة عن مسألة حصص واسعار النفط.

فالامن في الخليج، مثلاً، وترتيبات مثل هذا الامن الذي يجسد دوراً محتملاً لايران فيه قد جرت مناقشتها ايضاً.

ومع ان من غير المحتمل ان يكون للسعودية ذات الانفتاح الذي يمكن لها ان تبديه في موضوع النفط بخصوص موضوع الامن، الا ان موضوعاً امنيا اخر ربما يكون مطروحاً وقد يلقى اذناً سعودية صاغية الا وهو ضرورة التشاور حول وضع ترتيبات اقليمية مبكرة حول العراق ومستقبل الوضع فيه والتشاور حول الاخطار التي تهدد المنطقة جراء اي مواجهة قادمة «ومحتملة بقوة» بين العراق وامريكا قد يتقرر فيها مصير الدول ذاتها بعد ان تقرر مصير النفط وتم حسمه يوم حسم امر العراق ◎

رفسنجاني





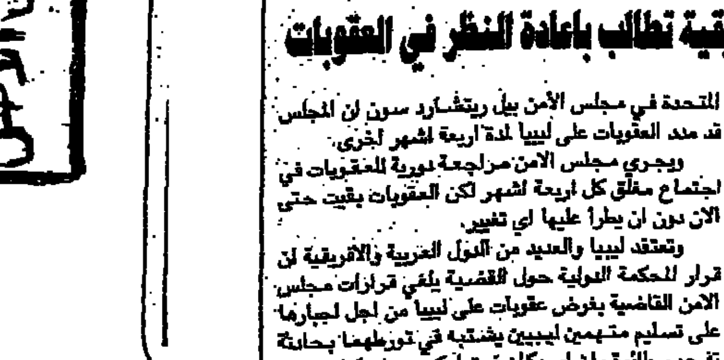
مجلس الأمن يمدد العقوبات على ليبيا: دول عربية وافريقية تطالب باعادة النظر في العقوبات

من المقرر ان يبدأ مجلس الأمن الدولي في ٢٠ آيار المقبل مناقشة موسعة بشأن العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ في ضوء الحكم الذي اصدرته محكمة العدل الدولية خلال الايام الماضية واعلنت لندن وواشنطن رفضهما لربط الاجتماع المفتوح الذي طلبته الدول العربية والافريقية عقب قرار المحكمة الدولية بالمراجعة الدورية التي يجريها المجلس للعقوبات على ليبيا.

وكانت الدول الخمس عشرة من مجلس الأمن قد عقدت اجتماعاً مغلقاً الخميس الماضي استمر لاربع ساعات تمت فيها مناقشة قضية العقوبات على ليبيا في ضوء قرار محكمة العدل الدولية، وقال مندوب الولايات المتحدة في مجلس الأمن بيل ريتشاردسون ان المجلس قد مدد العقوبات على ليبيا لمدة اربعة اشهر اخرى.

ويجري مجلس الامن مراجعة دورية للعقوبات في اجتماع مغلق كل اربعة اشهر لكن العقوبات بقيت حتى الان دون ان يطرأ عليها اي تغيير.

وتعتقد ليبيا والعديد من الدول العربية والافريقية ان قرار المحكمة الدولية حول القضية يلغي قرارات مجلس الامن القاضية بفرض عقوبات على ليبيا من اجل اجبارها على تسليم متهمين ليبيين يشتبه في تورطهما بحادثة تفجير طائرة بان امريكان فوق لوكربي باسكتلندا عام ١٩٨٨ ◎



نفي وجود اسرائيليين في طواقم التفتيش الدولية

الخارجية الباكستانية تتهم الهند بالتورط في أعمال العنف الباكستانية

وجه وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان اصابع الاتهام الى جهاز الاستخبارات الهندي «راو» بالضلوع في حوادث القتل والتفجير التي شهدتها بلاده خلال الاشهر الاخيرة والتي استهدفت اجانب ومواطنين في باكستان.

وفي تصريحات له قال جوهر إن التحريات التي قامت بها الاجهزة الباكستانية تشير الى تورط المخابرات الهندية في هذه الحوادث، واضاف أن هناك معلومات مؤكدة تثبت هذا الامر، وشدد على «أن بلاده لن تسكت عن مثل هذه الاعمال دون أن يوضح الاجراءات التي ستتخذها اسلام اباد لوقف مثل هذه الحوادث.

وكانت السفارة الامريكية في اسلام أباد قد حذرت رعاياها من موجة عنف قد تستهدف الرعايا الامريكيين في أنحاء العالم تنفذها مجموعات دينية تتهم الولايات المتحدة بأنها وراء مقتل مهندسي بناء ايرانيين في ٢١ شباط الماضي في مدينة كراتشي العاصمة الاقتصادية للبلاد.

ويذكر أن فريقاً أمنياً ايرانيا قد وصل الى اسلام أباد الاسبوع الماضي للتحقيق في حادثة مقتل المهندسين الايرانيين.

ومن جهة اخرى نفى جوهر أيوب خان في بيان صحفي صدر عن وزارة الخارجية الباكستانية مشاركة اسرائيليين وهنود ضمن طاقم التفتيش الدولي عن الاسلحة الكيماوية الذي سيصل العاصمة اسلام أباد قريباً بهدف التحقق من عدم حيازة أو تصنيع باكستان للاسلحة الكيماوية.

وقال جوهر انه وفقاً لقائمة اسماء طاقم التفتيش التي سلمت لاسلام أباد فإنه لا يوجد من بين هذه الاسماء من يحمل جواز سفر اسرائيلي أو هندي، غير انه أكد وجود مفتشين من أصل اسرائيلي يعملون في الوكالة الدولية لحظر الاسلحة الكيماوية ويحملون جوازات سفر امريكية وأوروبية ◎

نواز شريف

حول العالم في أسبوع

الجبهة الاسلامية تهدد بالعودة للجهاد في جنوب الفلبين

هدد الثوار المسلمون في جنوب الفلبين بالعودة الى الجهاد في حال فشل الاتصالات التمهيدية الهادفة الى التوصل لاتفاق سلام والتي يفترض ان تكون قد بدأت الاسبوع الجاري مع الحكومة الفلبينية وقال غزالي جعفر المسؤول العسكري للجبهة الاسلامية لتحرير مورو «الجبهة ستشن الحرب وتلجأ الى الجهاد اذا فشلت المفاوضات».

واضاف جعفر «نستعد للحرب ونجري في الوقت نفسه مفاوضات ونحن نستعد للاسوأ لاننا لا نرى حلاً سلمياً يرتسم في مستقبل قريب».

وفي محاولة للتقليل من أهمية هذا التهديد قال المتحدث باسم الجيش الفلبيني «لا نعتقد أنهم يستطيعون خوض حرب طويلة الامد» واضاف «يمكنهم تجنيد وتدريب رجال لكن تجهيزهم امر مختلف».

وقال جعفر «اننا نعزز صفوفنا ونحن ثوريون» مؤكداً ان الجبهة تنتج اسلحة داخل المعسكرات التي تملكها في مندناو.

واضاف جعفر «لسنا فلبينيين بل نحن شعب مورو ولنا ثقافتنا الخاصة بنا ونريد ان نعيش وفقاً لهذه الثقافة وطبقاً لمعتقداتنا الدينية».

ويذكر ان جبهة مورو الاسلامية لم تنضم الى اتفاق السلام الذي ابرم في نهاية عام ١٩٩٦م بين مانيلا وجبهة مورو الوطنية، وقد انهى هذا الاتفاق حرباً استمرت ٢٤ عاماً في ميندناو واسفر عن ولادة منطقة مسلمة تتمتع بالحكم الذاتي بقيادة زعيم الجبهة الوطنية نور ميسواري ◎

الهندوس المتطرفون يستعدون لتشكيل الحكومة

بدأ القوميون الهندوس الذين احتلوا المرتبة الاولى في الانتخابات التشريعية في الهند يوم الاربعاء الماضي يبحثون عن حلفاء جدد لتشكيل ائتلاف وحكومة قوية.

ومع ظهور النتائج حصل حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي المتطرف وحلفاؤه على ٢٤٩ مقعداً ولم يعد بامكانه الحصول مع حلفائه الحاليين على الغالبية المطلقة المتمثلة بـ ٢٧٢ مقعداً وحصل خصومه في حزب المؤتمر والجبهة الموحدة واللذين نسق وشكلا حكومة ائتلافية لمنع حزب بهارتيا جاناتا من الوصول الى الحكم على ١٦٦ و ٩٢ مقعداً في حين حصلت احزاب اقليمية صغيرة على ٢٣ مقعداً.

واعلن مسؤول في حزب بهارتيا جاناتا «كريشنا مورتي» نحن قريبون جداً من الحصول على الغالبية ونحن على ثقة باننا سنتمكن من الحصول على الدعم الضروري لتشكيل حكومة مستقرة.

وطالب مرشح القوميين الهندوسيين لمنصب رئيس الوزراء اتال بهاري رئيس الجمهورية ان يدعوه لتشكيل الحكومة الهندية الجديدة ◎

كوريا الشمالية تتعرض للموت جوعاً

قالت كوريا الشمالية الاسبوع الماضي ان مخزونها من الحبوب سينفد في غضون اسبوعين في اشد تحذير حتى الآن من نقص الغذاء في الدولة الشيوعية التي تعاني من المجاعة.

وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية ان حصص الحبوب التي توزعها الحكومة خفضت في يناير الماضي من حالات الموت جوعاً مما ادى الى تدفق معونات غذائية طارئة من الخارج.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم لجنة معالجة آثار الفيضانات ان الكوارث الطبيعية المتتالية اثرت بشدة في الاقتصاد مما كان له عواقب خطيرة على السكان.

وقال متحدث ان المخزون الاجمالي من الحبوب في كوريا الشمالية في بداية العام بلغ ١٦٧ الف طن لسكانها البالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة.

وتابع «من هذا المخزون وزع ٣٠٠ غرام للفرد في اليوم في يناير الماضي و ٢٠٠ غرام في فبراير الماضي وحتى لذا وزع ١٠٠ غرام فقط للفرد الواحد في مارس الجاري فسينفد المخزون في منتصف هذا الشهر» ◎

قوات كوماندوز اسرائيلية تتجسس على العراق من داخل اراضيه

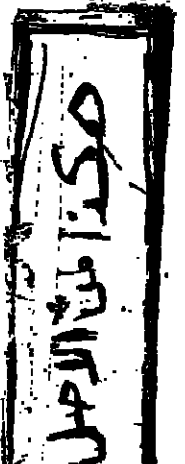
ذكرت مصادر صحفية غربية ان اسرائيل ارسلت قوات كوماندوز تابعة لها للعمل داخل الاراضي العراقية في نطاق قوات امريكية وبريطانية كانت تحضر لتوجيه ضربات عسكرية ضد اهداف منتخبة في العراق خلال الازمة الاخيرة بين واشنطن وبغداد.

وقالت مجلة المعلومات الامنية البريطانية /فورين ريبورت/ التي اوردت ذلك في عددها الصادر الاسبوع الماضي ان قوات سرية اسرائيلية أرسلت للقيام بمهام تجسس في عمق الاراضي العراقية الى جانب قوات كوماندوز امريكية وبريطانية وذلك في نطاق تحضيرات للقيام بعمليات عسكرية ضد اهداف ومنشآت تابعة للجيش العراقي.

وعلى ذمة المجلة الاسبوعية البريطانية فان هذه القوات وبضمنها الاسرائيلية ما زالت تتواجد حتى الان داخل الاراضي العراقية بانتظار ان تتخذ الدول المعنية (الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل) قرارا حول ما اذا كانت ستبقي على قواتها هذه هناك ام انها ستقوم باخراجها على ضوء الاتفاق الاخير بين الامم المتحدة والعراق حول تسوية الازمة سلميا.

وتضيف نشرة /فورين ريبورت/ ان الوحدات الامريكية والبريطانية التي كلفت القيام بسلسلة مهام تجسس من ضمنها البحث عن مواقع اخفاء منصات اطلاق صواريخ "سكود" العراقية وايجاد اماكن آمنة يستخدمها طيارون حربيون يضطرون للهبوط بالمظلات في نطاق عملية عسكرية كانت محتملة ضد العراق عملت في عمق الاراضي العراقية ولا سيما في مناطق الجنوب، في حين تركز عمل الوحدات الاسرائيلية التي أرسلت لنفس الغاية غرب العراق حيث اطلقت من هناك صواريخ "سكود" العراقية المطورة على اسرائيل إبان حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١.

وتشير المجلة البريطانية التي استندت في معلوماتها الى مصادر امريكية في الاردن ومصادر في سلاح الجو الاسرائيلي الى ان وحدات الكوماندوز الاسرائيلية التي ما زالت تتواجد ليلا ونهارا في مخابيء سرية غرب العراق وصلت الى المنطقة عبر الحدود التركية باذن وموافقة من جنرالات اتراك ◎



هكذا من الاصل

فرج شلهوب – ارض الاسراء

نتنياهو يناور.. فهل يكسب الرهان؟!

الموقف الاسرائيلي تماماً مثلما هو الموقف الامريكي يعيش حالة من الحصار.. سواء لجهة الموقف من التسوية السياسية او لجهة القبول والحضور في المنطقة. ولعلها المرة الاولى، منذ عدة اعوام مضت على ادارة كلينتون، تستشعر هذه الادارة فداحة الخطر الذي تشكله السياسة الاسرائيلية على امتداد نفوذها وحضورها في المنطقة.

واذا كان نتنياهو حسم امره تجاه التسوية، وحدد بالضبط ما يريد وما لا يمكن ان يقبل به، وبدأ يشتغل على تنشيط الحضور الاعلامي لحكومته دون طرح مضمون سياسي جديد، فإن الادارة الامريكية باتت تجد صعوبة شديدة في التأقلم مع هذه السياسة، وبدأت تستشعر، اكثر من اي وقت مضى، ان صمتها لم يعد من ذهب، بل إنها مضطرة لأن تبادر لتقديم خطتها، لاشغال الفراغ الذي تعيشه التسوية السياسية، خصوصاً وان روسيا تبدي تحركاً نشطاً على هذا الصعيد، بذاته بطرح اكثر من مبادرة، على صعيد القضية الفلسطينية وعلى صعيد الانسحاب من جنوب لبنان والجولان. فضلا عن تحرك الاتحاد الاوروبي الذي يبحث عن دور له في الشرق الاوسط بعد ان ملّ الانزواء خلف الموقف الامريكي.

هذا الوضع يدفع بادارة كلينتون لتطرح مبادرتها المؤجلة منذ زمن، لكنها تجد نفسها مرة اخرى خاضعة لضغط هائل يمارسه اللوبي الصهيوني، داخل الكونجرس وفي الصحافة والاعلام، لتأجيل طرح الخطة الامريكية في سبيل اعفاء الجانب الاسرائيلي، الذي لا يريد ان يخرج من شرنقة مواقفه المتحجرة، وتقديم اي تنازل، مهما كان متوازناً ومحدوداً، ضمن موازين السياسة الاسرائيلية.

لكن الامر الذي لم يحسبه نتنياهو، انه إذا امكنه الحصول على دعم المنظمات اليهودية الامريكية، واللوبي الصهيوني في الكونغرس، للضغط على ادارة كلينتون للتخلي عن طرح مبادرتها المؤجلة، فانه اصبح، الان، في مواجهة رغبة اوروبية جامحة، تسعى لاخذ دور فاعل في مداولات قضايا الشرق الاوسط، وجوهر ذلك القضية الفلسطينية. وهو ما دفع نتنياهو الى المبادرة لزيارة مجموعة من الدول الاوروبية، وتعمده الايحاء بانه حريص على اعطائها دور في العملية السياسية، ولكن في سياق محدد.. اسبانيا تدعو لمؤتمر دولي على غرار مؤتمر مدريد، يبحث فقط قضايا المفاوضات متعددة الاطراف، باعتبار ان القضايا الاخرى تحل في المفاوضات الثنائية والمباشرة مع الفلسطينيين، مع الاشارة الى ان جزءً مهماً منها والمتعلق بالمطار والمجمعات الصناعية قد اوشك على الانتهاء.

وحتى لا يخرج الاتحاد الاوروبي خالي الوفاض، فان نتنياهو يعرض ان يقوم هذا الاتحاد بالدعوة لعقد واستضافة لقاء يجمعه مع عرفات، لتنشيط عملية السلام، ولتسوية موضوع اعادة الانتشار. وكان المشكلة تكمن فقط في لقاء عرفات، مع ان مثل هذا اللقاء تكرر مرات عديدة خلال الفترة الماضية، ولكن دون جدوى.

نتنياهو يحفظ الدرس جيداً، فهو يريد تحييد الاتحاد الاوروبي، وإقناعه بلعب دور يحدده نتنياهو سلفاً. وفي الوقت نفسه يختصر ازمة التسوية، في اللقاء مع عرفات الذي يمتنع عن لقاءه، واذا كان من مهمة تحتاج لتنشيط فهي المفاوضات متعددة الاطراف، اما المسائل العالقة منذ قدوم حكومة نتنياهو، فهي إما في طريقها للحسم – حسب ما يقوله نتنياهو – او ان الجانب الاسرائيلي ألقى هامش السعي في شأنها، باعلان مواقف نهائية تجاهها، مثل حجم اعادة الانتشار، او القدس والاستيطان والدولة الفلسطينية.

ترى اين يقف الموقف الفلسطيني إزاء ذلك؟! وهل يتحرك باتجاه مفاوضات سرية او معلنة، تحت شعار الاستفادة من ازمة الحكومة الاسرائيلية.. وكسب الوقت؟!!

وهل يكسب او يستفيد شيئاً إذا كان نتنياهو، قبل أن يذهب الى اوروبا، قد أغلق خلفه كل الابواب، لصالح الرؤية المتشددة في حكومته؟!

المقامرة قد تحدث، لكن نتائجها في المطلق، لن تكون الا قفزة في الهواء، عاقبتها الفشل.

فالمطلوب ليس اختبار نوايا مجربة.. او اندفاع غير واعي للمجهول، ولكن مراكمة عزله وحصار الموقف الاسرائيلي – الامريكي، وتفعيل حضور وضغط الحق الفلسطيني ●

يطلقون عليه اسم «المسلخ»

في معتقل المسكوبية.. اسرى قضوا تحت التعذيب وآخرون ينتظرون!!

■ خـــلال اقل من عـــام ســـقط ثلاثة شـــهـــداء تحت التـــعـــذيب اثنان منهم بنفس الطريقـــة ■

القدس – السبيل

فتح الاضراب الذي يخوضه الاسير عبد الناصر عطا الله عيسى احد ابرز قيادات الجناح العسكري لحماس، القابع في معتقل المسكوبية بالقدس، ملف هذا المعتقل الذي يطلق عليه الفلسطينيون اسم المسلخ، وقضى فيه عدد من الاسرى شهداء ●

ملف معتقل المسكوبية
اسرى قضوا تحت التعذيب
وآخرون ينتظرون..!

اضراب الاسير عيسى دخل يوم الخميس ٣/٥ يومه الثامن عشر، وذلك احتجاجاً على اعادته للتحقيق في معتقل المسكوبية منذ شهرين، بعد ما كان موجوداً في سجن نفحة منذ اعتقاله عام ١٩٩٥ والحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

ومنذ نقل الاسير عيسى، قبل شهرين، الى معتقل المسكوبية وادارة المعتقل تمارس بحقه شتى انواع التعذيب.

فيما حذرت مصادر حقوقية من استشهاد الاسير عيسى خصوصاً في ظل ما شهده معتقل المسكوبية من أعمال تعذيب ادت الى استشهاد اسرى كثيرين، في الوقت الذي ما زالت فيه محكمة العدل العليا الاسرائيلية تشرع اسلوب التعذيب، متجاهلة ابسط المعايير الانسانية والاخلاقية.

خلال اقل من عام، سقط ثلاثة شهداء تحت التعذيب في المسلخ المسمى «المسكوبية»، وخلال سبعة اشهر وبسيناريو متشابه سقط اثنان منهم، مما يشير الى احتمالات القتل المتعمد، وعلى يد مخرج واحد.

آخر هؤلاء الشهداء كان الشهيد نضال ابو سرور.

عيد اسود

الاسم: نضال زكريا عبد الكريم حسن ابو سرور
تاريخ الميلاد: ١٩٧٩/١/٢٧
الدراسة: انهى المرحلة الثانوية الصناعية – مدرسة السالزيان

لم يكن نضال يتوقع، حين خرج من المسجد الاقصى بعد أن ادى الصلاة بتاريخ ٩٨/١/٦ بانه سيحتفل بعيد ميلاده في سجن المسكوبية، عندما تم اعتقاله في ذلك التاريخ، ولم يكن بالتأكيد يتوقع بانه سيلاقي حتفه بعد يومين من دخوله عامه التاسع عشر ولكن هكذا ما كان.

يقول والده زكريا ابو سرور «لم يسبق أن اعتقل الشهيد لاي سبب من الاسباب، وبعد اعتقاله اثناء عودته من المسجد الاقصى بعشرة ايام بتاريخ ١/١٦ اتصل الشهيد في الساعة التاسعة صباحاً مع امه تلفونياً، وطلب منها احضار ملابس وكرتات للتلفون ومعجون وفرشاة اسنان، وطمأنها على صحته ومعنوياته».

وخلال ساعات ذلك اليوم، لم يعرف احمد ماذا حدث، فالشهيد الذي طمأن امه على صحته، نقل مساء ذلك اليوم الى مستشفى هداسا للعلاج دون علمه بالتفاصيل التي ادت الى ذلك.

وفي الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم، اتصل احد المحققين من سجن المسكوبية بعائلة الشهيد، واخبرهم بتحويل ابنهم من سجن المسكوبية الى مستشفى هداسا للعلاج، وطلب منهم الحضور للسجن لاعطاء افادة.

يقول والد الشهيد: «فوجئنا من تسارع الاحداث، وعلى الفور ذهب شقيق الشهيد غالب الى المسكوبية ووصل في الساعة العاشرة والنصف، واخضع للاستجواب، ووسط ذهوله اخبر المحققين بأن الشهيد كان يتمتع بصحة جيدة ولم يعان من اية امراض وانه كان محبوباً ولم يكن لديه اعداء ويستغرب ما حدث لشقيقه».

وبعد انتهاء الاستجواب في المسكوبية، ذهب غالب الى المستشفى ولكن الشرطي الذي يحرس باب غرفة شقيقه نضال لم يسمح له بزيارته، واخبره بأن صحة شقيقه نضال على ما يرام.

وفي اليوم التالي «السبت ١/١٧»، قام الدكتور عبد الفتاح ابو سرور «عم الشهيد» برفقة غالب «شقيق الشهيد» بزيارة نضال في المستشفى وفي هذه المرة كان نضال في قسم العناية المكثفة، وفي غيبوبة تامة، يحيط برقبته طوق وراسه مغطى وشعره محلوق وجسمه مغطى بالكمادات الباردة. وأخبرهما الاطباء بأن حالته لا تدعو للتفاؤل، وليس لديه اي نوع من الاستجابة الدماغية.

يقول والد الشهيد «تكررت زيارتنا للشهيد، ولم يطرأ أي تحسن على حالته، يوم الاربعاء ١/٢٨ قامت جدته ووالدته وبعض اقاربه بزيارته وكان لا يزال في غيبوبة وفي تمام الساعة الواحدة من ظهر يوم ١/٢٩ اتصل احد افراد شرطة الاحتلال من سجن المسكوبية واخبر عائلة ابو سرور، بأن ابنهم نضال توفي.

كان اليوم الخميس والدنيا عيد، اما بالنسبة لعائلة ابو سرور فقد كانت تدفع ضريبة احتلال الاسرائيليين لارضها.

يتذكر والد الشهيد ما جرى في ذلك اليوم «ذهبت الى المستشفى، فرفضوا تسليمي جثمان ابني قبل دفع تكاليف العلاج، فذهبت الى سجن المسكوبية، فقال لي المحققون بأن الشهيد اطلق سراحه بتاريخ ١/١٦ وبالتالي فهم غير مسؤولين عما حدث له وان الذنب ذنبه لانه حاول الانتحار».

وفند والد الشهيد ما روجته وسائل الاعلام الاسرائيلية، على ان ابنه انتحر، قائلاً «كان ابني مؤمنا محافظا على اداء واجباته الدينية، وكان كهربائياً ناجحاً، ولم يكن متزوجاً ولم يسافر خارج الوطن على عكس ما ادعاه الاعلام الاسرائيلي بأنه كان متزوجاً من امرأة كندية وانه انتحر نتيجة خلاف بينهما».

> شقيق الشهيد ابو دية: كل من شاهد جثة اخي، تأكد بأنه تعرض لتعذيب شنيع يندى له جبين البشرية

> رئيس نادي الاسير الفلسطيني: سجن المسكوبية تحول الى مكان للقتل والتعذيب، ولدينا شهادات تثبت ذلك

ضرب حتى الموت

«الاقصى – السجن – المستشفى – القتل» نفس السيناريو كان قد تكرر مع الشاب خالد ابو دية الذي استشهد بتاريخ ٩٧/٥/٢١ وهو من بيت لحم ايضاً.

كان ابو دية ٢٧ عاماً، خارجاً من المسجد الاقصى، قبل ان يعتقله جنود الاحتلال في البلدة القديمة بتاريخ ٩٧/٥/١٤ مدعين بانه حاول الاعتداء على احدهم.

نقل ابو دية الى مركز اعتقال الكشلة وبعدها الى معتقل المسكوبية حيث اخضع للتحقيق، وعلى اثر هذا التحقيق نقل الى مستشفى كفار شاؤول ومن هناك نقل الى مستشفى تشعار صيدق، حيث تعرض للضرب الوحشي ليفارق الحياة.

وحسب تقرير الطب الشرعي، فان جثة الشهيد تعرضت للضرب بأدوات ثقيلة، وبدت علامات على يديه وقدميه من اثار التكبيل والقيود، ووجود كسور في أجزاء مختلفة من جسمه، وكسر في عظمة الوجه في الجهة اليمنى بطول ١٥–٢٠ سم نتيجة للضرب بأداة ثقيلة، ووجود جراح عميقة في الكتف اليمنى، والاضلاع: ٥، ٦، ١١، ١٢ مكسورة، ونزيف داخلي قوي.

يستذكر نادر ابو دية شقيق الشهيد خالد ما حدث قائلا: «نقل شقيقي الى مستشفى كفار شاؤول، ومن هناك وقبل استشهاده بيوم اتصل بامي وطمأنها على صحته، وقال أنه يشكو من الام خفيفة في رقبته، وفي اليوم التالي ذهبت زوجته لتزوره في المستشفى، فاخبرت انه تم نقله الى مستشفى تشعار صيدق، وحين ذهبت الى هناك عرفت انه استشهد».

وفيما بعد اتضح، بأن افراد الشرطة الاسرائيلية استفزوا خالد وضربوه بشكل حاد وشاركهم في ذلك مواطنون اسرائيليون تواجدوا في الموقع.

ويستدل نادر على ذلك فيما رواه رجال شرطة اسرائيليون في افادتهم في التحقيق الذي اجرته، فيما بعد وزارة العدل الاسرائيلية، ومثلما حدث مع نضال ابو سرور ادعت سلطات الاحتلال بان الشهيد خالد ابو دية انتحر، ولكن افادات ..... رجال الشرطة ومواطنة اسرائيلية شاهدت عملية قتله دحض كل الادعاءات.

يقول نادر: «كل من شاهد جثة شقيقي، ولم يكن له اي علم بالطب سيعرف بان شقيقي تعرض لتعذيب شنيع يندى له جبين البشرية».

حقول تجارب

رئيس نادي الاسير الفلسطيني، عيسى قراقع يقول، بانه قبل استشهاد ابو دية وابو سرور، قتل في سجن المسكوبية الشهيد عبد الصمد حريزات من يطا– الخليل.

ويشير قراقع بانه خلال عام سقط ثلاثة شهداء في سجن المسكوبية، الذي تحول الى مكان للقتل والتعذيب.

وقال قراقع: «لدينا شهادات من عدد من الاسرى، بأن الاحتلال يمارس في سجن المسكوبية شتى انواع التعذيب، ومن اشكاله الشبح لمدة طويلة والحرمان من الاكل واستخدام الموسيقى الصاخبة».

ويشير قراقع بصورة اساسية الى اسلوب الهز والذي قتل من خلاله الشهيد حريزات.

وعن قضية الشهيد ابو سرور يقول قراقع: «لا يشير تقرير الطب الشرعي الى خنق انتحاري، وعندنا اعتقاد بانه تم قتله باعطائه مواد كيماوية، حيث ان التقرير يشير الى موت امعاء الشهيد» ●

نتنياهو: القدس ليست محلاً للتفاوض.. والاستيطان سيستمر ولن يتوقف

جولة نتنياهوالاوروبية.. تكريس لحالة العزلة التي تعيشها السياسة الاسرائيلية الامريكية

المواقف الاوروبية، تبدي تذمرها من الموقف الاسرائيلي.. فهل تتقدم اكثر من ذلك؟!

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

يبدو ان نتنياهو منزعج بشكل كبير من تحرك الموقف الاوروبي، الذي تقوده فرنسا، باتجاه الموقف الفلسطيني فيما يتعلق بالتسوية السياسية المتجمدة، خصوصاً بعد ان سلطت ازمة العراق الاضواء على هشاشة الموقف الامريكي في معالجة قضايا المنطقة، وبروز حضور دولي مواجه للسياسة الامريكية، التي تتعامل مع القضايا بروحية الاستئثار دون الاخرين، والانحياز الكامل للتصورات

وكعادته دائماً، حاول نتنياهو من خلال المبادرة الاعلامية التي يجيد تفاصيلها، احداث انطباعات عن اعتدال موقفه وحرصه على تقدم العملية السياسية، الا انه اخفق هذه المرة اخفاقاً ذريعاً مسعى وابان بوضوح عن محدودية استعداداته لتقديم اي تنازل للفلسطينيين، وهو ما كشفته جولته الاوروبية الاخيرة.

نتنياهو... واوروبا

فنتنياهو الذي سعى، لكبح اندفاعة الموقف الاوروبي تجاه التعاطف مع الفلسطينيين، وتعديل صورته السياسية كراغب في السلام، عاد من جولته، الاوروبية بخفي حنين.

ذلك ان نتنياهو اراد تحسين الصورة السياسية لحكومته من خلال الاعتماد على مهارته الاعلامية في الوقت الذي لم تتغير سياساته المتشددة تجاه التسوية بل شهدت تراجعاً خطيراً، على اكثر من مستوى. ولذا كانت اوروبا تبحث لها عن دور سياسي في المنطقة، فان ما ذهب نتنياهو ليعرضه على دولها، انه لم يعد ممكنا ممارسة اي دور الا من خلال ما يطرحه الجانب الاسرائيلي من مشاركات شكلية، تعطي الانطباع باستمرار العملية السياسية، ولكن دون انجازات او مقترحات عملية، وهو ما عرضه نتنياهو في اسبانيا، من امكانية عقد مؤتمر احتفالي على غرار مؤتمر مدريد، تدعو له اسبانيا، للتغلب على الجمود الحالي، في الوقت الذي اكد أن المشكلات الرئيسية في المفاوضات يتعين معالجتها في محادثات ثنائية ومباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، رافضاً مساهمة المجتمع الدولي في دفع عملية التسوية، ومؤكداً ان على القيادة الفلسطينية، أن تدرك ان التقدم في المسيرة السلمية سيحدث فقط من خلال مفاوضات مباشرة، وليس من خلال فرض الشروط من جهة ثالثة كالولايات المتحدة أو اوروبا أو أي دولة اخرى.

واذا كان نتنياهو رفض اشراك اوروبا او غيرها في امر التسوية، فإنه، ومن اوروبا، أعلن عن مواقف سياسية، لا تمثل تراجعاً الى الخلف في مواقفه المعلنة، بل حكماً مسبقاً بالفشل على اي مسمى سياسي، لا يلتزم بما يعرضه الجانب الاسرائيلي من تصورات للحل.

فمن اوسلو عاصمة النرويج التي بدأ بها زيارته، اعلن نتنياهو ان القدس مدينة يهودية منذ ثلاثة الاف سنة وأنها ليست محلاً للتفاوض.. وأنه لا يمكن التفاوض حولها ابداً، بينما اكد في بون، رفض وقف توسيع الاستيطان، او وقف بناء مستوطنات جديدة، أو تنفيذ اعادة الانتشار في مناطق الريف الفلسطيني، الامر الذي حدى بالمستشار الالماني هلموت كول الى رفض عقد مؤتمر مشترك مع نتنياهو وقصر التعليق على الزيارة ببيان لناطق رسمي الماني، تم التأكيد فيه على موقف المانيا «الداعي لتنفيذ الاتفاقات المعقودة».. في اشارة واضحة الى تلكؤ نتنياهو في هذا الشأن.

وقد سبق لرئيس الوزراء النرويجي بعد زيارة نتنياهو لبلاده استبعاد حدوث اي تقدم في عملية التسوية المتعثرة خلال جولة نتنياهو، لما لمسه من تشدد للموقف الاسرائيلي، وغياب اي طرح جديد لديه فيما يخص القضايا المختلف عليها.

فرنسا من جانبها، والتي لم تحظ بزيارة نتنياهو، بل بزيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، بهدف شرح الموقف الاسرائيلي من تنفيذ القرار «٤٢٥» والمتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان، لم تعط موقفاً ايجابياً تجاه مبادرات نتنياهو السياسية وتحديداً مبادراته تجاه لبنان، مؤكدة ان مساعي نتنياهو ليست الا مناورة لتخفيف الضغط الذي تعانيه حكومته في جنوب لبنان.

هل نجح نتنياهو؟

ترى بعد هذا، هل يكون نتنياهو قد نجح في زيارته للدول الاوروبية؟! وقبل هذا ماذا كان يهدف في الحقيقة، من خلال زياراته هذه، وطرحه لمقترح الانسحاب من جنوب لبنان؟

الحقيقة ان نتنياهو حاول ان يخرج من طوق عزلته، الذي وجد نفسه فيه بفعل سياساته المتشددة والحمقاء، وبفعل هزيمة موقف السياسة الامريكية في موضوع العراق.. بتنشيط لتصالاته وشرح موقفه السياسي، واعطاء انطباعات غير صادقة عن تمسكه بالعملية السياسية وتحقيق انجازات فيها.

إلا انه، ومن حيث لا يتوقع، وجد نفسه في مواجهة حالة دولية، تدين موقفه في الجملة، وتسعى لان تتحرك في المنطقة بعيداً عن الوصاية الامريكية المباشرة على تفاصيل الامور.

ولعل خطأ نتنياهو، انه قام بجولته في الوقت الذي تأكد فيه انحيازه لمواقف الجزء المتشدد في ائتلافه الحكومي، واتخاذه لمجموعة من القرارات التنفيذية على صعيد توسيع الاستيطان، وتجميد اعادة الانتشار، واعلان مواقف متشددة تجاه القدس والدولة الفلسطينية او الانسحاب من اي جزء من الضفة الغربية، الامر الذي شكل قيداً على حركته، ومدى مناورته حتى اللفظية.

إن هذا في جملته يعكس أن ازمة نتنياهو تتفاقم، وبالقدر ذاته تتفاقم أزمة حضور السياسة الامريكية في المنطقة، وليس من العقل، القاء طوق النجاة للطرفين، سواء من الجانب الفلسطيني، بتنفيس حالة الاعتراض على الطروحات الاسرائيلية، بالقبول الفلسطيني بما يعرضه نتنياهو او الادارة الامريكية، او قيام اطراف عربية اخرى، تجتهد لاعطاء نفسها ادواراً اقليمية بالتقارب مع الموقف الامريكي، الذي يعيش حالة انعزال واختناق خطيرة فيما يخص قضايا المنطقة ●

نتنياهو

لماذا استقال وزير العمل في السلطة الفلسطينية

غوشة: سيطرة السلطة التنفيذية وانتشار المحسوبية من اسباب الاستقالة

برر وزير العمل المستقيل د. سمير غوشة استقالته بأنه وجد نفسه امام اوضاع لا يستطيع تحمل مسؤولياتها أمام الشعب التزاما بالمبادئ والاهداف التي ناضل من اجلها طيلة ثلاثين عاماً، واوضح غوشة في حديث صحفي هذا الاسبوع ان من اهم اسباب استقالته تغييب الاطر والمؤسسات حيث ان صيغة «القيادة الفلسطينية» والتي يحضر اجتماعاتها ما بين ٣٥–٤٠ من اعضاء اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء ولجان التفاوض ويحضرها احيانا رئيس المجلس الوطني ورئيس المجلس التشريعي، هذه الصيغة اصبحت وسيلة لتغييب الاطر والمؤسسات والقيام بدورها ومسؤولياتها، مما انعكس سلباً على دور منظمة التحرير ودور مجلس الوزراء كما قال، واكد غوشة ان هناك اسبابا اخرى دفعته للاستقالة اهمها اداء السلطة الفلسطينية، حيث ان هناك غلبة وسيطرة للسلطة التنفيذية ادت الى شل دور السلطة التشريعية وخاصة في عدم المصادقة على القوانين وضعف الجهاز القضائي مما اثر على حقوق المواطنين، كذلك غياب الاسس والقواعد العملية في بناء المؤسسات وغياب الانظمة واللوائح والارتجال والتدخلات التي لا تنتهي، والوساطات والمحسوبية وسلب الصلاحيات، وركز غوشة في توضيح اسباب استقالته على تجاوزات الرئيس وصلاحيات الوزير، وقد يكون هذا السبب المباشر ولكنه القشة التي قصمت ظهر البعير على حد قوله، وقال غوشة انه لم يتلق رداً رسمياً على الاستقالة لذلك اعتبر ان الاستقالة نافذة، واضاف اننا طالبنا السلطة بعقد اجتماعات منفصلة لمجلس الوزراء ووقعنا على عرائض بهذا الشأن ولم تتم الاستجابة لذلك، وفيما يتعلق بتقرير هيئة الرقابة اوضح غوشة ان الوزراء قدموا استقالاتهم من اجل اتاحة الفرصة ولتسهيل الامر باتخاذ الاجراءات المناسبة بحق الذين يثبت عليهم من خلال التحقيق اي فساد او تلاعب بأموال الشعب، مما اوجد مواقف مختلفة وبالتالي خلق اوضاعاً لم يعد من الممكن القبول بها ●

وسائل الاعلام الاسرائيلية تقارن بين سويسرا والاردن

اعتذار لسويسرا على محاولة تصنت ولا اعتذار للاردن على محاولة اغتيال

اثار رفض السلطات السويسرية الافراج عن رجل الموساد المعتقل بتهمة المس بالامن السويسري ردات فعل متباينة، الا ان اغلب المعلقين والمراقبين في الكيان الصهيوني اشاروا الى الفرق الشاسع في تعامل الحكومة السويسرية والحكومة الاردنية مع هذه القضية.

فقد اشار المراقبون بشكل خاص الى ان عمل الموساد الذي كان يستهدف حياة احدى القيادات السياسية البارزة على الارض الاردنية هو اكثر خطورة من محاولة التصنت على شخص في سويسرا. واشارت الصحف الاسرائيلية الى درجة التساهل التي تعاملت بها الحكومة الاردنية مع محاولة اغتيال خالد مشعل في نفس الوقت الذي رفضت فيه المدعية العامة السويسرية حتى الطلب الاسرائيلي بتسريع اجراءات التحقيق، واصدرت المدعية العامة السويسرية بياناً رفضت فيه الطلب الاسرائيلي، ومما قالته «ان الامن السويسري لا يمكن ان يكون عرضة للعبث من قبل اي دولة ولو كانت من اكثر الدول صداقة لنا، اننا سنتخذ كافة الاجراءات القضائية بحق رجال الموساد بما يتفق مع القوانين السويسرية وبما يتماشى مع سيادتنا الوطنية وكرامة تراب وطننا».

واشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية انه في حالة اعتقال رجال الموساد على ارض الاردن لم يحتاج الامر الا لشيء من العلاقات الشخصية، لينتهي الامر.

وقد اشارت الصحف الاسرائيلية ان حكومة «اسرائيل» رفضت تقديم اعتذار رسمي وعلني للحكومة الاردنية على محاولة اغتيال خالد مشعل بينما سارعت الى تقديم الاعتذار للحكومة السويسرية وعلى اعلى المستويات.

وكررت وسائل الاعلام الاسرائيلية ما قاله وزير خارجية سويسرا من ان التصرف السويسري الصارم جاء ليردع الموساد الاسرائيلي عن تكرار مثل هذا العمل في المستقبل ●

نفي نيته العودة الى الحكومة الاسرائيلية

ليفي : لم يتغير شيء يقتضي المشاركة في الحكومة



ديفيد ليفي

القدس المحتلة

نفى ديفيد ليفي وزير الداخلية الاسرائيلي السابق في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نيته العودة الى الحكومة اليمينية القائمة حاليا في الدولة العبرية.

وقال ليفي انه لا ينوي العودة الى الحكومة الحالية كما انه لن يلتحق بتكتل ليكود اليميني الذي يقوده رئيس الوزراء نتنياهو. وكان ليفي يرد بتصريحاته على ما نشر من ان مائير شتريت رئيس كتلة ليكود في الكنيست الاسرائيلي سيعقد معه اجتماعا لبحث مسألة عودته الى الحكومة وانضمام حركة "غيشر" (الجسر) التي يراسها (ليفي) الى تكتل ليكود الحاكم.

واعرب ديفيد ليفي عن شعوره بالدهشة والمفاجأة ازاء الحديث عن هذا اللقاء الذي اكد انه لا مجال لعقده اذا كان هذا هو الهدف منه. واشار ليفي في مقابلة اذاعية الى انه استقال من حكومة نتنياهو بسبب سياستها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وانه لم تطرأ تغييرات على هذه السياسة تسمح بعودته. وكانت حركة ليفي الذي انسحب من حكومة نتنياهو اوائل العام الجاري استمرت في دعمها لحكومة نتنياهو الا انها رفضت محاولات اعادتها الى التشكيلة الوزارية الائتلافية. وتعد حركة "غيشر" التي يتزعمها ليفي ذو الاصل المغاربي حركة منشقة عن حزب العمل الاسرائيلي اليساري منذ ما قبل الانتخابات الاخيرة.

على صعيد ثان صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم على اختيار الوزيرين اسحق ليفي من حزب المتدينين الوطنيين "المفدال" والياهو سويسا من حركة "شاس" عضوين جديدين في المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية. ويضم المجلس المذكور والذي يعرف باسم المطبخ السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون وزير البنى التحتية المتشدد، وكان وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي عضوا فيه قبل استقالته من الحكومة ●

حكومة نتنياهو ترفض الوفاء باستحقاقات المرحلة الانتقالية

بالرغم من المفاوضات الجارية بين الطواقم الفلسطينية والاسرائيلية في منزل السفير الامريكي لدى الكيان الصهيوني بخصوص تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية مثل المطار والميناء والممر الامن والمجمعات الصناعية. تؤكد مصادر اسرائيلية ان نتنياهو يرفض اعطاء الضوء الاخضر لتنفيذ هذه المشاريع ليشكل تعطيل هذه الامور عامل ضغط على السلطة للموافقة على طلبه بتجميد اتفاقيات اوسلو، حيث ان هذه المشاريع ستحد الى حد كبير من ظاهرة البطالة، فالميناء المقرر اقامته في غزة من المقرر ان يستوعب ٨٠٠٠ عامل فلسطيني، بالرغم من ان السلطة وافقت على ان تقوم البحرية الاسرائيلية بتفتيش السفن المتوجهة للميناء في عرض البحر الا ان الحكومة الاسرائيلية تصر على ان تتوجه هذه السفن الى ميناء اسدود، وفيما يتعلق بالمجمعات الصناعية فانه من المقرر ان تستوعب ٢٠ الف عامل الا ان الحكومة الاسرائيلية تشترط ان يتم تشغيل اجهزة الكترونية في المبنى لكشف المواد المتفجرة، وقد وافقت السلطة على هذا الطلب بعد ان تعهدت هولندا بدفع ٣٠ مليون دولار لشراء هذه الاجهزة لكن فترة تشغيلها تستغرق عامين، وفيما يتعلق بمطار رفح فقد نص الاتفاق بين جميل الطريفي والجنرال اورن شاحور في نيسان ١٩٩٦ على تشغيل المطار بعد ٤٠ يوماً من التوقيع على الاتفاق لكن مضى عامان ولا يبدو ان الطائرات ستهبط قريباً في المطار ●

في حملة اعلامية واسعة شارك فيها نتنياهو

سلطات الاحتلال تعلن الكشف عن أخطر خلية لحماس في الضفة الغربية

■ مصادر أمنية اسرائيلية: الخلية مسؤولة عن مقتل ٢٣ اسرائيلياً واصابة ٣٤٥ أخرين ■

■ السبيل - خاص

اعلنت السلطات الاسرائيلية ان جهاز المخابرات العامة «الشاباك» كشف مؤخراً بالتعاون مع الجيش والشرطة الاسرائيلية تنظيماً لحركة حماس في مناطق القدس ونابلس ورام الله ◙

وذكر راديو «اسرائيل» انه تبين من خلال التحقيق مع اعضاء هذا التنظيم ضلوعهم في تنفيذ عمليات في سوق «محنة يهودا» وفي شارع «بن يهودا» في القدس الغربية قبل عدة اشهر اضافة الى عدة اعمال اطلاق نار ووضع عبوات ناسفة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

واشار الراديو الى ان ٢٣ اسرائيلياً قتلوا في هذه العمليات فيما اصيب ٣٤٥ شخصاً بجروح.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان اعضاء هذا التنظيم هم معاذ سعيد من سكان نابلس وعبد الرحمن عمار من نابلس ايضاً والذي عمل في السابق شرطياً فلسطينياً وغسان يوسف جبارة من سكان بيت حنينا شمالي القدس وايمن محمود سعيد حلاوة من نابلس وعبد الله ابراهيم عبد الله البكري من البيرة.

أوساط سياسية فلسطينية، اكدت أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بالغت في الاعلان عن كشف الخلية، لاعطاء انطباعات عن وجود جهود حثيثة، للاجهزة الامنية الاسرائيلية وراء الكشف عن الخلية، في الوقت الذي اعلنت ذات السلطات ان الصدفة كانت وراء الامساك بالعديد من خيوط عمل الخلية التي عملت على مدى عدة سنوات، وذلك بهدف تأكيد الكفاءة العالية للاجهزة الامنية الاسرائيلية، في وقت تعيش فيه هذه الاجهزة، الموساد والشين بيت، اقسى اخفاقاتها على صعيد جمع المعلومات وتنفيذ العمليات، أو على صعيد الفساد الاداري واختلاق الحوادث والوقائع، وهو الامر الذي دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي للتعليق باسهاب على عملية الكشف عن الخلية من أوروبا، واستعراضه لجهود الامن الاسرائيلي.

من جهة ثانية، ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان حركة حماس كانت تخطط لاحتجاز رهائن لمبادلتهم بمعتقلين فلسطينيين في سجون الاحتلال.

واضافت الاذاعة ان اجهزة الامن الاسرائيلي علمت بهذه الخطة التي وضعها محيي الدين الشريف أحد قادة الحركة عند استجوابها عبد الله البكري الناشط في حماس.

ونسب للبكري قوله «ان محيي الدين الشريف استوحى هذه الفكرة من المتمردين البيروفيين الذين احتجزوا في عام ١٩٩٧ اعضاء بعثات دبلوماسية في منزل السفير الياباني في «ليما» من اجل المطالبة بالافراج عن رفاقهم.

تمديد اعتقال البكري

وقد مددت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في بيت ايل اعتقال البكري الذي يتهم بمساعدة وايواء نشطاء في كتائب عز الدين القسام.

الاعلان الاسرائيلي، كان واضحاً في التغطية على اخفاقات الموساد والشين بيت، باظهار الانجاز في الكشف عن الخلية

وتضمنت لائحة الاتهام التي وجهت الى البكري ايواء محيي الدين الشريف الذي تصفه المخابرات الاسرائيلية بانه المهندس رقم «٢» في حركة حماس وعماد عوض الله في منزله لمدة ثلاثة اشهر وتحضير ٥٠ كغم من المواد المتفجرة في منزله وتجنيد اعضاء اخرين للجناح العسكري لحركة حماس.

أعضاء الخلية خططوا لاحتجاز رهائن لاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين

وجاء في لائحة الاتهام ان الشاب البكري ٢٥ عاماً انتمى الى حركة حماس عام ٩٢ واصبح مسؤولاً عن خليتين فيها ثم جند الى كتائب عز الدين القسام على يد الشريف الذي تطارده السلطات الاسرائيلية منذ عدة سنوات.

وكان حاجز عسكري اسرائيلي قد اعتقل البكري بتاريخ ٥/١٢/٩٧م على طريق وادي النار خلال توجهه من بيت لحم الى رام الله.

وقال البكري الذي كان يرد على اسئلة الصحفيين وهو يبتسم في قاعة المحكمة وقد احاط به العديد من الجنود، «انا مؤيد لحركة حماس».

واصدر قاضي المحكمة العسكرية قرارا بمنع نشر اية تفاصيل عن معاذ سعيد احمد سعيد المعتقل بنفس التهم.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي انه يتضح من كشف هذا التنظيم، ان حركة حماس استخدمت وسائل مختلفة للحفاظ على عدم كشف اعضائها بما في ذلك استخدام اساليب متطورة للتنكر.

وفي مدريد قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اكتشاف المجموعة التابعة لحركة حماس يشكل انجازا لقوات الامن الاسرائيلي.

وقال راديو «اسرائيل» ان نتنياهو اعرب عن اعتقاده بانه ليس لقوات الامن الفلسطينية ضلع في هذه القضية مع ان لحد المعتقلين كان ينتمي سابقا الى الشرطة الفلسطينية.

مصادر امنية اسرائيلية قالت ان القاء القبض على اعضاء المجموعة حال دون وقوع عمليات كثيرة اخرى كان بعضها في مراحل الاعداد المتقدمة.

فيما اكدت الصحف الاسرائيلية ان اعضاء الخلية تطلعوا للحصول على مواد متفجرة من المختبر الذي كشف النقاب عنه في نابلس مؤخراً والذي عثر فيه على حوالي ٧٠٠ كغم من المواد المتفجرة من نوع «تي. ايه. تي. بي».

وقد استمر التحقيق في هذه القضية حوالي ثلاثة اشهر وذلك منذ القاء القبض على عدد من الفلسطينيين لدى عودتهم من محاولة لخطف جندي في وسط «اسرائيل». وقد اعتقل هؤلاء بمحض الصدفة لدى محاولتهم الهروب من دورية لحرس الحدود. واتضح من التحقيق انهم ينتمون الى «خلية الخليل» التي كانت جزءاً من مجموعة كاملة لحركة حماس.

وتراس «خلية الخليل» غسان يوسف جباره من سكان بيت حنينا بالقدس الذي خطط وقاد محاولة خطف جنود من خلال استخدام مواد مخدرة، وتمكن جباره من الفرار من ايدي رجال حرس الحدود في تشرين الثاني الماضي، لكنه اعتقل فيما بعد.

تنظيم كامل

وكشف من خلال التحقيق عن تنظيم كامل اتخذ من نابلس مقراً له وكانت اذرعه ممتدة في جميع أرجاء الضفة الغربية خصوصاً في رام الله والخليل.

وقامت المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» بالتعاون مع الجيش والشرطة باعتقال حوالي ٣٠ عضواً من حركة حماس.

ويتضح من التحقيقات ان محمود ابو هنود من عصيرة الشمالية والذي لم يلق القبض عليه ترأس هذه المجموعة التي كانت لها علاقة مباشرة مع محيي الدين الشريف الملقب بـ «المهندس ٢» وعادل عوض الله واخيه عماد عوض الله والثلاثة من كبار المطلوبين للسلطات الاسرائيلية وكانوا على علاقة بسلسلة طويلة من العمليات.

ترأس المجموعة الى جانب أبو هنود، خليل شريف المطلوب من مدينة نابلس والذي كان من بين الاستشهاديين في عملية شارع «بن يهودا».

ومن بين الاعضاء، المركزيين الذين اعتقلوا في هذ المجموعة: معاذ سعيد بلال «٢٧ عاماً» من نابلس، وأيمن محمود سعيد حلاوة «٢٧ عاماً» من نابلس، وعبد الله ابراهيم البكري «٢٥ عاماً» من البيرة وعمار عبد الرحمن زين «٢٣ عاماً» وهو حارس سابق في سجن نابلس وشرطي فلسطيني التحق بصفوف حماس وهو الذي حدد مواقع العمليتين في سوق محانيه يهودا وشارع بن يهودا، بعد جمع معلومات استخبارية وقاد الانتحاريين الى المواقع المحددة.

هذا وقد اقام اعضاء المجموعة اتصالات مع اعضاء مركزيين في حركة حماس يعتقلون في السجون الاسرائيلية، شاركوا في عرض توجيهات بخصوص العمليات.

وأكدت مصادر امنية اسرائيلية ان المجموعة التي القي القبض على افرادها هي من اكثر المجموعات خطورة من بين المجموعات التي تم كشفها خلال الشهور الاخيرة ◙

عمليات نفذتها المجموعة

رغم ادعاء الانجاز ما زال المطلوبون الرئيسيون وراء عملية المجموعة مطلوقين

فيما يلي قائمة من العمليات تنسبها السلطات الاسرائيلية لاعضاء المجموعة:

تشرين الثاني ١٩٩٥: اطلاق النار باتجاه سيارة الحاخام نفو واصابته بجروح قرب كوكب يعقوب.

كانون الاول ١٩٩٥: اطلاق النار باتجاه سيارة عسكرية اسرائيلية قرب وادي البيذان، ولم تقع اصابات.

أيار ١٩٩٦: القاء عبوة ناسفة باتجاه دورية تابعة لقوات حرس الحدود في الطريق الى ضريح النبي يوسف بنابلس مما ادى الى اصابة اثنين من قوات حرس الحدود بجروح.

تموز ١٩٩٧: العملية الاستشهادية في شارع بن يهودا القدس حيث قتل خمسة واصيب ١٦٩ شخصاً.

تشرين الثاني ١٩٩٧: محاولة فاشلة لخطف جندي ◙

وعمليات خططت لها

عملية استشهادية في التلة الفرنسية بالقدس.

تفجير سيارة ملغومة في المحطة المركزية في حيفا

تفجير سيارتين ملغومتين في بيت ايل واريئيل.

عبوة ناسفة جانبية تنفجر قرب حافلة في ... بمستوطنات ...

اطلاق النار في شارع ... قرب مستوطنة شفي شومرون.

وضع الغام حول نقاط عسكرية في جبل جرزيم.

تنفيذ عملية من خلال استخدام كاسيت فيديو ملغوم.

عملية باستخدام شاحنة ملغومة تصطدم بحافلة فيها جنود.

كوسوفا ليست البوسنة

■ كتب: عثمان البتيري

ما ان هدأت الازمة العراقية الاخيرة وتنفس العالم الصعداء حتى عادت بوادر ازمة خطيرة قد تشعل حرباً مخيفة تلقي بظلالها على مراكز صنع القرار في العالم، فنذر الحرب التي ظهرت في اقليم كوسوفا المسلم اعادت الى الاذهان الحرب الرهيبة التي دارت رحاها لعدة سنوات في البوسنة والهرسك إلا ان هذه الازمة تختلف بشكل كبير عن الحرب البوسنوية، ويعتقد انها ستكون اشد خطراً واوسع انتشاراً وهو ما تدركه الدول الاوروبية وروسيا والولايات المتحدة كذلك.

الحكومة الصربية تدرك ان كوسوفا ليست البوسنة وان الحرب فيها لن تكون مع شعب مدني كالشعب البوسنوي الذي خاض حربه بلا جيش ولا عمق لوجيستي بل ستكون بين الجيش الصربي وبين الجيش الالباني الذي هدد بالتدخل عسكرياً اذا ما تعرض الباني كوسوفا لحرب ابادة من قبل الصرب وهذا يعني حرب بين دولتين وجيشين نظاميين قد تستمر مدة طويلة وستتكبد فيها صربيا خسائر لم تكن تكبدتها في البوسنة. الامر الاهم الذي تدركه صربيا ان حربها التي ستخوضها في كوسوفا ستكون في وسط مسلم معاد لجيشها وهو امر مختلف تماماً عن البوسنة، فاقليم كوسوفا لا تزيد نسبة الصرب فيه عن ٦٪ مقابل ٩٠٪ من المسلمين اما في البوسنة فان نسبة الصرب تصل الى اكثر من ٣٠٪ وهو ما ساعد الجيش الصربي في حربه في البوسنة. اضافة الى ان البان كوسوفا يتمتعون بدعم لوجيستي كبير من قبل البانيا وتركيا مما يمكنهم على الاستمرار في حرب طويلة ضد الصرب.

اما على المستوى الدولي فان ازمة كوسوفا تثير حساسية العديد من الدول المعنية بالقضية وتدفعها الى حسابات اكثر تعقيداً مما كان اثناء الازمة البوسنوية.

الاتحاد الاوروبي يدرك مدى خطورة زج الاراضي الاوروبية في حرب مدمرة وطويلة قد تقود الى انفجار كامل للمنطقة اذا ما تدخلت البانيا وتركيا في حرب ضد صربيا للدفاع عن شعب كوسوفا وهو ما سيترك آثاراً سلبية اكبر مما تركته الازمة البوسنوية على الاتحاد الاوروبي وسيكون عاملاً معيقاً لمشاريع الوحدة والتكامل بين الدول الاوروبية ولذلك فان الموقف الاوروبي سيكون اكثر حزماً منه في اثناء الحرب البوسنوية.

وبالنسبة لتركيا فانها ايضاً ستقف بكل قوتها لوقف النزيف في كوسوفا حتى لو ادى الامر الى تدخلها عسكرياً في الحرب ضد صربيا حيث تعتبر انقرة الشعب الالباني في كوسوفا بانه ذو اصول تركية وتعتقد بانه امتداد تاريخي لها وعمق استراتيجي ايضاً ولذلك فانها لن تقف مكتوفة الايدي وهو ما صرح به المسؤولون الاتراك إزاء ما قد يحدث في الاقليم.

اما روسيا والتي تقف مع حليفها التقليدي المتمثل بالشعب الصربي فان موقفها لن يختلف عن موقفها السيئ الذي تبنته اثناء الحرب البوسنوية وهذا يعود الى اعتبار موسكو للصرب امتداد ديني للشعب الروسي حيث يدين الشعبان بالديانة الارثوذكسية والتي تعتبر روسيا المركز الرئيسي في العالم لهذه الديانة، لكن الموقف الروسي الدولي هذه المرة لا شك سيتضرر اكثر من السابق كون موسكو ستقف معزولة الى جانب الصرب بينما سيقف العالم اجمع بما فيهم مجلس الامن والامم المتحدة ضد المذابح التي قد تحدث فيكوسوفا وستخسر روسيا بذلك المكسب السياسي الذي حققته الدبلوماسية الروسية اثناء الازمة العراقية الاخيرة هذا التطور تحاول الولايات المتحدة ان تستثمره لصلحتها وتحاول ان تعود الى الساحة الدولية بعد العزلة التي احاطت بها مؤخراً بسبب ازمة العراق وتحرم موسكو من المكسب الذي حققته اثناء الازمة، الامر الآخر الذي تسعى له واشنطن هو فتح جبهة في خاصرة اوروبا لتشغلها فترة من الزمن عن التفكير بمنافسة الولايات المتحدة على السيطرة على العالم وبالاخص في منطقة الشرق الاوسط وتعطيل الحلم الاوروبي بالتوحد من خلال مثل هذه الازمات.

واخيراً بقي ان نقول ان واشنطن لا تخشى من ان تؤدي هذه الازمة الى استقلال مسلمي كوسوفا في كيان مسلم خاص بهم لانها تعلم انها قادرة على وأد هذا الحلم كما فعلت بحلم شعب البوسنة من خلال اتفاق دايتون ◙

الهيئة الفلسطينية المستقلة ترسم صورة واقعية للمجلس التشريعي

السلطة تحجب المعلومات عن النواب وتمارس التعتيم الاعلامي عليهم!

اقردت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن في تقريرها السنوي الثالث فصلاً كاملاً للحديث عن المجلس التشريعي نظراً للاهمية التي يحظاها هذا الموضوع، حيث تناولت الهيئة الطبيعة الادارية للمجلس من حيث بنيته واعضائه ولجانه وهيئاته العامة ودوائره المختلفة، ويلاحظ على البنية الادارية للمجلس ان هناك تطورات عديدة وجيدة حدثت خلال العام الماضي على هذا الصعيد خاصة فيما يتعلق بالتجهيزات المادية التي اضيفت، وفي المقابل أكدت الهيئة غياب هيكلية واضحة وملائمة للبنية الادارية للمجلس وغياب نظام عمل اداري واضح يكفل حداً معقولاً من التنسيق والتعاون والتكامل وعدم التضارب بين مختلف اللجان والدوائر، وقد بقيت البنية الادارية للمجلس تفتقر الى مدير يشرف عليها وينظم امورها، كما تشير الهيئة الى وجود نوع من البطالة المقنعة في هذا المجال اضافة الى تدني الخبرة في العمل البرلماني لدى العديد من الموظفين، ويبدو ان موضوع الخبرة يحتاج الى وقت طويل للرقي به الى المستوى المطلوب، ولاحظت الهيئة ان المجلس وباستثناء حالات محددة جداً لايقوم بالاعلان عن حاجته لموظفين ولايقوم بتحديد المؤهلات المطلوبة للوظائف مع أن ذلك ضروري لتعزيز المجلس بالكفاءات المناسبة.

اعضاء التشريعي يشكون من مقاطعة رئيس المجلس لاحاديثهم

وفيما يتعلق بجلسات المجلس اوضحت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ان هناك تعتيماً اعلامياً يفرض على هذه الجلسات من قبل السلطة التنفيذية مشيرة بذلك الى تجربة الصحفي داود كتاب الذي اعتقلته الشرطة الفلسطينية بعد ان قام تلفزيون القدس التربوي بموجب اتفاق مع المجلس التشريعي ببث جلساته على الهواء مباشرة، وبعد قيامه ببث سبع جلسات بدأ التشويش على التلفزيون في ساعات البث المباشر واثناء اعادة نقل الجلسات والتحكم في ادراج بعض الموضوعات أو تأخير البعض منها، كما ان هناك تذمراً مستمراً من بعضهم جراء تقليص الوقت الممنوح لهم لمخاطبة المجلس خلال الجلسات ومن مقاطعتهم اثناء الكلام من قبل رئاسة المجلس لاسباب لا علاقة لها بمراعاة احكام النظام الداخلي ونتيجة لذلك اعرب العديد منهم عن عدم رضاهم عن سير عملية ادارة الجلسات، وحول تفاعل الاعضاء مع جلسات المجلس اشارت الهيئة انه على الرغم من مواظبة النواب على الحضور، إلا ان عدداً قليلاً منهم يستمر بالتواجد داخل قاعة المجلس اثناء انعقاد الجلسة حيث وصل العدد المتواجد داخل القاعة احياناً الى ٢٥ عضواً فقط من اصل ٨٨ نائباً حتى اثناء التصويت على مشروعات قرارات، كما ان ثمة مؤشرات اثناء انعقاد الجلسات توضح ان بعض الاعضاء يجهلون جزءاً من النظام الذي تفرضه نصوص النظام الداخلي للمجلس، أما فيما يتعلق بتسجيل محاضر الجلسات فقد لاحظت الهيئة ان محاضر الجلسات لا تشتمل على كل ما يتم ويذكر في تلك الجلسات، كما لا ينسب لكل عضو ما قاله.

اكثر من ٢٣٠ قراراً اصدرها المجلس خلال عامين.. ولكن السؤال كم نفذ منها؟!

المجلس لا يحسن استغلال علاقاته وزياراته

اشارت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن في حديثها الى أن السلطة لم تعرض الموازنة العامة للمجلس التشريعي لاقرارها الا في ايار ١٩٩٧ بعد أن اقرها المجلس في ١٤/١١/١٩٩٦، ومقدراها ٢٢,٥٧٤,٤٦٦ شيكلاً، وبهذا بقي المجلس خلال تلك الفترة بدون ميزانية، وقد قرر المجلس ان تكون موازنته للسنة المالية ١٩٩٨ موازنة مستقلة لكنه لم يحدد مقدارها، اما حول علاقات المجلس الداخلية والخارجية فقد لاحظت الهيئة انه لا يحسن في الكثير من الاحيان استغلال هذه العلاقات، حيث لا يقوم الكثير من الاعضاء اثر زيارتهم الخارجية واستقبالهم لشخصيات رسمية باعداد تقارير عنها لاطلاع باقي الاعضاء.

وعند الحديث عن قرارات المجلس التشريعي تؤكد الهيئة ان المجلس اصدر خلال العام الماضي ٩٦ قراراً فقط في حين كان اصدر في العام ١٩٩٦ «١٣٥» قراراً، وقد يرتبط انخفاض العدد بين العامين بمسألة عدم احترام السلطة التنفيذية لقرارات المجلس، ومن المواضيع التي تناولتها قرارات المجلس ما يتعلق بانتهاكات «اسرائيل» المتواصلة كالاستيطان والقدس والمعتقلين واستشهاد مدنيين فلسطينيين، والخلل الاداري والمالي والقانوني في أداء السلطة التنفيذية سواء بصورة عامة أو في موضوعات محددة مثل تقرير هيئة الرقابة العامة وقضية الطحين والاغذية الفاسدة وقضية الكسارات والاعتقالات السياسية في صفوف المعارضة والسجون ومراكز التوقيف، اضافة الى مشاريع القوانين وموضوع الموازنة العامة للسلطة وبعض الشؤون الحياتية للمواطنين كالرسوم الجامعية لابناء الشهداء واضراب المعلمين وشؤون المجلس الداخلية وعلاقته بالسلطة التنفيذية كطرح الثقة بالوزراء، وتنفيذ قرارات المجلس.

القدرة التشريعية للمجلس منقوصة ومحدودة

بعد عرضها بايجاز لعدد من مشاريع القوانين التي عمل المجلس عليها خلال العام الماضي، اكدت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ان السلطة التنفيذية امتنعت خلال عام ١٩٩٧ عن ابداء الملاحظات والمقترحات على مشاريع القوانين التي يقرها المجلس وتحال اليها، وخاصة في مشروع القانون الإساسي مما يشكل خللاً في عملية صناعة القوانين واشارت الهيئة الى ان رئيس السلطة التنفيذية لم يصادق على مشروع القانون الاساسي رغم الاهمية البالغة لهذا القانون في تنظيم العلاقة بين السلطات الثلاث وكفالة الحقوق والحريات العامة، كما انه لم يصادق على جميع مشاريع القوانين التي احيلت اليه من المجلس التشريعي ◙

اعضاء التشريعي يشكون من مقاطعة رئيس المجلس لاحاديثهم ومداخلاتهم

من هو رئيس الموساد الجديد؟

كان له الدور الابرز في توقيع اتفاق وادي عربة.. واطلاق سراح عملاء الموساد المحتجزين في عمان

ذكرت صحيفة معاريف في عددها الصادر الجمعة الماضي إن رئيس الموساد الجديد ابراهام هليفي هو من اكثر الشخصيات الاسرائيلية احتراماً في عمان وانه تربطه علاقات وثيقة جداً بالاردن، ونظراً لعلاقاته الوثيقة مع الاردن فقد استفاد منه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في التوصل الى اتفاق «وادي عربة» مع الاردن في العام ١٩٩٥. وبعد ذلك اعتمد عليه بنيامين نتنياهو في اطلاق سراح رجال الموساد الذين حاولوا اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

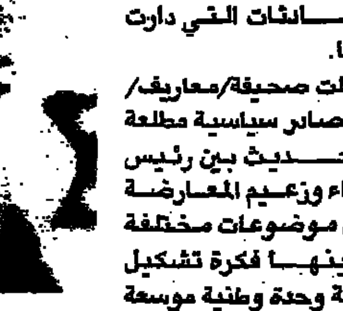
كما أن هليفي الذي انضم للموساد في العام ٦٣ قد تخصص في تنظيم العمل الاستخباري مع الدول الشمولية، فهيلفي هو الذي عزز علاقات اسرائيل مع شاه ايران وكذلك وثق علاقات «اسرائيل» بنظام جعفر النميري، وقد كانت تربطه علاقات وثيقة بالنميري، وقد نظم هليفي اول لقاء بين النميري ووزير الدفاع الاسرائيلي ارئيل شارون في العام ١٩٨١ وقد اسفر هذا اللقاء عن اتفاق يقضي بأن يسمح النميري لطائرات سلاح الجو الاسرائيلي باستخدام قواعد جوية سودانية في نقل اليهود الاثيوبيين الذين تم تجميعهم في جنوب شرق السودان وقد حصل هليفي مقابل ذلك على مبلغ عشرة ملايين دولار لان هيلفي على علاقة بكثير من الرؤساء العرب.

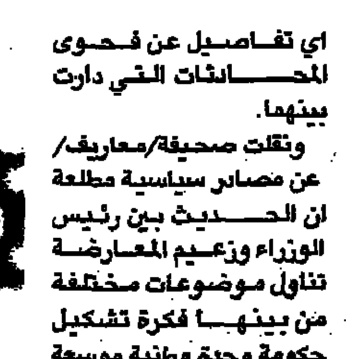
يتوقع نتنياهو ان يقوم هليفي باصلاح الخلل الذي لحق بالموساد منذ محاولة اغتيال خالد مشعل وبعد اعتقال رجال الموساد وهم يتنصتون على مواطن سويسري من اصل لبناني ◙

على خلفية تعيين رئيس للموساد والوضع في جنوب لبنان

نتنياهو يلتقي باراك مرتين خلال اقل من اسبوع







نتنياهو

القدس المحتلة - قدس برس

افادت مصادر صحافية عبرية ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك بحثا خلال لقاء عقد بينهما الثلاثاء الماضي امكانية اقامة حكومة موسعة يكون حزب "العمل" طرفا فيها.

واكدت مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو التقى "باراك" في اجتماع مغلق اقتصر عليهما لكنها رفضت اعطاء اي تفاصيل عن فحوى المحادثات التي دارت بينهما.

ونقلت صحيفة/معاريف/ عن مصادر سياسية مطلعة ان الحديث بين رئيس الوزراء وزعيم المعارضة تناول موضوعات مختلفة من بينها فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة تضم المعارضة العمالية.

ومن جهته قال "باراك" ان لقاءه مع نتنياهو وهو ثاني لقاء يعقد بينهما في غضون اقل من اسبوع اقتصر على بحث موضوعين هما المرشحون لتولي منصب رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) المقبل والوضع في لبنان ◙

"وايزمن" يتغلب على منافسه من الليكود ويفوز بفترة رئاسية ثانية للدولة العبرية

القدس المحتلة - قدس برس

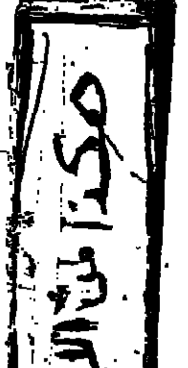
اعلنت نتائج التصويت الرسمية لرئاسة الدولة العبرية، والتي اسفرت عن فوز عيزر وايزمان باكثرية ٦٣ صوتا مقابل ٤٩ صوتا للمرشح الليكود المنافس شاؤول عامور، في حين وجدت ٧ اوراق بيضاء، وقد شارك في هذه الانتخابات ١١٩ عضوا من اصل ١٢٠ بغياب عضو واحد. وقد ايد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو علنا عامور في هذه الانتخابات.

وعيزر وايزمن الذي فاز برئاسة الدولة العبرية لمدة خمس سنوات جديدة الرئيس السابع للكيان الصهيوني.

هو عيزر وايزمن المولود في مدينة يافا الفلسطينية الساحلية في الـ ١٥ من حزيران ١٩٢٤ وهو ابن شقيق الرئيس الاول للدولة العبرية حاييم فايستمان، انضم للطيران الحربي البريطاني في العام ١٩٤٢وفي العام ١٩٤٧ كان من مؤسسي الطيران الحربي اليهودي ثم شغل مناصب عسكرية عديدة.

تعرّف وايزمان على الشابة اليهودية رؤوما - زوجته الحالية - وتزوج منها في العام ١٩٥٠، والتحق في العام ١٩٦٠ بحزب الليكود وشغل وزراة الامن لدى وصوله الى الحكم في العام ١٩٧٧، الا ان خلاف دار بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي في حينه بيغن جعله يقدّم استقالته امام الاخير ويخرج من حكومته، ليغادر الحزب نهائيا في العام ذاته ويشكّل حركة سياسية جديدة تحت اسم "ياحد" والتي انضمت الى حزب العمل فيما بعد.

وقد شغل وايزمان مناصب وزارية عدة حتى العام ١٩٩٠ منها الوزراة المكلّفة بمتابعة الشؤون العربية اضافة الى وزارة العلوم والتكنولوجيا، الى ان رشّحه حزب العمل الى رئاسة الدولة عام ١٩٩٣ والتي فاز فيها، ويعتبر من اكثر المتحمسين والمؤيدين لفكرة ارض اسرائيل الكبرى ◙



تحليل

اخبار

الكيان الصهيوني يعترف بفشله في مواجهة مقاومة حزب الله

الانسحاب من الجنوب، يعفي السلطات الاسرائيلية من تبعات الرد العنيف على هجمات المقاومة

■ غزة – السبيل

«إنها حرب حقيقية، هذا ما تواجهه يومياً في جنوب لبنان» هذا ما قاله اوري لبراني منسق وزارة الدفاع الاسرائيلية في جنوب لبنان، ويضيف لبراني في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي: إن على دولة «اسرائيل» أن توطن نفسها على سقوط اعداد كبيرة من الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان، ويشير لبراني بشكل خاص الى حقيقة التفوق الذي يتمتع به حزب الله في مواجهة الجيش الاسرائيلي، أما يوسي سريد عضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست فيرى أن «اسرائيل» تتعرض لتآكل هيبتها بشكل متواصل على ايدي مقاتلي حزب الله. ويتساءل ساريد «كيف يمكن اقناع الجمهور الاسرائيلي باستمرار هذه الحرب في الوقت الذي يستمر سقوط جنودنا» ويضيف ساريد انهم يقولون لنا اننا نقاتل عصابات، لكن ما يظهر حتى الان اننا قد وصلنا الى استنتاج مفاده إن أداء حزب الله القتالي لم يعهده الجيش الاسرائيلي»، وعلقت عضو الكنيست عن حركة «ميرتس» نعومي حزان على مقتل ثلاثة من الجنود الاسرائيليين اثر هجوم شنه مقاتلو حزب الله على موقع «كركوم» قائلة «لقد آن الاوان الان لترفع قيادتنا السياسية صوتها بلا بجرأة وتقول «لقد فشلنا في جنوب لبنان وسننسحب من هناك من جانب واحد، ما هو الشيء الذي لم نجربه في هذه البلاد المجنونة، لقد شكلنا أفضل الوحدات المختارة من اجل قهر حزب الله لكن النتيجة التي يعلمها اصغر طفل في «اسرائيل» هي ان حزب الله هو الذي قهرنا».

هذا وقد اعرب المعلقون الاسرائيليون للصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية عن استخفافهم بالبيانات الصادرة عن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي والتي تتحدث عن تحقيق الجيش الاسرائيلي لانجازات في الحرب مع حزب الله، ويقول روني دانئيل من القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «لو كانت هذه البيانات صحيحة لانتهى حزب الله منذ زمن بعيد».

> **ساريد: كيف يمكن اقناع الجمهور باستمرار هذه الحرب في الوقت الذي يستمر سقوط جنودنا**

حرب نفسية ومطالبة بالانسحاب

الامر الهام الذي يشير اليه المراقبون في «اسرائيل» هو نجاح حزب الله في شن حرب نفسية بالغة الاحكام على الجنود والجمهور الاسرائيلي فحزب الله يقوم بشكل منهجي بتصوير عملياته العسكرية على مواقع الجيش الاسرائيلي ومن ثم يقوم بتزويد وكالات الانباء وشبكات التلفزة العالمية بها وبعد ذلك يضطر التلفزيون الاسرائيلي الى بثها، وهذا يعمل على انهيار معنويات الجنود الاسرائيليين وذويهم.

من جهة اخرى اعلن حزب الله انه بصدد انشاء قناة تلفزيونية فضائية للبث باللغة العبرية وذلك للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي من اجل دفع فكرة الانسحاب من جانب واحد. وقد اتى هذا التوجه اكله بشكل كبير، فقد ازدادت رقعة المطالبة الجماهيرية بالانسحاب من جنوب لبنان من جانب واحد، وينعكس هذا على شكل ازدياد نسبة النساء اللاتي اعلن انضمامهن الى مجموعة «النساء الاربعة» التي تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان من جانب واحد».

وفي المقابل فإن هذا الجو قد ساعد عدد من السياسيين على تبني المطالبة بسحب الجيش الاسرائيلي، من جانب واحد، ويقف على رأس هذه المجموعة عضو الكنيست يوسي بيلين وتضم اعضاء كنيست من باقي الاحزاب الاسرائيلية ومن ضمنها الليكود، الى جانب عدد من كبار ضباط الاحتياط في الجيش والمخابرات الاسرائيلية ويستند هؤلاء السياسيون الى حقيقة فشل الجيش الاسرائيلي في حسم المعركة هناك، ويعتقدون ان الانسحاب سيحرر «اسرائيل» من القيود التي تكبلها حالياً، حيث ان اقدام «اسرائيل» على الانسحاب من جنوب لبنان سيرمي الكرة في داخل مرمى الحكومة اللبنانية وسيتفهم العالم كل ردة فعل تقدم عليها «اسرائيل» في حال استمرار حزب الله في مهاجمة «اسرائيل».

> **نعومي حزان: آن الأوان لنعلن اننا فشلنا في جنوب لبنان واننا سنسحب من جانب واحد**

حل بدون سوريا

الحكومة الاسرائيلية الحالية شأنها شأن الحكومات السابقة تعلم ان خياراً عسكرياً للقضاء على حزب الله غير ممكن لكنها في الوقت نفسه لا تريد الانسحاب من جانب واحد لعدة اسباب منها:

١ – عدم ضمان هدوء الاوضاع الامنية بعد الانسحاب وذلك لان حزب الله يعلن ان هدفه تحرير القدس ويرفض ان يتعهد بالامتناع عن مهاجمة «اسرائيل» في المستقبل حتى بعد الانسحاب.

٢ – تخشى الحكومة الاسرائيلية ان تتحول عملية الانسحاب الى سابقة حيث تظهر «اسرائيل» كمن يخضع للضغط والابتزاز وهي بذلك تريد أن تحافظ على مصداقية الشعار الذي ترفعه «لا مجال لتقديم تنازلات سياسية تحت تهديد السلاح».

٣ – الحكومة الحالية تريد ان تصل الى اتفاق ثنائي مع الحكومة اللبنانية يتم بموجبه سحب القوات الاسرائيلية من لبنان في حين تتعهد الحكومة بحفظ الامن في الجنوب، حكومة نتنياهو لا تريد أن تكون سوريا طرف في هذه التسوية لانها تعلم ان شرط سوريا الرئيسي هو تعهد «اسرائيل» بالانسحاب من هضبة الجولان. نتنياهو لا زال يعتقد انه لا يمكن «لاسرائيل» ان تتنازل عن الجولان بسبب اهميتها الاستراتيجية التي لا يمكن ان تعوضها اي ترتيبات امنية و«اسرائيل» تعتقد ان سوريا معنية باستمرار عمليات حزب الله لان تلك في النهاية يصب في مصلحتها، حيث ان الخلاص من عمليات حزب الله يمر من خلال تسوية شاملة مع سوريا. من هنا تبدو «اسرائيل» مصرة على استنفاد كل الجهود من اجل اغراء الحكومة اللبنانية للبدء في مفاوضات للوصول الى حل ثنائي، ولذلك يسعى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي الى اشراك فرنسا في هذه الجهود، وقد اعلن مردخاي مراراً ان «اسرائيل» على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ القاضي بسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، لكن حتى الان لم تسفر هذه الجهود عن اي نتيجة، لكن من يراقب ردة الفعل الاسرائيلية سواء الرسمية او الجماهيرية يدرك بأن «اسرائيل» تحاول «بكل ثقلها العثور على

جنود اسرائيليون مصابون في جنوب لبنان

ضمن مخطط شارون القديم الجديد لتهويد الجليل والنقب

مشروع مشترك بين الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية لتنفيذ عملية التهويد

الخطة تقضي بنقل ملايين الدونمات من ادارة الحكومة لتصبح تحت مسؤولية الوكالة اليهودية

نتنياهو اعلن مباركته ودعم الخطة واوعز بالتوجه لتنفيذها في اسرع وقت

القدس المحتلة – خاص

كشفت مصادر صحافية عبرية النقاب عن خطة حكومية اسرائيلية جديدة تستهدف حرمان المواطنين العرب في مناطق الـ٤٨ داخل الخط الاخضر من حقهم في استغلال مساحات شاسعة من الاراضي الواقعة في مناطق تجمعاتهم في منطقتي الجليل والنقب الفلسطينيتين.

وذكرت صحيفة/يديعوت احرونوت/ التي كشفت تفاصيل المخطط في تقرير خاص ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون وضع بالتنسيق مع رئيس الوكالة اليهودية ابرهام بورغ (عضو بارز في حزب "العمل" المعارض) خطة تقضي بنقل ملايين الدونمات من الاراضي الخاضعة لمسؤولية الحكومة لتصبح تحت مسؤولية الوكالة اليهودية.

واكدت الصحيفة ان الهدف الاساسي لهذا المخطط هو منع وحرمان المواطنين العرب في مناطق الـ ٤٨ من امكانية استعادة هذه الاراضي او الافادة منها لاي غرض كان، علما ان معظم الاراضي التي تشملها الخطة الحكومية الجديدة صودرت في الغالب من اصحابها العرب او وضعت السلطات الاسرائيلية يدها عليها في نطاق حملات المصادرة والاستيلاء الكبرى المتعاقبة منذ اقامة الدولة العبرية ولاسيما في مناطق النقب والجليل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وزارة البنى التحتية تأكيدها ان غاية الخطة تتمثل في «الحيلولة دون سيطرة جهات معادية على هذه الاراضي» وفق تعبير مصادر الوزارة الاسرائيلية، وزعمت ان الدافع وراء اعداد الخطة هو مخاوف السلطات الاسرائيلية من امكانية مطالبة المواطنين العرب وخصوصا عرب -النقب- بحق الحصول على ترتيبات استئجار طويلة الامد لهذه الاراضي التي تقدر مساحتها بملايين الدونمات كما هو متبع بالنسبة للمستأجرين اليهود.

والجدير بالذكر ان السياسة التي تنتهجها بعض الدوائر شبه الرسمية المسؤولة عن ادارة الاراضي -كمؤسسة الكيرن كييمت (الصندوق القومي) والوكالة اليهودية- تقضي بعدم تأجير اراضي للمواطنين والمزارعين العرب من اهالي مناطق الـ٤٨ وذلك بموجب تشريع قانون خاص منذ العام ١٩٥٢، في حين لا يتوفر مثل هذا القانون بالنسبة لعمل دائرة الاراضي الاسرائيلية التي تحتكر الحكومة بواسطتها ادارة وملكية ما يسمى باراضي الدولة (الاراضي الاميرية).

وطبقاً لما ورد في تقرير صحيفة/يديعوت/ فقد وجدت السلطات الحكومية ممثلة بوزارة البنى التحتية مؤخرا طريقة مناسبة للتحايل والالتفاف على هذه الثغرة القانونية التي لا تتيح لها منع المواطنين العرب من حق استئجار اراض وذلك عن طريق اعداد خطة خاصة بنقل مساحات واسعة من اراضي الدولة الى مسؤولية الوكالة اليهودية، والتي سيتم في نطاقها عرض الخطة كـ"صفقة اقتصادية" تتظاهر الوكالة اليهودية بموجبها بالتنازل عن تعويضات تستحقها (بنسبة ٤ في المائة من قيمة الارض بعد ايداعها) من الدولة جراء تغيير غرض استخدام اراض زراعية.

وطبقا لما ينص عليه المخطط المشترك لوزارة البنى التحتية والوكالة اليهودية فان الاخيرة ستقوم بعد اتمام اجراءات نقل الاراضي لها في النقب والجليل باستثمارها في مشاريع مختلفة، من ضمنها اقامة مزارع خاصة ضخمة كما هو متبع في الولايات المتحدة الاميركية وبيع لاجزاء وقطع اخرى من هذه الاراضي لمستثمرين يهود من الخارج في نطاق حملة خاصة ستنظمها الوكالة اليهودية لهذا الغرض ضمن مناسبة احتفالات «اسرائيل» خمسين عاما على تأسيسها.

واكدت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعلن مباركته ودعمه لهذا المخطط واوعز بالاستمرار في بلورته والتوجه نحو تنفيذه ۞

استمرار سياسة دعم الاستيطان دون حدود

نتنياهو يقوم بتعيينات جديدة لدفع العمل الاستيطاني

القدس المحتلة – السبيل

اقدم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الصهيوني على تعيين اوري ايشور كمدير لمكتبه، وايشور هذا هو احد قادة المستوطنين ورئيس تحرير صحيفة «نكوداه» الناطقة بلسانهم.

المصادر الاسرائيلية اكدت أن نتنياهو أقدم على هذه الخطوة بسبب تصميمه على احداث طفرة هائلة في الجهد الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ايشور نفسه اكد انه لو لم يحصل على تعهدات من قبل نتنياهو بمواصلة الاستيطان بقوة اكبر لما وافق على شغل هذا المنصب.

ولنفس الغرض عين اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي اوري ارئيل رئيس مجلس المستوطنات السابق كمدير دائرة الاستيطان في وزارة الدفاع. وقد اعلن ارئيل ان مهمته ستنحصر بشكل اساسي في تحويل المزيد من الاراضي لصالح المستوطنات. أما الخطة التي سينفذها ارئيل فتقضي ان يصادر الجيش الاسرائيلي اراض فلسطينية بحجة احتياجات امنية ومن ثم تقوم المستوطنات بضم هذه الاراضي الى سيطرتها. من جهة اخرى اوضح هذان التعيينان زيف ادعاء نتنياهو الذي قال انه على استعداد للدخول في مفاوضات فوراً من اجل التوصل الى حل دائم، فنتنياهو كما يقول يوسي الفر مدير مركز «يافا» للدراسات الاستراتيجية قد حسم امره بشكل نهائي ولن يقوم بأي خطوة من اجل التوصل الى حل دائم مع الفلسطينيين، لان نتنياهو ينكر العالم يوماً ان «اسرائيل» تعيش في الشرق العربي الذي لا يعرف الا لغة القوة والقوة فقط وحسب منطق نتنياهو فإن الازمة العراقية تثبت صحة موقفه وهو يتساءل «إذا كانت هناك قوة عربية واسلامية ستكون قادرة على تطوير سلاح غير تقليدي فما جدوى التوصل الى اتفاقيات مع الاطراف الضعيفة، يقصد السلطة الفلسطينية» ۞

اجتماعات امنية فلسطينية – اسرائيلية في نابلس على مدى يومين

اجهزة السلطة تنفذ حملة اعتقالات بحق نشطاء حماس

■ نابلس – السبيل

اجتمع مسؤولون لفنيون اسرائيليون الاسبوع الماضي مع مسؤولين فلسطينيين في موقعي العمارة وبلدية نابلس وشاهد المواطنون السيارات الاسرائيلية تجوب نابلس متنقلة بين مقر الحاكمية العسكرية –العمارة– وبلدية نابلس تحت الحماية الفلسطينية مما احدث استياء كبيراً لدى المواطنين الذي اطلقوا الشتائم كحالة تعبيرية عن السخط وعدم الرضا.

وتسربت معلومات ان الوفد الاسرائيلي عقد اجتماعاً مع اعضاء لجنة بلدية نابلس خلال اللقاء.

من جهة أخرى أفادت مصادر مطلعة ان قوات الامن الفلسطيني اعتقلت عدداً من نشطاء حركة حماس بمنطقة نابلس.

وافادت المصادر ان محمد المسيمي من مخيم بلاطه ٢٧ عاماً اعتقل في منزله بعد ساعات من توجيه طلب للحضور الى قسم المخابرات العامة بنابلس.

كما قالت المصادر ان منزل الشيخ غانم توفيق سوللة «ابو السعيد» تمت مداهمته بحثاً عنه ولم يتواجد داخل المنزل. وكان سوللة قد افرج عنه مؤخراً من سجون الاحتلال بعد قضائه لفترة اعتقال ٣ سنوات متتالية كما تسربت معلومات عن حملة اعتقالات في حي المساكن الشعبية بحق نشطاء من حماس لم تعرف اسماؤهم حتى تقوم الاجهزة الامنية الفلسطينية ۞

سلطات الاحتلال تعتقل نشطاء من الامن الوقائي في نابلس وجنين

نابلس –السبيل

اعتقلت قوات الامن الصهيوني ثلاثة من نشطاء الامن الوقائي من مناطق نابلس وجنين بالاضافة الى جاسوس عمل لصالح الشاباك الصهيوني.

وعرف من المعتقلين ابو منير القني من بلدة بورين جنوب نابلس (٨) كم وشبلي القبلاني من بلدة قبلا.

وناشط في الجهاز العسكري السابق لفتح –صقور فتح– ويدعى هتلر من بلدة قباطية قضاء جنين.

وكان هتلر قد حكم عليه بالسجن لمدة ٩ سنوات في سجون السلطة لقيامه باختطاف جندي اسرائيلي على مشارف جنين مع نشطاء آخرين من فتح لاجبار قوات الجيش الاسرائيلي على رفع الحصار عن مقهى في بلدة قباطية لاعتقال مطلوبين تواجدوا فيه.

كما اعتقلت اجهزة الامن الاسرائيلي احد العملاء من بلدة حوارة ٨ كم جنوب نابلس وهو عميل للشاباك اعتقل لعدة شهور لدى السلطة في سجن جنين، وهو معروف بعمالته وخيانته ۞

بعد التكتم الشديد

سلطات الاحتلال تكشف عن قضية سرقة اسلحة وذخائر من موقع اسرائيلي

العقيد الرجوب اوعز باعادة كامل الاسلحة الى الجيش الاسرائيلي

القدس المحتلة – خاص

ذكرت مصادر صحفية عبرية ان اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية اعادت الى السلطات الاسرائيلية اسلحة وذخائر سرقت الشهر الماضي من موقع للجيش الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان التحقيقات التي اجرتها السلطات الامنية الاسرائيلية في الحادث الذي وقع في السابع من شهر شباط (فبراير) الماضي والذي تمكن خلاله شخص مجهول من التسلل الى قاعدة للجيش الاسرائيلي على مقربة من الحدود الشمالية مع لبنان سرقة عربة عسكرية مع حمولتها المكونة من ٣ رشاشات متوسطة ومدفع هاون مع ٢١ قذيفة وذخائر مختلفة انتهت بالكشف عن تورط جندي سابق في الجيش الاسرائيلي من اصل بدوي في سرقة السيارة العسكرية وحمولتها تم اعتقاله واتهامه مؤخرا بالعمل لحساب جهات في جهاز الامن الوقائي الفسطيني العامل في الضفة الغربية حسب المصادر الاسرائيلية.

وذكرت الصحف العبرية ان اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت في نطاق تحقيقها في القضية التي سمح للمرة الاولى بالنشر عنها ثمانية مشبوهين اخرين منهم فلسطينيان من اهالي الضفة الغربية وستة مواطنين عرب من اهالي مناطق الـ ٤٨ داخل الخط الاخضر، اضافة الى المتهم الرئيس في القضية ابراهيم اغبير الذين يسكن احدى القرى البدوية شمال اراضي ٤٨. واضافت ان احد المعتقلين الفلسطينيين في القضية ويدعى سلامة حلاوة من اهالي حوارة قضاء نابلس هو عنصر في جهاز الامن الفلسطيني متهم بالوقوف وراء "طلبية الاسلحة المسروقة" من الجيش الاسرائيلي التي أعلن ان جهاز الامن الفلسطيني قام بايعاز من العقيد جبريل الرجوب بإعادتها كاملة الى سلطات الجيش الاسرائيلي.

هذا وقد امرت محكمة الصلح الاسرائيلية في عكا بتمديد توقيف المعتقلين لمدة أسبوعين اخرين لاتاحة المجال امام مواصلة التحقيق في القضية التي يشتبه في ضلوع ثلاثة اشخاص اخرين فيها لم تتمكن اجهزة الامن الاسرائيلية من اعتقالهم حتى الآن ۞

في تقرير فلسطيني: الحكومة الاسرائيلية وسعت محيط ٢٠ مستوطنة الشهر الماضي

نابلس – السبيل

قال تقرير فلسطيني رسمي ان السلطات الاسرائيلية صادرت وجرفت ٥٤٠ دونما زراعيا ووسعت محيط ٢٠ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال شهر شباط الماضي على حساب الاراضي الفلسطينية. وذكر تقرير دوري صدر عن وزارة الاعلام في السلطة ان ابرز نشاطات التوسع الاستيطاني الاسرائيلي كانت في قرى الظاهرية (الخليل)، حلحول (الخليل)، بيتا التحتا (نابلس)، بيت أمر (الخليل)، سلفيت، يطا (الخليل)، الاغوار، قراوة بني حسان (نابلس)، خان يونس (قطاع غزة).

ورصد التقرير مواصلة السلطات الاسرائيلية العمل على المرحلة الثالثة من الشارع الالتفافي رقم ٦٠، ليتواصل مع الشارع الالتفافي رقم ٩٠ المار من منطقة الاغوار فيما نشطت المستوطنات في شق طرق التفافية داخلية تربط بينها.

وأشارت وزارة الاعلام في تقريرها الى اعلان الحكومة الاسرائيلية عن موافقتها على بناء ٣٢ الف وحدة سكنية على طول الخط الاخضر في محاولة جديدة لابتلاع الاراضي الفلسطينية المحيطة بالمستوطنات، اضافة الى مصادقتها على بناء ٣٢ وحدة سكنية في حي رأس العامود بمدينة القدس المحتلة. وأورد تقرير وزارة الاعلام اقتلاع جرافات الاحتلال الاسرائيلية ٩٠٠ شجرة مثمرة من الاراضي الفلسطينية وابرز تلك ما تم في مناطق نابلس وسلفيت ورام الله في الضفة الغربية ۞

الحكومة الاسرائيلية تنظم حملة لجلب ٢٠٠٠ من يهود الفلاشا في اثيوبيا

القدس المحتلة – قدس برس

تعد الحكومة الاسرائيلية للقيام قريبا بحملة جديدة لتهجير الاف اليهود الاثيوبيين من بقايا طائفة "الفلاشا" بهدف توطينهم في الدولة العبرية. واكد مسؤول كبير في وزارة الداخلية الاسرائيلية ان وزارته ستفرغ في غضون الشهرين القادمين من حملة سيتم في نطاقها تهجير وجلب نحو ٢٠٠٠ شخص آخرين من ابناء طائفة الفلاشا المتواجدين حاليا في مخيم انتقالي مؤقت في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا.

وقال رفائيل كوهين مدير دائرة السكان في الداخلية الاسرائيلية ان حملة تهجير بقايا الفلاشا في اثيوبيا ستنتهي قبل نهاية شهر نيسان (ابريل) المقبل بالتزامن مع مناسبة احتفال اسرائيل بذكرى مرور خمسين عاما على أقامتها، وادعى ان عملية تهجيرهم ستتم في نطاق ما اسماه بـ "لم شمل العائلات". وعرض نفس المسؤول الذي كان يتحدث امام اعضاء لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست الاسرائيلي معطيات يستدل منها انه تم خلال العام الماضي ١٩٩٧ تهجير ١٧٠٠ شخص من طائفة الفلاشا الى اسرائيل وان ١٠٢٤ آخرين وصلوا اليها خلال الشهرين الماضيين من العام الجاري ١٩٩٨.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ ان وزارة الاستيعاب الاسرائيلية المكلفة بتوطين المهاجرين الجدد اعدت خطة لتوطين قسم كبير من القادمين الفلاشا المهجرين من اثيوبيا في مراكز استيطانية اقيمت في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ولا سيما في الضواحي القريبة من مدينة القدس العربية المحتلة. واشارت الى ان وزارة المالية اقرت تحويل مبلغ ١٥ مليون شيكل لتمويل وضع واعداد منازل نقالة لاسكان القادمين الجدد من اثيوبيا ۞

أسلوب جديد في التبشير

ناجي عزام التميمي
كلية جون كيلي التكنولوجية للبنين في لندن

في أحد أيام الدوام الدراسي زار مدرستنا مبشر من أصل هندي فجاء المدير وأمر شعب الصف السابع بالتوجه الى قاعة الاجتماعات الكبيرة، وكان الضيف جالساً الى طاولة على المنصة، بينما هو جالس، أخرج من حقيبته كتباً صغيرة حمراء ذات تجليد فاخر، عرفنا فيما بعد انها نسخ لما يسمونه بالعهد الجديد «مجموعة الاناجيل المحرفة». كما أخرج أيضاً سيارة ريموت كونترول «يتم التحكم بها عن بعد».

بدأ المبشر التحدث محاولاً اقناعنا بان الانجيل قادر على تحريك الاشياء الجامدة والسيطرة عليها، وأراد ان يقنعنا بانه قادر بواسطة الانجيل على تحريك السيارة التي بحوزته، فاذا حرك الانجيل الى اليمين تتحرك السيارة الى اليمين واذا حرك الانجيل الى الشمال تتحرك السيارة الى الشمال، واذا لف الكتاب تلف السيارة معه.

ظل المبشر الهندي مستمراً على هذه الحالة ليقنعنا ان الإنجيل يستطيع تحريك السيارة، ولكن لسوء حظه كنت جالساً أمام الطاولة التي كان يجلس خلفها المبشر، فلفت نظري في تلك اللحظة وجود رجل مختبئ تحت الطاولة يحرك السيارة عن طريق جهاز ريموت كونترول، لم يعد لدي شك في ان هذا الرجل يخدعنا فنبهت زميلي الذي كان يجلس بجانبي فرأى ما رأيت، ولم يلبث ان نشر الخبر بين الطلاب جميعاً الذين اكتظت بهم القاعة.

وفجأة وقف الطلبة مرة واحدة واخذوا يهزأون به ويقولون له «انت رجل غشاش خدعتنا، كشفنا خطتك ايها الرجل المخادع» ولما هممنا بمغادرة القاعة والعودة الى صفوفنا وقف المبشر يوزع علينا الاناجيل فكان بعض الطلبة يأخذونها منه والبعض الآخر رفض استلامها منه. نظرت الى وجهه فرأيته محمراً جداً، لقد كان موقفاً من الخزي والعار لا يحسد عليه، لربما كان من حسن حظه ان معظم الطلبة في المدرسة لم يكونوا متدينين واعتبروا الموضوع نكتة ●

نداء عاجل: أدركوا مسلمي الألبان قبل فوات الأوان

■ سعود أبو محفوظ

من بين الشعوب التي اعتنقت الاسلام في اوروبا اثبت الالبان ميلاً حقيقياً للدين الجديد وجدارة ادارية جعلت العثمانيين يعتمدون عليهم كثيراً في شؤون ادارة ولاياتهم المترامية.

وللارناؤوط الالبان فضل على الامة حيث نبغ منهم علماء وائمة اعلام وقادة عظام مثل احمد باشا الجزار الذي حطم احلام نابليون في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين بحسب تصريحه الشهير.

وبسبب اسلامهم لم يذق الالبان طعم الطمأنينة والهدوء حيث عمد الصرب على التحرش بهم منذ سنة ١٣٨٩م ولقنوا اطفال مدارسهم اناشيد تحض على كراهية الالبان والانتقاص من شعائرهم ومشاعرهم.

وبسيطرة يهود الدونمة في سالونيك على الدولة العثمانية في بداية هذا القرن دخل الالبان في محنة لم يدخلها شعب آخر من شعوب الاسلام حيث جزئت دولتهم ووزع شعبهم الى مزق في كوسوفو وسنجق والجبل الاسود ومكدونيا وشمال اليونان وقزمت الدولة الالبانية الى مساحة محدودة وعانت من الوان التسلط في عهد الملك زوغو المفروض قسراً لكي يقوم بمهمة محو الهوية الاسلامية للالبان والحاقهم باوروبا ونفذ الرجل دوره بقسوة بالغة ولم يرضي ذلك الطامعين من الاوروبيين حيث دعموا المتطرفين الشيوعيين ليخرجوا الشعب الالباني من اسلامه حيث اغلق انور خوجا ومحمد شيخو ابواب البانيا وسدوا منافذها لنصف قرن كامل وأبيدت اجيال من العلماء وتم استئصال كل حاملي العلم الشرعي واغلقت المدارس الاسلامية والمساجد ولم ينجو الا شخص واحد فقط ذلكم هو مفتي البانيا اليوم الشيخ صبري كوشي الذي سجن لعدة عقود.

ولقد عانت الامة الالبانية كثيراً في هذا القرن ولكن معاناة إقليم كوسوفو كانت اكبر، حيث منعت السلطات الصربية مواطنيه الالبان من كل شيء وتعرض المواطنين لكل انواع العزل والقمع والتصفية فالمملكة اليوغسلافية قتلت منهم ٧٠ الفاً قبل الحرب العالمية الثانية والسلطات الشيوعية قتلت منهم ٤٦٦ الفاً عقب الحرب ومنذ سنة ١٩٩١ منع ٤٣٠ الفاً من التلاميذ من الدراسة ومنعت النساء المسلمات من الولادة في المستشفيات وسرح العمال من الوظائف وبلغ عدد المسجونين السياسيين ١٢ الفاً. وعاد الناس لاستعمال الحطب وممارسة الحياة البدائية من جديد فالحاكم والمتصرف هو ميلوتكو راد ميليتش سفاح الحرب البوسنيه السابق الذي ولغ في دم الاطفال لقد روع العالم وجزعت الدنيا لجرائم الصرب في البوسنة والهرسك. لكن عقلاء البلقان كانوا يؤكدون في حينه ان جبروت الصرب لم يظهر بعد وسيمارسون حقدهم ضد كوسوفو الذي يمثل المسلمون فيه نحو ٩٧٪ من السكان والباقي من عائلات العصابات الصربية المتحكمة.

ان المرء يكاد يعتصر الماً عندما يشاهد بعض الحكومات الاوروبية ترفع صوتها هلعاً من هول المذابح المتوقعة في كوسوفو بينما عواصم العرب تغط في سبات عميق ولازلت انكر ذلك الفيلم الامريكي الذي تم اخراجه قبل اكثر من عشر سنوات وموضوعه حرب عالمية تندلع بسبب الصراع في كوسوفو ويبدو الآن ان المشهد قد اكتمل حيث اصطف الروس والسلاف والرومان والبلغار والاغريق وعموم الارثوذكس الى جانب الصرب في حربهم الاستئصالية للمسلمين في جبالهم.

ان مسلمي منطقة درنيتشا في كوسوفو يخوضون معركة بقاء بصدورهم العارية في مواجهة آلة الحرب الصربية التي قتلت منهم في يوم واحد ٢٥ مسلماً في قرية تشيريز لوحدها من بينهم اربعة اشقاء وامرأة حبلى ورسموا الصليب على ظهورهم ولاتزال المنطقة محاصرة منذ ثلاثة اسابيع ولازال اهلها يقاومون وهم لا يملكون من سلاح الا عصبات خضراء كتبوا عليها شعار المضطهدين «الله اكبر، لا إله إلا الله» في مواجهة جيش قوامه ٨٠ الفاً جندي مدججون بالسلاح والمعدات لكتم انفاس شعب اعزل محاصر ومقهور وليس له ظهراً ومغيث في الارض.

ان مستقبل الالبان صعب للغاية، فالبانيا نفسها تتعرض لابشع حملات التنصير حيث تعمل فيها مئات اللجان التبشيرية والمهاجرين يتعرضون لعمليات تنويب منظمة والبان مكدونيا يتعرضون لطمس الهوية وبالقوة والبان كوسوفو تحت رحمة آلة الحرب والقمع الصربية التي رأينا نموذجاً مصغراً لممارساتها في هضبة البوسنة والهرسك.

والعرب مدعوّون لرفع صوتهم نصرة لمظلومي كوسوفو وينبغي ان يسمعوا الحكومة اليوغسلافية وممثليها وسفاراتها انه لايقبل ان يكون لها علاقات ومصالح وهي تنفذ مذبحتين في خمس سنوات ضد المسلمين وتمارس القمع ضد آخرين في الجبل الاسود وبلغراد نفسها.

ان واجب الاخوة يقتضي التحرك المناسب لثني الصرب عن مخططاتهم والا فانه لن تجدي كل الجمعيات الخيرية والاغاثية ولا برامج التيلثون في نجدة الملهوفين..

ففي عطلة عيد الاضحى عام ١٩٩٢ تدحرجت رؤوس عشرات الآلاف من المسلمين في الاسبوع الاول من الحرب حيث نبح المسلمون وهم عزل واغتصبت نساؤهم اثناء المجزرة وعلقت على المشانق عظام ائمة مساجدهم والعالم الاسلامي غافل يتفرج على الجراحات ويصغي للاوجاع والآلام وعندما هرع نفر من المخلصين لنجدة المسلمين بحبة الدواء ولقمة الغذاء وكلمة العزاء صمدوا صمود الابطال ولم تسقط لهم مدينة واحدة في الجولات اللاحقة من الحرب.

أيها المسلمون.. يا رئيس المؤتمر الاسلامي.. أيها الحكام.. أيها المحكومون.. أيتها الأنظمة.. أيتها التنظيمات الشعبية.. ادركوا الألبان قبل فوات الأوان ●

«إسرائيل» تحترم الشرعية الدولية

■ بقلم: شعبان عبد الرحمن
(كاتب صحفي - مصر)

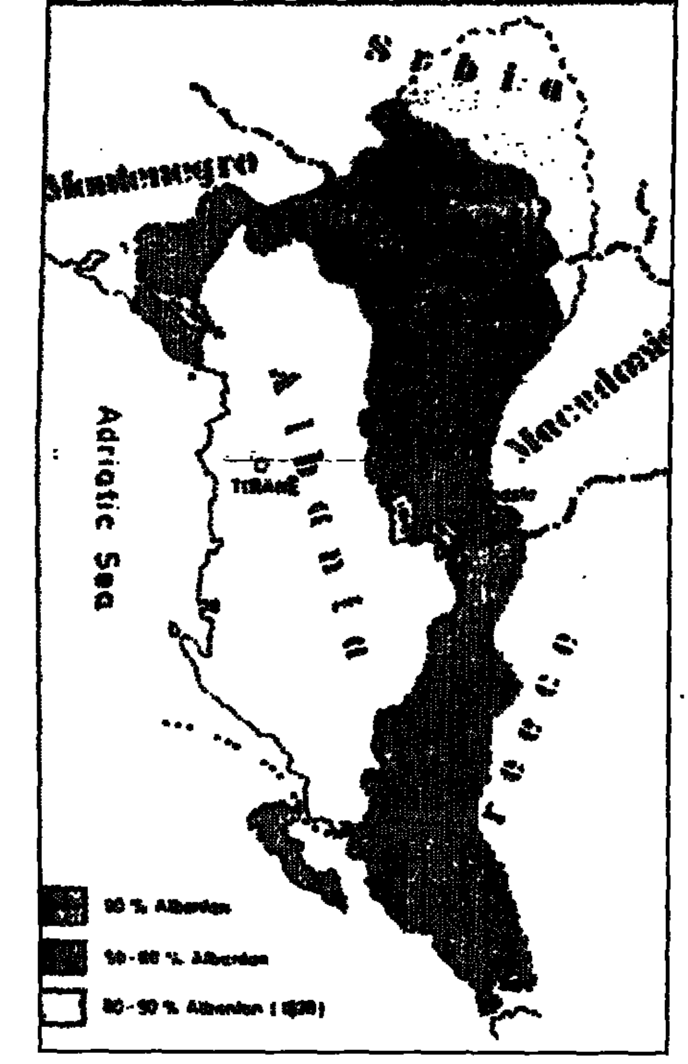
فجأة.. وبدون مباحثات مضنية او ضغوط دولية او حتى حشود امريكية اعلنت اسرائيل استعدادها للانسحاب من جنوب لبنان وفقاً للقرار ٤٢٥ الصادر في ١٩٧٨/٣/١٨ ولم تربط هذه المرة انسحابها بالانسحاب السوري من لبنان كما لم تشترط انفصال الموقف اللبناني عن الموقف السوري في التفاوض معها.. اي ان قرار الانسحاب المفاجئ جاء بدون شروط. فما الذي حدث حتى تتراجع «اسرائيل» عن صلفها وعنادها الذي ظلت تمارسه على امتداد عشرين عاماً في رفض القرار الدولي وتجاهله ووضع شروط تعجيزية امام تنفيذه حتى كاد اهل لبنان يتمنون ان هناك قراراً صدر بحق جزء منهم من وطنهم تم احتلاله.

المؤكد ان الكيان الصهيوني لم يصب بصحوة ضمير حيال «الشرعية الدولية» وبناء عليه قرر الاعتراف بحق الشعب اللبناني في الاستراحة من كابوس الاحتلال، ولو كان ذلك قد حدث لطالت هذه «الصحوة» اتفاقيات اوسلو الهزيلة التي يصر نتنياهو منذ مجيئه الى الحكم على تحقيرها ويضرب عرض الحائط ببنودها!!

الذي حدث أن الصهاينة ايقنوا في الفترة الاخيرة انهم سقطوا في مصيدة الجنوب اللبناني ولن يمكنهم الفكاك منها الا بالهروب.. والهروب العاجل.. لقد احتل الكيان الصهيوني الجنوب اللبناني منذ عشرين عاماً، واذاق اهله الويلات، وفعل بنسائه واطفاله الافاعيل، وكان اخرها ما حدث لاهل قانا، من دمار وقتل وتشريد، وروجت الآلة الاعلامية الصهيونية لحتمية استمرار الاحتلال لهذا الجزء من لبنان على اعتبار انه يمثل حزاماً امنياً ضد الجبهة اللبنانية، ولكن الحزام تحول رويداً رويداً الى طوق خانق حتى اصبح كابوساً مرعباً «لاسرائيل».. فلم يعد يمر اسبوعاً الا وتشيع «اسرائيل» قتلى وتخلي جرحى من هذا الحزام بفضل الهجمات المتواصلة التي شنها المجاهدون اللبنانيون هناك، ولم تجد «اسرائيل» بداً من الفرار، وتذكرت ان هناك قراراً صدر منذ عشرين عاماً يلزمها بالخروج من لبنان، فتعلقت به ليكون طوق نجاتها من الغرق في المستنقع، وهنا اعلنت استعدادها لتنفيذ القرار، وهو ما قوبل بالتندر والسخرية على كل المستويات وكان تعليق رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اكثر تجسيداً لذلك عندما قال: «اذا ارادت اسرائيل ان تنسحب من جنوب لبنان فانها تعرف الطريق، ولا تحتاج لمن يدلها عليها، وليس هناك داع لنشغل انفسنا بالبحث عن مخرج لها»!!

وموقف «الفرار» الاسرائيلي من جنوب لبنان هروباً من مقاتليه يذكرنا بموقف الهروب من قطاع غزة التي مثلت للكيان الصهيوني في الفترة السابقة على اوسلو مخرجاً، قاتلاً احدثته الانتفاضة والعمليات الاستشهادية حتى قال اسحاق رابين مرة انه ينام ويتمنى ان يستيقظ فلا يجد قطاع غزة على ظهر الارض، وحاولت «اسرائيل» يومها التخلص من القطاع بالتنازل عنه لمصر لكن مصر رفضته حتى جاءت اتفاقيات اوسلو فكانت بمثابة طوق النجاة للتخلص منه ومن انتفاضته.

أليست كل هذه دلائل واضحة على ان الطريق لتحرير فلسطين والقدس هو طريق الجهاد.. انهم احرص الناس على الحياة «ولتجدنهم احرص الناس على الحياة» واذا شعروا بالموت المحقق يحيط بهم فإن اول قرار يتخذونه هو الفرار! ●



الصرب يبدأون مرحلة «ما بعد البوسنة»

جمهورية كوسوفا بين السلم والحرب

منذ وقت طويل وحدة التوتر ترتفع بين الشعب الالباني الكوسوفاري المسلم وبين صربيا التي تولت ادارة كوسوفا عنوة قبل اربع سنوات، ويبدو ان حدوث كارثة اخرى في البلقان اضحت مجرد وقت، ومع ذلك فإنه لم يفكر احد حتى اليوم في العالم العربي الاسلامي بالخطوة القادمة للصرب، وهي مرحلة ما بعد «البوسنة» بالرغم من أنها تمثل الحلم الصربي الاكبر ●

وهذه الخطوة هي شن حرب ابادة على جمهورية كوسوفا وضمّها الى «صربيا الكبرى».

هناك الكثير من الشواهد والاسباب التي تؤكد هذا العدوان الجديد، ومن أهمّها أن كوسوفا كانت اول من فكرت بالاستقالة عن الاتحاد اليوغسلافي السابق.

لذا فإننا ننبه العالم العربي والاسلامي لهذا الخطر القادم الذي يهدد جمهورية كوسوفا بشعبها الالباني المسلم بالضياع والفناء.

كما نوجه نداء عاجلاً وحراً لكافة المسؤولين في العالم العربي والاسلامي، كباراً وصغاراً للوقوف الى الجانب اخوانهم في كوسوفا لكي يحصلوا على حقوقهم في تقرير المصير.

واعتصموا.. واصبروا.. ولكم الله يا اخواننا في كوسوفا، فإن الله قد وعد المؤمنين بالنصر، «ولينصرن الله من ينصره».

تعريف بجمهورية كوسوفا

جمهورية كوسوفا.. هي اليوم جزء صغير من كوسوفا الحقيقية والتي تتازع اراضيها كل من.. صربيا والجبل الاسود ومقدونيا، وبذلك انخفضت مساحتها الحقيقية التي تبلغ نحو ٢٠٠٠٠كم٢. وسكانها هم ألبان مسلمون، سكنوها منذ اقدم العصور الغارقة فيما قبل التاريخ وحتى اليوم. عددهم اليوم حوالي مليونين ونصف مليون نسمة.. ولغتهم الالبانية.. ديانتهم الاسلام ونسبة المسلمين فيها ٩٠٪، عاصمتها: بريشتينا، ومن مدنها الهامة: بريزرن، فريزي، جيلان، بيا، ويمر فيها اربعة أنهار هي: دريني ايبارز ولابي، وميروث وستتيسا وينصف اراضيها بالسهول الخصبة الصالحة للزراعة.

لِمَ تصر صربيا على السيطرة على كوسوفا؟

الجواب على هذا العنوان هو في الحقائق التالية:

فعدا عن الاحلام التاريخية للتوسع الصربي نحو الشمال والجنوب، وعدا عن الحقد الدفين الذي يكنه الصرب للشعب الالباني المسلم في كوسوفا عرقيا ودينيا..

فعدا عما سبق، فهناك جملة من الحقائق التي تجعل كوسوفا تسيل لعاب القائمين على الامر في بلغراد حتى لو كانوا ممن لا تنطبق عليهم الحيثيتان السابقتان.. وهم تقريباً معدمون.

إن الحقيقة الهامة.. هي أن كوسوفا هي الرئة الاقتصادية لصربيا.

فكوسوفا تنتج ٧٥٪ من خام الرصاص والزنك.

وتنتج ٦٠٪ من الفضة.

وتنتج ٢٠٪ من الذهب.

وتنتج ٥٠٪ من النيكل.

كما تستحوذ على:

٧٩٪ من احتياطي الفحم

١٠٠٪ من احتياطي البسموس

٦١٪ من احتياطي الماغنيزيوم.

كما يوجد في كوسوفا كميات كبيرة من البوكسيت الحديدي الجاليوم، والجرمانيوم، والستالوت والمنغنيز، والكولين، والحديد، والنحاس، والزنبق.

وتمتلك ايضاً.. الرخام والكوارتز والتلك، والدولوميت.. و... ويقي ان تعرف بعض الحقائق الاخرى عن هذه الدولة الغنية بكل هذه المعادن.

تعتبر كوسوفا من أفقر المناطق في أوروبا!! حيث نسبة العاملين فيها ١٠٪ من السكان، ونسبة وفيات الاطفال فيها ٨٧٪ في الالف وهي أعلى نسبة في أوروبا.. كما يجدر بنا أن نشير هنا الى ان نسب الانتاج السابقة هي بالنسبة الى جملة انتاج الاتحاد اليوغسلافي السابق ككل.. ولكن الان.. وبعد انفصال الجمهوريات عن بعضها ترتفع هذه النسب بشكل كبير جداً.. حيث ان صربيا فقيرة بالمعادن.

الخطر القادم

إن وضع الشعوب البلقانية مؤلم للغاية، وهذا ليس امراً جديداً، بل هو قديم، ولكن الجديد في الامر انه وبعد تغير النظام العالمي الجديد.. وتغير نظام الميزان الدولي لخذت الاوضاع تزداد خطورة، بحيث لا يمكن للعقل البشري ان يتصور ما يحدث في داخل تلك المنطقة.

غير ما يهم العرب والمسلمين بشكل مباشر من بين تلك المشكلات، والتي لم يتنبه اليها كثير من العرب والمسلمين بل وكثير من المراقبين العالميين أما عن قصد او غير قصد.. هي مشكلة «كوسوفا» تلك الدولة ذات الاكثرية الاسلامية الساحقة، المنبعثة من جديد بانفكاك الاتحاد اليوغسلافي السابق.

تقع هذه الدولة «كوسوفا» ضمن الاطماع الصربية التاريخية لاقامة حلمهم القديم المسمى بصربيا الكبرى!!

وقد بدأ الترتيب لهذا الحلم منذ اوائل قيام الاتحاد اليوغسلافي حيث عمل الصرب طوال فترة الاتحاد على محاولة طمس الانتماء القومي لشعوب الاتحاد حتى يسهل «تصريبهم» فيما بعد، ولكن هذه السياسة فشلت، فعمدت صربيا الى سياسة الامد البعيد، وذلك بتوطين اعداد كبيرة من الصرب في نواح كثيرة من الجمهوريات الاخرى، وذلك تحسباً منها بانه حتى اذا طالبت هذه الشعوب يوما ما باستقلالها وأجبر الصرب على اجراء استفتاءات تقرير مصير في تلك المناطق، فإن وجود هذه الجاليات الصربية الضخمة التي تمتلك عقارات ومصالح ومنافع في تلك الدول، فإن هؤلاء يمكن ان يقبلوا ميزان تلك الاستفتاءات لصالح الصرب او على الاقل أن يبقوا شوكة في حلوق تلك الدول، من باب كما يقول المثل.. «مسمار جحا».

بالاضافة الى هذا وتمكين هذه الجاليات الصربية من امتلاك المنافع.. فقد جرى تمكينهم أيضاً لامتلاك «المدافع».. حيث جرى تمكين هذه الجاليات الصربية من امتلاك جميع انواع الاسلحة تقريباً، للدفاع عن انفسهم، تثبيت كياناتهم ككيان مستقل في تلك الدول التي تحاول الاستقلال... وبذلك يفرضون وجودهم من باب «سياسة الامر الواقع» وهو ما يشاهد اليوم في «البوسنة».. و.. «كرواتيا».

لعل المشكلة في كوسوفا اعقد قليلا.. رغم ان الجالية الصربية في كوسوفا ليست بذلك الحجم المخيف والتي يمكن لها ان تعمل ما عملته في البوسنة..

إن المشكلة في كوسوفا تختلف من عدة وجوه عن المشكلة القائمة في البوسنة.. اهمها هي ان البوسنيين يرجعون هم والصرب في النهاية الى عرق واحد.. اما في كوسوفا فإن اهلها الالبانيين يختلفون عرقياً اختلافاً كلياً عن الصرب.. اضف الى هذا أنّ الالبان هم مسلمون بنحو ٩٠٪ وبذلك يعتبر شعباً اسلامياً بحتاً وهو الشعب الاسلامي الوحيد في اوروبا، ان اختلاف اللغة والعرق والدين يؤدي هذا كله الى الاختلاف الثقافي والحضاري.

إن أهمية مشكلة كوسوفا لا تقل عن أهمية مشكلة البوسنة.. بل هي أخطر منها.. ولكن مع الاسف فإن وسائل الاعلام العربية والاسلامية لم تلتفت الى ابراز هذه المشكلة واعطائها مكانها المناسب الذي تستحقه من التحقيق فيها والكتابة عنها.. ومن حيث التصاقها التصاقا مباشراً بالعرب والمسلمين، بسبب كون الشعب الالباني كما قدمنا.. شعباً اسلامياً بحتاً له تاريخه المرتبط قديماً وحديثاً بالشعوب الاسلامية عموماً، والعربية خصوصاً.

إن الخطر الداهم الذي ينتظر كوسوفا.. والقادم من الصرب.. هو انه إذا كان الصرب قد فعلوا ما فعلوا من المجازر الوحشية التي لم تشهد لها اوروبا مثيلاً منذ العصور الوسطى.. و قد فعلوا هذه المجازر بالبوسنيين الذين هم من نفس العرق من حيث اللغة والجنس والحضارة الا ان الفرق بينهم ان البوسنيين مسلمون وان الصرب ظلوا على نصرانيتهم.

فإذا كان قد حل لهؤلاء ما حصل وهم ابناء جلدة واحدة.. ومما تقشعر له الابدان، ولا يرضاه دين من الاديان، بل لا يرضاه فكر انساني فيه ذرة من الانسانية، فإن النتيجة المنطقية تقول.. إذاً فإن ما ينتظر الكوسوفار المسلمين هو اعظم بكثير مما حصل حتى الان.. لان هناك في كوسوفا سينفجر الغل المكبوت عند الصرب منذ مئات السنين ضد هذا الشعب المسلم وسيكون كل شيء اعنف، فالفوارق والحيثيات بين الصرب وبين الكوسوفار الالبان المسلمين كثيرة.. منها كما قدمنا.. اختلاف العرق والجنس واللغة والدين.. حيث لا يوجد اي قاسم مشترك يربط بين هذين الشعبين، اضف الى ذلك ما قدمناه ايضا من عنصر الحقد التاريخي المتراكم منذ مئات السنين في قلوب الصرب ضد هذا الشعب المسلم في كوسوفا.

الجرائم التي ارتكبتها صربيا بحق الشعب الالباني في كوسوفا ما بين ١٩٨١-١٩٩١م

١ - قتلت السلطات الصربية خلال هذه السنوات مئات المسلمين الالبان وذلك في حالة السلم من غير اعلان حرب في جمهورية كوسوفا.

٢ - قتل اكثر من ١٠٠ جندي الباني خلال خدمتهم في الجيش اليوغسلافي السابق، وجرح اكثر من ٦٠٠.

٣ - قامت السلطات الصربية بتسميم اطفال المدارس عن طريق الغاز الصادر من الحبوب، وتسمم منها اكثر من ٧٠٠٠ طفل.

٤ - فصل من العمل معظم العمال الالباني لتدمير اقتصاد الشعب الالباني.

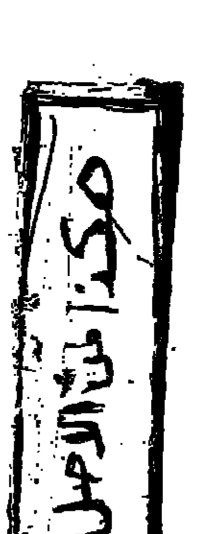
٥ - احتلت صربيا جميع مستشفيات كوسوفا وطردت منها جميع المرضين والاطباء الالبان.

٦ - احتلت تقريبا جميع المدارس الثانوية الالبانية ولجبرت الطلاب على الدراسة في مراكز خاصة مؤقتة.

٧ - احتلت الاذاعة والتلفزيون «باللغة الالبانية» وصودرت الجريدة الوحيدة اليومية باللغة الالبانية «ريليندبا».

٨ - فصل جميع الالبان العاملين في الشرطة من وظائفهم ●





السبيل العدد (٢٢٣) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١٠–١٦ آذار ١٩٩٨م

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

«١٦» السودان والتنمية - دروس مستفادة (أ)

منذ زمن وانا اسمع عن السودان الشقيق فقط من خلال وسائل الاعلام ولم يقدّر لي ان احتك بهذه القضية الاسلامية الا بعد أن انضممت الى اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان والتي يرأسها الشيخ عبد المجيد الذنيبات. وقد كانت الفرصة مواتية مؤخرا عندما رافقت الوفد الشعبي الاردني لحضور انعقاد المؤتمر الوطني الثاني في الخرطوم حتى اطلع بنفسي وعن كثب على الانجازات الحديثة للسودان في الميادين المختلفة، وقد سررت كثيراً بما رأيت في ذلك البلد الواعد من انجازات نهضوية شملت الانسان والمؤسسات معاً، فالمسلمون حقاً بحاجة الى احداث نهضة نوعية في بلادهم بحيث تنقلهم من مرحلة النظريات والدراسات الى مرحلة المؤسسات التي تبني الانسان وتجعله فاعلاً وبانيا داخل مجتمعه.

إن من ضرورات التنمية وأسباب نجاحها في اي مجتمع وجود وحدة معنوية متعمقة في نفوس ابناء البلد وذلك لسبب ان التنمية في معناها الواسع إنما هي توجه استراتيجي شامل يتناول مناحي الحياة المختلفة حتى الانسان نفسه، فلا يمكن ان ينجح مشروع ما وبعض افراده يغردون خارج سربهم، وهذا هو الحال في السودان فقد لمسنا حرصاً كبيرا من طرف القيادة السودانية والشعب السوداني على لم الشمل الداخلي فمشكلة الجنوب المزمنة لا بد وان تحل في سبيل الوصول الى الهدف الاسمى «بناء سودان حديث موحد» فكان من الطبيعي ان يحضر المسلم والمسيحي والوثني الى فعاليات المؤتمر الوطني الذي حضره ستة آلاف وخمسمائة ممثل عن ولايات السودان المختلفة، نعم لقد تكلم الجميع بكل اريحية ووطنية وبدون اية حواجز رجالا ونساء معبرين عن تضامنهم مع فكر الوحدة والسلام داخل السودان، فالانشقاقيون يحاولون جر الحكومة الحالية الى معارك جانبية الا ان ذلك لم ولن يثني الحكومة والشعب للمضي نحو الوحدة المأمولة وبذل الاسباب الممكنة لها لأن فيها الحل الاكيد لهذا المرض المزمن، لذا فإن هذا التوجه الاستراتيجي الاسمى قد اوجد جوا طيبا ومفعما بالارادة الواعية والتصميم لدى الفرد السوداني لمعرفة حجم المرحلة الصعبة التي يمر بها بلده وضرورة بنائه وتنميته حتى يكون قوياً وقادراً على تجاوز هذه المرحلة، وكانت النتيجة الطبيعية لهذا التوجه الشامل لدى الشعب حرص المؤسسات الرسمية والشعبية داخل السودان على القيام بتنفيذ المسؤولية المناطة بهم وبأكبر قدر من الامانة فالمسألة في اذهانهم لا تتعلق بشخص الفريق عمر البشير أو بالدكتور حسن الترابي إنما المسألة مسألة وطن مهدد والموضوع الاساسي هو أن يكون السودان أو لا يكون. لقد توجت الوحدة الداخلية في السودان اثناء المؤتمر عندما قدم الفريق البشير احد اقطاب المعارضة التي كانت تعمل خارج السودان وهو الشريف زين العابدين الهندي حيث عرض الهندي الميثاق الفكري للمؤتمر وتكلم عن الوحدة الوطنية والحوار وكيف انه عاد الى الصف الداخلي وانضمامه الى جهود حكومته بعدما كان معارضا قويا لها وما كان من الحضور الا ان تفاعل مع كلمات الهندي المؤثرة بالتكبير والتهليل، ثم رد عليه الفريق عمر البشير بكلمات رائعة شكره فيها ورحب بعودته ووصفه بأنه كان معارضا شريفا كاسمه. هذا وقد تم انتخاب الشريف زين العابدين الهندي نائبا لرئيس المؤتمر الوطني بالتزكية وبدون منافسين تأكيداً من طرف القيادة والشعب لابقاء الابواب مفتوحة لكل معارض شريف يود ان يعود الى بلده، والجدير بالذكر ايضا ان الشريف الهندي قد اعتذر عن قبول هذا المنصب واستمرت المحاولات معه حتى ساعة متأخرة من تلك الليلة لا لشيء الا ان التوجه كان ساميا وبالتالي فقد هانت كل المناصب امامه.

المسلمون بحاجة الى نقلة نوعية تنقلهم من مرحلة النظريات والدراسات الى مرحلة المؤسسات

من ضرورات التنمية الناجحة وجود وحدة معنوية متعمقة في نفوس أبناء البلد الواحد

لقد كان الوفد الاردني منبهرا بما يشاهد ويلاحظ من التحام حقيقي بين الشعب وقيادته المتواضعة. ومن الدروس التي استفدتها ايضا خلال زيارتنا الى السودان واستطعت الربط من خلالها بين قلة الامكانيات المتاحة للسودان حاليا والاتجاه الاستراتيجي لبناء المؤسسات الوعي الذي وصل اليه الفرد السوداني بحيث اصبح يدرك موقعه وما هو المطلوب منه داخل وطنه وعلى مستوى امته بل وعلى مستوى العالم ايضا، فنحن لم نخلق لاجل البقاء منغلقين على انفسنا داخل مساجدنا ومجتمعاتنا، فإن كان هذا هو تفكيرنا حقا فإن هذا سيكون ايذانا باندثارنا ولو بعد حين، فأين عالمية المسلم وأين مكانة دعوته الاسلامية بين بقية الامم والاديان؟؟ إن المطلب الاساسي لرسالة الاسلام هو أن يكون اشراقة واعدة للانسانية للخروج من المآسي التي تحل بالانسان يوما بعد يوم إن كانت حروباً أو امراضا او ازمات اجتماعية، وهذه الاشراقة المأمولة لن تتحصل ما دام المسلمون يضعون هالة عظيمة حول انفسهم وحصنا لا يريدون الخروج منه، لقد وجدت ان الفرد السوداني حريص على الاحتكاك مع الخبرات الاجنبية الصينية والماليزية والكندية وغيرها لانهم يؤمنون بأن الحكمة ضالة المؤمن وان التحدي الحقيقي يكمن في نقل التجارب والخبرات والاستفادة منها في بناء بلدهم وامتهم لا التلويح بالسلاح واستخدام منطق القوة، لقد لمست هذا الوعي في الطاقات السودانية ووجدت فيهم حرصا على عدم الدخول في مهاترات جانبية تستنزف طاقاتهم، تماما كما هو اسلوبهم مع الجارة مصر، فبالرغم من مرور العلاقات المصرية السودانية في فترات ازموية الا ان السودان بذكائه لم يكن ليسمح لهذه العلاقات بالتطور في الاتجاه السلبي لقناعته بأن المصلحة واحدة وأن الشعب واحد وأن الدين واحد، لقد كانت المعاني السابقة واضحة للمسؤولين وافراد الشعب أيضا فلا عجب ان نصف الفرد السوداني بالوعي وبقدرته على تمييز حجمه الحقيقي في خضم الاحداث، ولا يمكننا بأي حال من الاحوال تسمية ذلك ضعفاً واستكانة لكنه بصيرة نافذة وتركيز على الهدف الاسمى الا وهو «وحدة السودان وبنائه» ۞

الوفد الاردني في زيارة ودية الى الفريق عمر البشير

الوفد الاردني وتقديم التعازي في الشهيد الزبير محمد صالح

حرص القيادة السودانية والشعب السوداني على لم الشمل الداخلي

توجه الوحدة الاستراتيجي اوجد جوا طيبا مفعما بالارادة القوية المصممة على النجاح


الوفد الاردني الشعبي وحضور فعاليات المؤتمر الوطني السوداني الثاني

نحو مجتمع استثماري أكثر انتاجاً..

المشروعات الاقتصادية أم الاوراق المالية.. ايهما افضل للاستثمار؟

■ أحمد حجازي

تعتبر المشاريع الاقتصادية احد اهم الادوات الاستثمارية على الاطلاق، وذلك لأن لها اثراً اقتصادياً كبيراً على المجتمع، فهي تقوم بتوفير فرص العمل، وتنتفع من الثروات الموجودة في الطبيعة، وتقوم بانتاج السلع والخدمات التي تسد حاجة الناس، وتعمل على اشباعها. والمشروعات اما ان تكون صناعية أو زراعية أو خدماتية او تجارية وهي في الحقيقة استثمارات حقيقية، اذ يقوم المستثمر فيها بحيازة اصل حقيقي، كالعقار والمعدات والمواد التي تدخل في عملية الانتاج ووسائل النقل ويقوم مفهوم الاستثمار الحقيقي او الاقتصادي على فرض ان الاستثمار في الاصول الحقيقية هو فقط ما يترتب عليه ايجاد منافع اقتصادية اضافية تزيد من ثروة المستثمر، ومن ثم ثروة المجتمع، وذلك بما توجده من قيمة مضافة. ورغم اختلاف درجة المخاطرة من مشروع الى اخر، الا ان المستثمر يستطيع تحقيق عائد معقول ومستمر، اذا قام بدراسة جدوى للمشروع دراسة صحيحة وشاملة، وبنى مشروعه على اساس المواءمة بين ميوله وتخصصه وطبيعة عمل المشروع. واخفق الكثيرون بسبب عدم امتلاكهم للخبرة العلمية والفنية اللازمة لادارة المشروع.

عدم المواءمة بين المشروع وميول الفرد سبب لاخفاقه

وتمتاز المشاريع الاقتصادية بدرجة عالية من الامان، لان اي مستثمر يحوز اصولاً حقيقية لها قيمة بحد ذاتها، فلما تتعرض اصوله لخسائر رأسمالية كبيرة، ولهذا ان حدثت خسارة، فإنه لا يخسر كل راسماله كما قد يحدث مع المستثمرين في الاصول المالية نتيجة حدوث تقلبات عنيفة في اسعارها. وتعتبر المشاريع الاقتصادية مصدراً للاحساس بالاطمئنان، لاشراف المستثمر بنفسه على ادارة اصوله، وبالتالي القدرة على المتابعة المباشرة والمستمرة لاوضاع المشروع، الذي يؤدي الى سرعة تقييم حالة الخطر وتصويب الوضع في الوقت الملائم.

المشاريع الاقتصادية لا تتعرض لخسائر رأسمالية، لامتلاكها اصولاً حقيقية

ولكن للمشاريع الاقتصادية عيوباً اهمها تأثرها الشديد بحالة الركود الاقتصادي، وما يتبعها من عدم القدرة على تسويق الانتاج بشكل سليم. كما ان ظهور مشاريع اقتصادية اخرى منافسة وبتقنية احدث تشكل خطراً حقيقياً على المستثمر، يوجب عليه تطوير اسلوب الانتاج او الكيفية التي تقدم بها الخدمة للحفاظ على وجوده في السوق. وتعد القوانين التي تسنها الدولة، ولها علاقة بطبيعة المشروع كرفع الضرائب على بعض المواد الداخلة في الانتاج او منع التصدير خلال فترة محددة من المخاطر الجديرة بمراقبة وعناية المستثمر، واخر هذه العيوب هو انخفاض درجة سيولة رأسمال المستثمر، فرأس المال يتحول الى مبان او آلات او مواد، وهي اصول رغم احتفاظها بقيمتها، الا انها غير قابلة للتسويق السريع، فيما لو اراد المستثمر بيعها.

واذا قارنا المشاريع الاقتصادية باداة استثمارية اخرى هي الاوراق المالية كالاسهم مثلاً.. فإنه على الرغم من انخفاض درجة الامان في الاستثمار في الاوراق المالية عن تلك المتوفرة في ادوات اخرى، بسبب خاصية تلك الاداة، وهو ان الورقة المالية، وان كانت تمثل امتلاك المستثمر لجزء معين من شركة ما، الا انها لا تعد اصلا حقيقيا، كما ان المستثمر يتعرض لمخاطر التقلبات الحادة في القيمة الشرائية لوحدة النقد او سعر الورقة..

ومن اهم المزايا هو وجود اسواق مالية على درجة عالية من الكفاءة والتنظيم مع انخفاض تكاليف المتاجرة بالاوراق المالية مقارنة مع تكاليف المتاجرة بأدوات اخرى، بالاضافة الى تمتع الاسهم بخاصية التجانس وهذا يسهل عملية تقويمها، ويسهل عملية احتساب معدل العائد المحقق من كل ورقة.

واخيرا، فان الفرصة مفتوحة امام صغار المستثمرين لدخول الاسواق المالية، ولا تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة ۞

مصطلحات اقتصادية ومالية

التضخم Inflation

يعرف التضخم بأنه الارتفاع المستمر في المستوى العام للاسعار «او متوسط مستوى الاسعار» لكل السلع والخدمات.

ويتناسب المستوى العام للاسعار عكسياً مع القوة الشرائية للنقود، فاذا تضاعفت الاسعار مثلاً، فان القوة الشرائية للنقود تتضاءل الى النصف.

أما اذا انخفضت الاسعار الى النصف فان القوة الشرائية للنقود تتضاعف، وهكذا فان التضخم يمثل انخفاضاً في القوة الشرائية للنقود.

وهناك التضخم الناشئ عن زيادة الطلب على السلع والخدمات مما يؤدي الى ارتفاع الاسعار، والتضخم الناشئ عن ارتفاع تكاليف الانتاج، والتضخم الناشئ عن رفع نسبة الارباح الى كلفة السلعة، والتضخم الهيكلي والناشئ عن حدوث زيادة غير متوازنة في الطلب وزيادة التكاليف في بعض الصناعات الرئيسية، على الرغم من ان الطلب الكلي الاجمالي في حالة توازن مع العرض الاجمالي في الاقتصاد القومي، بعبارة اخرى يحدث حين ترتفع اسعار بعض السلع الاساسية من الانتاج التي تدخل كمواد اولية او وسيطة في انتاج السلع الاخرى، مما يؤدي بالتبعية، الى ارتفاع اسعار هذه السلع الاخرى، وبالتالي ارتفاع المستوى العام للاسعار ۞

السياسة

نظام الحكم الذي يعرفه الاسلام هو الذي يقوم على دعامتين اساسيتين احداهما طاعة أمر الله واجتناب نواهيه والثانية الشورى

■ نضال الشطرات

الخلافة ونظام الحكم الاسلامي

الكثيرون يعتقدون أن هناك صورة واحدة للنظام السياسي الذي يعتبرونه اسلامياً، تلك هي صورة الخلافة التي عرفتها الدولة الاسلامية منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، والواقع أن لفظ الخلافة أو الامامة الذي أصبح علماً على نظام الحكم في الدولة الاسلامية لا يعني في مدلوله السياسي أو الدستوري اكثر من تنظيم رئاسة الدولة الاسلامية تنظيماً يشمل اختيار الرئيس وتقرير حقوقه وواجباته على نحو يشير الى محاولة اتباع المثل الاعلى الذي كان قائماً بداية نشوء الدولة الاسلامية حين كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتولى رئاستها، لكن هذا اللفظ «الخلافة» لايدل على نظام حكم معين محدد التفاصيل وانما جاءت الشريعة الاسلامية في هذا المجال بالقواعد العامة فحسب، ولفظ الخلافة أو الامامة او الملك لا يقصد منها في نصوص القرآن الا الرئاسة بمعناها العام ولا يقصد منها الدلالة على نظام معين من انظمة الحكم، ونظام الحكم الذي يعرفه الاسلام هو الحكم الذي يقوم على دعامتين اساسيتين احداهما طاعة أمر الله واجتناب نواهيه، والثانية الشورى أي أن يكون أمر الناس شورى بينهم.

مبادئ ثابتة ونظم متغيرة

إن البعض اعتبر نظام الحكم او الدولة الذي وجد في العهد النبوي وعهد الراشدين نظاماً زمنياً مستوحى من ظروف عصره، ولا علاقة له بالاسلام الذي هو دين «بالمعنى الغربي الضيق لكلمة دين» وقد زال وانتهى بزوال زمانه وهذه مقالة علي عبد الرازق ومن على شاكلته، وفريق آخر ظن أن إقامة دولة اسلامية ونظام الحكم على اساس الاسلام معناه الالتزام بنظام محدد التفاصيل والجزئيات في مبانيه وشكلياته وفي اسسه واساليبه، بل ربما تصوروا في مخيلتهم صورة لخليفة من خلفاء بني امية أو بني العباس بعمامة ضخمة وجبة واسعة والنطع بين يديه والحراس من حوله وسيوفهم مشهورة الى غير ذلك مما تقدمه لنا كتب الادب والتاريخ ثم يطلقون على هذا كله من مبادئ واشكال واساليب بل والبسة وحرس اسم «نظام الخلافة»، والحقيقة ان القرآن الكريم كما سبق الاشارة لم يضع النظام السياسي المفصل وكذلك السنة النبوية لم ترسم الخطوط والمعالم الدقيقة لهذا النظام واكتفيا بأن قدما للناس مبادئ عامة للحكم وتركا للمجال واسعاً لقيام الصياغات المناسبة عبر الزمان والمكان، فالمبادئ العامة ثابتة اما الاشكال والانظمة أو الصور التطبيقية لها فتتغير بتغير الاحوال والظروف، فمن الضروري التمييز بين مبادئ الحكم وأشكال الحكم، بين المضمون والشكل وبين الثابت والمتغير، إذ أن عدم التفرقة هذه اوقعت الكثيرين في لبس كبير حيث يقصد بنظام الحكم الاسلامي عند اطلاقه المبادئ العامة المتعلقة بتنظيم السلطة.

الفقه السياسي

في هذا المجال نوعان فقه عام ثابت، وآخر متطور يرجع الى قواعد سياسة التشريع فيما لا نص فيه ليواجه مقتضيات الظروف المتغيرة، والاسلام قد وضع بيد ولي الامر سلطة تقديرية واسعة في هذا النوع الثاني يملك بمقتضاه التصرف والتدبير واتخاذ ما يلائم العصر والظروف من الاجراءات والنظم التي تقتضيها المصلحة العامة ولو لم يرد بذلك نص ولا اتفق عليه اجماع ولا دل عليه قياس خاص، اعتماداً على الادلة الاجمالية، ولكنها سلطة تقديرية في الموضوع العارض لا في الغاية او المقاصد الاساسية و القواعد العامة للتشريع، ويفرق الحقوقيون والمختصون بالحقوق الدستورية في العصر الحديث بين مبادئ الحكم ونظام الحكم او شكله، فأما المبادئ فهي القواعد الكبرى والأسس التي يبنى عليها الحكم وتصاغ منها انظمة الحكم، وأما التي يتكون منها بناؤه كله، فقد تشترك دول مختلفاً في المبادئ الدستورية العامة ولكن كلاً منها تصوغ من تلك المبادئ نظاماً لها مختلف عن انظمة الدول الاخرى المشاركة لها في المبادئ.

الحكومة ودار الاسلام

الدولة في الاسلام تنشأ طبقاً لمبادئ القانون الاسلامي وتقوم الحكومة فيها في هدى من وحي هذه المبادئ، ودار الاسلام ليست مجرد اقليم تقوم فيه جماعة من المسلمين على وجه الدوام وتقوم فيه سلطة حاكمة تتولى تنظيم شؤونهم على الوجه الذي يرتضونه ولكنهم لا يحتكمون الى احكام الاسلام، وانما دار الاسلام هي كل ما دخل من البلاد في محيط سلطات الاسلام ونفذت فيها احكامه، واقيمت شعائره ووجب على المسلمين عند الاعتداء عليه الدفاع عنه وجوب «كفاية او عين» حسب الاحوال.

ودار الحرب هي الدار التي لا تطبق احكام الاسلام الدينية والسياسية لوجودها خارج نطاق السيادة الإسلامية. فالمعول في تمييز الدار هو وجود السلطة وسريان الاحكام، فإن كانت اسلامية، فهي دار اسلام، وإن كانت غير اسلامية فهي دار حرب، هذا مع مراعاة ان هذا التقسيم الفقهي تمت صياغته اثناء حقبة الظهور «المادي والمعنوي» للدولة الاسلامية، اما وحال الانحطاط العام الذي عليه المسلمون الان فإن هذه المصطلحات والتقسيمات الفقهية تصبح ليست ذات مدلول عملي في الواقع «بل والواقع لا يحتملها وقد تكون مزلة اقدام» حالها حال الكثير من الاحكام والمعاملات والعبادات التي تم تعطيلها وتفريغها من مضمونها، فلا يكون التعامل معها باستحضارها استحضاراً نظرياً مجرداً لا يترتب عليه فعل او عمل ذي بال او مجرماً وتفعيل عملية قتل وتجفيف الكثير من المبادئ والمعاني الاسلامية، ولكن الانسان المسلم يسدد ويقارب ويعمل على تجديد الاسلام والنهوض به والتمكين له وفق اسس وسنن التغيير الشرعية والكونية، كما تجدر الاشارة هنا الى عدم الربط بالضرورة ما بين اسلامية الحكم واسلامية المحكومين، فالحكم قد يكون غير اسلامي والبلاد ليست دار اسلام بالمعنى الدقيق او الكامل وكل هذا لا يعني ان من في هذه البلاد من المسلمين كفاراً او انهم خارج الاسلام والايمان.

المراجع:
١ – نظام الاسلام، د. وهبة الزحيلي.
٢ – في النظام السياسي للدولة الاسلامية، د. محمد سليم العوا.
٣ – الاسلام وأوضاعنا السياسية، الاستاذ عبد القادر عوده.
٤ – نظام الاسلام، د. محمد المبارك.
٥ – نظام الحكم في الاسلام، د. عبد الحميد الانصاري.
٦ – خصائص التشريع الاسلامي في السياسة والحكم، د. فتحي الدريني.
٧ – معالم الدولة الاسلامية، د. محمد سلام مدكور ۞

استراحة السياسة

الفتنة

لازلنا نعيش تجارب مرة لا نتعظ بحجم مرارتها. تطرقنا الفتنة دوماً ولا زلنا نشرع لها الابواب. الفتنة في ارض الاسلام يقظى منذ قرون، يؤخذ بتلابيبها شداً وجنباً وهزاً، بل ان الفتنة باتت تستوطن فينا كرمز وجود. لماذا نغرق في جوف الفتنة. اليس فينا كتاب الله حبل نجاة، اليس فينا فكر رشيد، لماذا مشرعة هي ابواب الفتنة دوماً، ولماذا ندخلها، لماذا موصدة ابواب الحكمة يا مسلم، ولماذا تُعمّى علينا. فكر فالتفكير عبادة هجرناها ايضاً منذ قرون. بتنا نستورد مع ما تستورد من متع الارض معلبات فكرية وثقافية واخلاقية، والسم القاتل يسري فينا. فهل نستيقظ هل نبني من جبال الضعف المصطلة فينا حفنة قوة، ننشدها باسم الله على وجه الارض.

كم مرة دفعنا ثمناً ضخماً بفعل عاطفة الاسترقاق المشؤوم. فالمسلم مكلوم بل كله جرح نازف. فأي يد تمتد اليه تتلمس هذا الجرح النازف، يلتئمها شوقاً فتتخطفه اياد سوداء، ولا ايدي بيضاء في زمن القهر الامريكي الاسود في زمن التفرغ السلطوي على اعتاب البيت الابيض في زمن استخذاء الشعوب وامتصاص دمائها وكرامتها ووعيها. والتنمر على واقعها بعد استلاب التاريخ من بين يديها، وبعد التلويح بحرق بساط المستقبل من اسفل قدميها. هل دخلنا في حلف الله فهزمنا. ها قد جربنا احلاف الارض المزعومة، فبتنا في الارض عراة نتسكع بين مباني الامم المتحدة حيناً، ومطارات الدول العظمى والكبرى والصغرى وكل الاحجام من الذل والاسترخاص. لا نقرأ مما نكتب ولا نأكل مما نزرع ولا نلبس مما ننتج ولا نستهلك مما ننتج، قد جئنا في الزمن الصعب، فيه الاسلام تراجع ويهود علت لهم دولة. ويهود يعملون ليل نهار لصناعة خازوق ضخم للعالم، فنحن في زمن عولمة الخوازيق، وطبعاً لنا الحظ الاوفر منها. لا ننكر انا دخلنا موثوقين القفر من آن على الخوازيق لكن لا بد أن نؤمن أيضاً بأن لا نصبح اسرى هذا المضمار. وأن نكتفي بالكيفية التي يجب علينا أن نتعامل بها مع الخازوق. هل نتلقاه من الاعلى من الاسفل من على يسارنا أو شمالنا. بل يجب علينا اولاً أن نهدم وثن الخازوق الذي شيدناه بأيد لا تتوضأ وإن حملت اسم الاسلام. وعلينا ان نردم شرخاً يمنعنا من العودة الى الله. علينا أن نقطع انسجة الاحساس التي الفت حب الدنيا وكراهية الموت فجعلتنا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. فالى متى سنبقى على الارض سراباً ۞

موسوعة السياسة

الماوردي

هو ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، ولد بالبصرة عام ٣٦٤هـ وعاش ستاً وثمانين سنة ومات سنة ٤٥٠هـ، رحل الى بغداد وتعلم بها وعلم فيها، واشتغل بالقضاء في البصرة وبغداد وصل الى منصب قاضي القضاة عام ٤٢٩هـ واشتهر الماوردي في الفكر الاسلامي ببحوثه السياسية، فهو صاحب كتاب «قوانين الوزارة» وكتاب «تسهيل النظر وتعجيل الظفر» واشهر كتبه السياسية هو كتاب «الاحكام السلطانية»، وابرز المواضيع التي عالجها الماوردي في كتابه هذا والذي جاء حسب الاسلوب الفقهي التقليدي للمصنفات الاسلامية حيث تحدث عن الامامة وكيفية انعقادها والوزارة وشروطها وفي تقليد الامارة على الجهاد وفي ولاية المظالم وغيرها من المواضيع. أما كتاب «نصيحة الملوك» الذي ينسب للماوردي فقد اثبت بعض المحققين المعاصرين انه ليس له، وكذلك تبين ان كتاب «الاحكام السلطانية» لابي يعلى الفراء الفقيه الحنبلي المتوفى ٤٥٨هـ قد نقل عن كتاب «الاحكام السلطانية» للماوردي وأن ما في كتاب ابي يعلى من زيادات تمثل وجهة نظر المذهب الحنبلي التي اغفلها الماوردي، إذ كان يرى الماوردي ان الامام احمد كان محدثاً وليس فقيهاً ۞

مفاهيم سياسية:

١ – الكولونيالية Conialism

الاستعمار الاستيطاني والمناداة بتسكين شعب دولة ما على اراضي دولة اخرى.

٢ – نيوكولونيالية Neocolonia:

الكولونيالية الجديدة هي حالة تسيطر فيها الدول الغنية على الدول النامية من خلال استثماراتها الاقتصادية الضخمة في تلك الدول.

٣ – جماعات المصالح: Interest Groups

جماعات المصالح أو جماعات الضغط هي جماعات من الافراد المرتبطين معاً بمصلحة أو مصالح مشتركة، يسعون الى التأثير في السياسة العامة من خلال الضغط على اصحاب القرار، وقد تكون مثل هذه الجماعات على المستوى المحلي أو الدولي، وهي مجموعة توجدها مصلحة مشتركة موحدة، تهدف الى التأثير في صنع القرار السياسي بما يخدم وجهة نظرها وليس بالضرورة أن تتطابق مصالحها مع المصالح الوطنية العامة، ومثالها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية ۞

في ظلال الدعوة

كتاب ننصحك بقراءته

اولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة

هذا الكتاب من تاليف د يوسف القرضاوي وطبع منه اكثر من (١٥) طبعة شرعية. ويقع في (٢٢٠) صفحة من الحجم العادي.

يتناول الكتاب تمهيداً حول الحركة الاسلامية وأولوياتها، كما يتحدث عن الحركة الاسلامية في مجال الفكر والعلم ويفرد الكاتب حيزاً لا بأس به عن فقه الموازنات وفقه الاولويات ويؤصل لهما من الكتاب والسنة وآراء الفقهاء..

كما يتناول المؤلف الحركة الاسلامية في مجال الدعوة والتثقيف العام ويجيب عن سؤال كيف تتعامل الصحوة الاسلامة مع المثقفين، وينبه الى المفاهيم المغلوطة ويدعو الى تصحيحها.

ويتعرض الكتاب لدور الحركة من جماهير الشعب وبخاصة الطبقات العاملة ولماذا ضعف تاثير الحركة في المحيط العمالي ويؤكد ان الفرصة اليوم مواتية.

ويتحدث الكتاب عن الحركة الاسلامية في مجال التربية والتكوين ويطرح معالم وخصائص الفكر المنشود ويعتبره فكراً علمياً، واقعياً، سلفياً، تجديدياً، وسطياً، مستقبلياً. ويتناول كل خصيصة بالتوضيح والشرح.

وعن الحركة الاسلامية في المجال السياسي والعالمي يتعرض المؤلف للحاجة لفقة سياسي رشيد، وينبه للظواهر الفكرية السلبية والخلل في الفقه السياسي الذي يجب علاجه.

كما يتناول الكتاب الحركة وقضايا تحرير الارض الاسلامية وقضايا التحرر في العالم وكذلك دورها تجاه الاقليات المسلمة.

ويخصص د القرضاوي باباً للحركة الاسلامية والمغتربين وينعو للاهتمام بهم.

ويبين المؤلف موقف الحركة ازاء قضايا الحريات السياسية والديمقراطية والاقليات العرقية والدينية والحوار مع الاخرين من علمانيين وحكام وعقلاء، ومسيحيين ومستشرقين.

ويتعرض الكتاب للمؤسسة الرسمية الدينية وكيفية تعامل الحركة معها.

ويتحدث ايضاً عن الحركة وفضائل الصحوة.

ويختم د.القرضاوي كتابه القيّم بخاتمة يؤكد فيها على ضرورة تفرغ الكفايات للعمل الحركي واعداد المتخصصين وانشاء مركز للمعلومات والبحوث ۞

في أمر الخلاف

يقول الشيخ محمد أحمد راشد في «فضائح الفتن»:

ويلاحظ في امر الخلاف انه كلما كان فكرنا واضحاً وقواعدنا الادارية واضحة: قل الخلاف جداً. وكلما كان التعتيم: كثر التاويل، ويدعي كل واحد ان شرحه وتفسيره هو الصحيح

فالوضوح وتخصيص الدلالات هو ضمانة ضد الفتن اكيدة.

ما احلى النصوص المرنة الفضفاضة في ايام التحابب، لكن الخلاف اذا اشتد فانها تكون مصدر متاعب، وتكثر التفسيرات.

لك تاويل لها، ولي تاويل. وأشد فتشد، فيكون التعطيل.

ويصح ان نقول: ان الأوضاع الاستثنائية ووجود الفتن تجعل اتباع حرفية نصوص الانظمة احياناً مرجوحاً، والخروج عنها جائز لتحقيق مصلحة، لكن لا يخرج عنها احد باجتهاده، ولاتخرج عنها المجموعة الصغيرة، وانما تخرج عنها الجماعة باجماع او بقرار شوري.

وتعصر القلب مرارة حين لا يجد المخلص أمامه لتجنيب الدعوة اضرار الفتنة سوى اللجوء الى قضاء سليمان عليه السلام بين الوالدتين، الحقيقية والمزيفة، ضحت به الام الحقيقية رأفة ان يشق الى نصفين فيكون تحمل أسوأ السيء شفقة على الدعوة ان تنشطر شطرين. وفيمن يظاهر السيء ابرياء يأخذون بالظاهر، والسر يلجم المخلص ان يبوح به، ولو صرح به لاقتنعت نفوس، وهدأت قلوب، لكنه سر.

وتتضاعف المرارة حين يتوهم المقضي لهم انهم على حق، وانهم كسبوا جولة، تكون لهم صولة، لايدرون ان سد الذريعة انجاهم ۞

نماذج قرآنية

يحتاج الدعاة الى النظر والتدبر في القصص القرآني الذي يروي لنا عن نماذج للشخصية الانسانية في مختلف المجالات والاحوال..

وهذه النماذج تفيد الداعية كثيراً في دعوته للناس، وكذلك تفيده شخصياً وامثلتها كثيرة وعديدة يرويها د.القرضاوي في كتابه «ثقافة الداعية» ويذكر منها عدة أمثلة:

نموذج الغني الشاكر في شخصية سليمان عليه السلام الذي قال عندما سمع كلام النملة وفهم عنها «رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن اعمل صالحاً ترضاه». وكذلك قصته مع بلقيس «سورة النمل».

نموذج الحاكم او الملك العادل الذي لم تلهه سعة ملكه عن عبادة ربه، ورعاية شعبه، في شخصية ذي القرنين، الذي بلغ بفتوحه مطلع الشمس ومغربها. ولكنه ظل متمسكاً بالعدل، يكافئ المحسن ويعاقب المسيء ويقاوم المفسدين في الأرض، ويقيم التحصينات -السدود الضخمة- مستعيناً بالله اولاً، ثم بجهود الشعب اخراً. «سورة الكهف».

نموذج المبتلى الصابر على البلاء، والراضي بالقضاء، في شخصية ايوب عليه السلام «انا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أوّاب». (سورة ص).

نموذج الشاب الممتثل لامر الله وان كان فيه تقديم عنقه قرباناً الى الله في شخصية الذبيح اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام «سورة الصافات».

نموذج المؤمن الذي يكتم ايمانه لمصلحة، فاذا جاء وقت الحاجة برز بايمانه يدافع عن الحق ويقاوم الباطل، ويحاول بالحكمة والموعظة الحسنة، ويدعو على بصيرة، في شخصية مؤمن آل فرعون. «سورة غافر».

نموذج الداعية صاحب الرسالة، يحكم عليه بالسجن ظلماً، فلا ينسيه ظلم السجن وظلمته حق دعوته عليه، فينتهز كل فرصة لدعوة السجناء الى توحيد الله واطراح الوثنية المخرفة في شخصية يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

نموذج الابن المؤمن وابيه الكافر، وكيف يتلطف معه في اسماع الدعوة وتبليغ الرسالة، وذلك في شخصية ابراهيم عليه السلام مع ابيه. «سورة مريم».

نموذج الاب المؤمن وابنه الكافر، وكيف حاول الاب انقاذه فلم يفلح، وكيف حاول ان يشفع له عند ربه فعوتب في ذلك أشد العتاب، وذلك في شخصية نوح عليه السلام وابنه الكافر. «سورة هود».

نموذج المرأة المؤمنة وزوجها كافر متعنت بل متأله، وذلك في شخصية آسية امرأة فرعون وزوجها الطاغية الجبار. «سورة التحريم».

نموذج المرأة الكافرة وزوجها المؤمن، مثل امرأة نوح وامرأة لوط «كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما، فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً، وقيل ادخلا النار مع الداخلين. (سورة التحريم).

نموذج الانسان الخيّر المسالم، الذي يقابل العدوان بالتقوى، والسيئة بالحسنة، والشر بالخير، في شخصية ابن آدم والذي هدده أخوه بالقتل. (سورة المائدة).

نموذج الانسان الشرير، الذي يعتدي على اخيه ويلغ في دمه دون جرم جناه لا يردعه دين ولا خلق ولا رحمة، في شخصية ابن آدم المسمى «قابيل» والذي لم يردعه عن قتل اخيه -ابن أمه وابيه- موقفه الانساني المثالي منه. (سورة المائدة).

نموذج الأمة التي لاتحترم نعمة الله، ولاتقوم بحق شكرها، فيسلبها الله منه، وذلك في شخصية قوم سبأ. (سورة سبا).

ومما ينبغي للداعية ان يتحراه ويحرص عليه ويحكمه: حسن الاستدلال بالقرآن وآياته على ما يريد تقريره، أو تثبيته من أحكام وتعاليم وأفكار ۞

الأحرف السبعة للقرآن

ورد في الاحاديث الصحيحة ان القرآن العظيم نزل على سبعة أحرف، فما هي هذه الأحرف؟!

هي في الصحيح الذي ذهب اليه الجمهور: لغات متفرقة من القرآن الكريم مختلفة في السمع، متفقة في المعنى او مختلفة في السمع والمعنى، وزيادة كلمة أو نقص أخرى، وزيادة حرف ونقص آخر، وتغيير حركات في موضع حركات اخرى، وتقديم وتأخير، ومدّ وقصر، وشبه ذلك مما يتعلق بجوهر الكلمة او كيفية ادائها، وهي:

١- أن يختلف في مدّ الكلمة وقصرها أو في اعرابها او في حركات بنائها بما لايغير معناها، كالبُخْل والبَخَل، وميسَرة وميسُرة.

٢- ان يكون الاختلاف في اعراب الكلمة او في حركات بنائها بما يغير معناها على غير التضاد، ولايزيلها عن صورتها في الخط كقوله: «ربنا باعد بين اسفارنا» و «ربنا بعّد بين أسفارنا».

٣- ان يكون الاختلاف في تبديل حرف الكلمة دون اعرابها، بما يغير المعنى ولايخرج عن القصد، ولا يغيّر صورة الخط نحو: ننشرها، ننشزها.

٤- ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها في الكتاب ولايغيّر معناها نحو «ان كانت الا صيحة واحدة»، و «ان كانت الا زقية واحدة».

٥- ان يكون الاختلاف بما يزيد صورة الكلمة في الخط ويزيل معناها، دون ان يكون بينهما تضاد نحو: آلم، تنزيل الكتاب، في موضع: آلم، ذلك الكتاب.

٦- ان يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير كقوله «وجاءت سكرة الحق بالموت» بدلاً من «وجاءت سكرة الموت بالحق».

٧- ان يكون الاختلاف بالزيادة او النقص في الحروف والكلم، شريطة ان لا يحدث ذلك حكماً لم يقبله احد نحو «تجري تحتها» بدلاً من «تجري من تحتها».

ويذهب كثير من اهل العلم الى ان نزول القرآن على سبعة اوجه انما كان رخصة اقتضاها حال العرب في صدر الاسلام من تفرقهم واختلافهم الى قبائل شتى يتخالفون ويتفاوتون في كيفية القراءة والنطق، والرخصة هي تحوّل الحكم الشرعي الى الأسهل لعذر مع قيام السبب للحكم الأصلي.

والأحرف السبعة تقتصر على القراءة فقط أما كتابة القرآن فانما كانت بحرف واحد هو حرف قريش، وهو الحرف الذي اشار اليه جبريل عليه السلام بقوله في اول الحديث الذي رواه مسلم عن ابي بن كعب: ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف.

قال مكي بن طالب: «وكان المصحف قد كتب على لغة قريش، على حرف واحد، ليقلّ الاختلاف بين المسلمين في القراءة».

وهكذا، فقد كانت كتابة المصحف بحرفه الاصلي الواحد ضمانة لبقائه والرجوع اليه بعد انتهاء العذر الذي اقتضى التخفيف، كما كانت ضمانة لعدم ضياعه وتميّعه في غمار تلك الاحرف الاخرى التي اذن الله عز وجل ان تقرأ بها قبائل العرب تخفيفاً وتيسيراً ۞

قبسات

د صلاح الخالدي

«مع ابن عباس في طلبه العلم»

الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما نال لقب «حبر الأمة، وترجمان القرآن» وكان من أعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتهى اليه العلم والفقه والتفسير والفتوى.

وقد سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يرغب في طلب العلم، فحرص على ذلك حتى كان فيه إماماً رائداً.

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «الناس ثلاثة: عالم رباني، وعالم متعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع اتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق..

العلم خير من المال، فالعلم يحرسك وانت تحرس المال، العلم يزكو ويزيد بالعمل، والمال تنقصه النفقة، ومحبة العالم دين يحبه الصالحون في حياته ويجعل الله له جميل الذكر بعد موته، وصنيعة المال تزول بزوال صاحبه.

مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر، اعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة».

سمع ابن عباس كلام علي رضي الله عنهما في الحث على العلم والترغيب فيه فاراد ان يكون العالم الرباني، ووفقه الله الى ذلك.

وحدثنا ابن عباس عن بداية طلبه العلم فقال: «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونتعلم منهم، فانهم اليوم كثير. (وكان عمره يومها احد عشر عاماً!!).

فقال لي الأنصاري: عجباً لك يا ابن عباس: أترى الناس يفتقرون اليك وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم؟. قال ابن عباس: فتركت الرجل، واقبلت اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كان يبلغني الحديث عن الرجل، فاتي بابه وهو نائم وقت القيلولة، فاجلس على باب داره، واتوسد ردائي، وتسفي الريح عليّ من التراب. ولا اطرق بابه ولا اوقظه!!

فيخرج فيراني على هذه الحالة، فيقول: يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جاء بك؟ هلا ارسلت اليّ فآتيك؟

فاقول له: لا، انا احق أن آتيك فاتعلم منك!

قال ابن عباس: فعاش هذا الرجل الانصاري حتى رآني، وقد اجتمع الناس حولي يسألونني، قال: لقد كنت يا ابن عباس اعقل مني!!

وقال ابن عباس: لما فتحت البلدان، اقبل الناس على الدنيا، واقبلت انا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتعلم منه.

وقال ابن عباس ايضاً: كنت الزم الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار، اسالهم عن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتعلم منهم.

وكنت آتي باب «ابي بن كعب» رضي الله عنه -وكان اعلم الناس بالقرآن- وهو نائم فاقيل على باب داره انتظر استيقاظه، ولا اطرق بابه!!.

وهكذا وصل عبد الله بن عباس رضي الله عنه الى الريادة في العلم بسبب علو همته وحرصه على طلب العلم وادبه في الطلب، وتوظيف وقته وجهده ومواهبه في ذلك وتوفيق الله له.

ولندعو الاخوة القراء الى تذكر تصنيف علي بن ابي طالب رضي الله عنه للناس، فان الاصناف الثلاثة موجودة في عصرنا:

- عالم رباني: وهؤلاء قلائل نادرون يعدون على أصابع اليد.

- عالم متعلم على سبيل نجاة: وهؤلاء قلائل ايضاً، اكثر من الصنف السابق.

- همج رعاع اتباع كل ناعق: وهؤلاء هم القطاع الكبير من الناس الذين يعدون بالملايين، ويشكلون «مواكب» الفارغين والفارغات، والتافهين والتافهات في الشوارع والنوادي والمهرجانات!!.

فلنحرص على ان نكون من الصنف الأول، فان قصرنا فلا اقل من ان نكون من الصنف الثاني، ولنقتد في ذلك بابن عباس رضي الله عنهما ۞

اعداد نهى ابو الرب

ومضة: كثيراً نخطو في حياتنا الف خطوة للوراء كي نتقدم خطوة للامام..
ومضة: ليس المهم ان نخطو.. لكن المهم اين نخطو؟ للخلف ام للامام.



- الاخ عبد الله الزعبي: موضوعك النظام مهم وممتاز، لكن المساهمة طويلة وقد رفضت نشرها الاكاملة.. واهلاً بك..

- الاخت سمية «ام مصعب»: مساهمتك «يعود» ليست واضحة العبارات، فقد اعتدنا خيراً منها.. لذا فنحن بانتظار غيرها..

- الاخت آلاء ابو الرب: نشكر لك مشاعرك ونصائحك تجاه السبيل، وبدورنا نبادلك المحبة واهلاً بك..

- الاخت الهنام الغرايبة: الخاطرة غير واضحة.. نود تزيين صفحتنا بمساهماتك القادمة.. حياك الله..

- الاخ محمد عبد الكريم/ جبل التاج: مساهمتك لصديقك الشهيد رائعة وجميلة لولا انها طويلة.. نعدك بان لا تكون مظلوماً عندنا، على ان تعدنا بمساهمات قادمة منك.. وحياك الله.

- الاخ ايمن ابو يوسف/ اسكان الهاشمية: وصلتنا مساهماتكم.. هي في طريقها للنشر وبارك الله فيكم.

«فلسطين الكفاح»

عندما نتحدث عن فلسطين الأبية، لابد أننا نعني انها فلسطين المسلمة الابية المناضلة والمجاهدة، فلسطين ارض الكفاح وأم الكفاح، فلسطين مهد الرجولة والكبرياء، فلسطين رغم كل ما يصيبها تبقى فلسطين، وسوف تبقى متحدة في الدين واللغة، ومهما عمل عدونا على تجزئتها ومهما عمل بها من تجزيء او تخريب او دمار، ومهما قتلوا وشردوا وعذبوا، سوف تبقى فلسطين في الذاكرة على مدى الأيام والسنين، ومهما طال الزمان سوف تبقى وتبقى رغماً عن انوف كل من يُعاديها.

الهمم الجبارة والعزيمة القوية التي لاتهاب الموت حتى لو كان ينتظرهم باللحظة تلو الاخرى.

ان هذه الهمم والعزائم لها قلوب جبارة، اخذت هذه القوة واستمدتها من القرآن الكريم ومن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ۞

شفاء نهاد نعيرات

دمعة الاقصى الحزين

نظرت بمقلتي الى الاقصى الحزين، بقلب يملؤه الحزن والانين، فوجدته دامعاً لا يدري الى اين يفر من الجزارين، فسألته ما خطبك ايها الاقصى، قال لي: ويح ابنائي، ايروني هكذا أحطم وأدنس ولايكترثون! أيروني أحتلُّ ولاينجدون!، هل ماتوا لم هم لحياه ينظرون، اذا كانوا يخافون على انفسهم من الموت فان الله تبارك وتعالى سيجزيهم الثواب والاجر العظيم وليسو امواتاً بل هم أحياءٌ عند ربهم يرزقون الا يسمعون قوله عز وجل: «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون». صدق الله العظيم. وبعدها وقفتُ منتهية بجانب الاقصى أبكي ألماً لحاله فقلت: لاتحزن ايها الاقصى فان النصر قريب ان شاء الله، فها هي الساعة قد اقتربت وعلاماتها قد ظهرت ولابد من كل ظالم آن ينتهي، ويسود العدل ويعم الامان.

ياقدسنا لاتغضبي إنا سنثأر من جديد

لبيك لن يبقى للغزاة يكيلونك بالحديد

دعاء عزمي القطاقطة

أخيه أخيه أخيه

«أختي الفتاة المسلمة.. انت الابنة، والزوجة، والأخت الشقيقة.. وانت نصف المجتمع.. فلا تفتني النصف الاخر بخروجك وخروجك كاسية عارية.. يا أخيه.. انت اجمل محتشمة في جلبابك وأحب الى النفس.. وانت اجمل دون المكياج الزائف فهو نوع من الكذب واي كذب . فدعي وجهك جميلاً كما خلقه الله ودعي صنع البشر من الألوان المختلفة..

أخيه: أظنك ترغبين في الا تكوني ممن وصفهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «.. كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة..».

يا أخيه.. لاشك في انك تحافظين على الصلوات.. فلا تخسري صلواتك بتبرج زائف.. وليكن ما تريدين في مكان الحل -بيتك- فأنت غير ملامة

يا أخيه.. ما اجملك.. وما أحكمك وانت تلقين قمامة الغرب اليهم.. وما أحكمك وانت تتمثلين قول الله تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن..». (٥٩ الأحزاب) ۞

بدر عبد الله الضبعة/ جرش

محبة الله

يقول الله عز وجل «ياعبدي انا لك محب فبحقي عليك كن لي محباً» ويقول أيضاً لنبيه داوود عليه السلام يا داوود لو يعلم المدبرون عني مقدار حبي لهم وشوقي الى لقائهم لتقطعت اوصالهم من محبتي. يا داوود هذا حالي في المدبرين عني فكيف بالمقبلين علي ۞

اختارتها: نرجس صندوقة

القدس

القدس نور وضياء
القدس روح في سماء
يا قدس يا نور العيون
يا قدس يا امل النجوم
يا حلم السنابل والطيور
ستعود لنا قدسنا
فيك الهوى فيك السرور
ستحرر القدس الاسيرة
من يدي الكفره والفجرة
من أهل الميسر والخمرة
من عبدة الطاغوت والحجرة
من نسل الخونه والقردة
من ايدي ما عرفت عهداً
يا حبذا القدس وبيت المقدس
يا اهل النخوة والكرم
ستعود ارض المعراج
وتعود البسمة...

ابراهيم بني سالم
الصف الثامن

للشهيد ثائر سكر «رحمه الله»

يا راحلين عن الحياة وساكنين باضلعي هل تسمعون تدجعي وتوجع الدنيا معي. اخوة عريقة وخلق كريم كان معنا قبل سنوات يتحدث عن الشهادة والشهداء وماهو يمضي راحلته في قوافل الشهداء. كان كثير البشاشة حلو الدعابة محباً لاخوانه يدخل عليهم الفرح والسرور ويذهب عنهم الهموم والاحزان. وفي الخلوة كان طويل الصمت كثير الاحزان ملأت عليه جراحات المسلمين جوانب نفسه واحتلت البؤرة من تفكيره فصاغت شخصيته صياغة فريدة.

[illegible] ذاق طعم الحرية [illegible] للمسلمين وبعد اشتباك مع قوات العدو سقط شهيداً على الارض المباركة ورحل هو ورفاقه فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولاهم يحزنون ۞

ابو قتيبة الفاتح

مضحكات ومبكيات

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: «اضحكني ثلاثة وابكاني ثلاثة، اضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه ولايدري اراض عنه الله ام ساخطٌ عليه. وأبكاني فراق الأحبّة محمد وحزبه، وهول المطلع، والوقوف بين يدي الله يوم تبدو السرائر ثم لا ادري الى الجنة او الى النار اسير؟» ۞

اختيار: الاء ابو الرب

ضفيرتا امرأة

حض منصور بن عمار في قصصه على الغزو والجهاد فطرحت في المجلس صرة فيها شيء، ففتحت فاذا فيها ضفيرتا امرأة وقد كتبت: «رأيتك يا ابن عمار تحض على الجهاد والله اني لا أملك مالاً ولا املك سوى ضفيرتيّ هاتين وقد القيتهما إليك فتالله الا جعلتهما قيد فرس غاز في سبيل الله لعل الله ان يرحمني بذلك» فارتج المجلس بالبكاء والضجيج ۞

عائشة محمد خير
الشريجي/ الخامس

أقوال...

الصديق

قال علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه: لايكون الصديق صديقاً حتى يحفظ اخاه في ثلاث: نكبته، غيبته ووفاته.

الرجال ثلاثة

قال عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة:

رجل ذو عقل ورأي يعتمد عليه.

ورجل اذا أحزبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره.

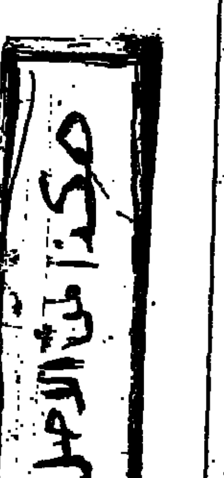
ورجل حائر بائر لاياتي رشداً ولايطيع مرشداً.

أسماء السواعده
جامعة اليرموك

«طلائع المجاهدين»

هو الله لا نبتغي سواه لنا ربا
فيا نعم من دل الطريق ومن لبى
ونكفر بالاصنام مهما تصنعت
ونلعن من ساقوا الى ساحها الركبا
فيا فأس ابراهيم دكي وحطمي
قواعد أوثان لها اركعوا العربا
اذا انتشر الابطال في كل موقع
وسالت دموع والصبايا بكت ندبا
اذا ما ادعى المضبوع ان جهادنا
واخلاصنا لله قد يغضب الغربا
نقول لهم هذا سبيل محمد
ومن رام مجداً بالمصاعب لايعبا
فيا فتية القسام هيا تقدموا
فمن أرخص الاوطان يستأهل الضربا
ويا فتية القسام لاتترددوا
فمن يخطب الأمجاد يستسهل الصعبا
قضى الله بالنصر المبين لجنده
متى خلص الايمان او خالط القلبا
ومن رام نصراً خط بالسيف دربه
ولم يلتفت وازداد من ربه قربا
فلا تقنطوا من رحمة الله اخوتي
ولا تيأسوا فاليأس يورثكم كربا

يوسف الساكت



السبيل الثقافي

مشاهد

ابو حنيك.. والصبة الخضراء..!!

«ابو حنيك» اسم ارتبط في الذاكرة الشعبية بالعديد من المواقف والحكايا والسياسات، وبالاخص ذكرى تعريب الجيش الاردني «ابو حنيك» الذي تفخر كل الحكومات والاحزاب والاردنيون بطرده من بين ظهرانينا..

وبحسب ما كنا نسمعه من «سواليف» اجدادنا فقد كانت لفظة «بصلة» وطريقة لفظها بتسكين الباء من الاسس والمفاتيح التي يستخدمها في اختيار معاونيه من الاعراب..

بل ان قصة «الصبه الخضراء» التي يسوقها البعض للتدليل على الاخطاء المتراكمة والتي تصبح جزءاً اساسياً من العمل والروتين الذي لا يجوز التراجع عنها، ولا يملك او يجرؤ من يأتي بعد ذلك بأن يلغيها لانه «هيك النظام».

قصة «الصبه الخضراء» التي ترمز للترهل والروتين القاتل، وقصتها حسب ما يقال بان كلوب باشا امر بإقامة منصة من الاسمنت وجعل عليها حارساً حتى تجف وبقي امره نافذاً حتى بعد طرده من الجيش ولاكثر من عشرين عاماً حيث فطن احد الضباط الى وظيفة ثابتة في برنامج الحراسة تعرف بالصبه الخضراء، وقام بالغائها لما عرف السبب..

ابو حنيك هذا الذي ارتبط اسمه في بوادينا، وتعلم لهجاتها وعاداتها واستمتع بمناسفها، كان يلقي براسه الكبيرة بين يدي معاونيه من البدوان الذي احبوه «لتفليته»..!!

ابو حنيك.. او ابو فارس.. كلوب باشا، المطرود الذي كان ابناء باديتنا يتغنون باسمه ولا يزال بعضهم يترنم قائلا: «امير كلوب.. كتب مكتوب.. اجيب الشيخ بسيارة.. سيارة جيب.. ما فيها عيب.. تمشي مثل الطيارة..»

فهل جفت الصبه الخضرا ام حل مكانها عشرات الصبات.. وخلف ابو حنيك الف حنيك.. ومن خلف ما مات..!!

المحرر

صورة الاسلام والمسلمين في المناهج اليهودية

تنشئة الاجيال في المناهج اليهودية لا تقل اهمية عن توفير السلاح؟؟

في هذا العدد، وفي اعدادنا القادمة، باذنه تعالى نتناول صورة الاسلام والمسلمين والقرآن، والرسول الكريم في المناهج المدرسية والكتب التي تقدمها المؤسسة الصهيونية لابنائها لتشارك في صنع مستقبلهم، ونورد فقرات قد يعوزها الترتيب، لكن الرابط فيما بينها انها تعكس الصورة المشوهة التي يتربى عليها اليهود في مختلف المناهج والصفوف المدرسية..

اوراق مبعثرة التقطناها من بين يدي طالب دراسات عليا يحاول ان يرسم الصورة الحقيقية ونفس المناهج التي تزرع الاحقاد ولا يمكن ان تتبدل او تتغير حتى ولو لمجرد التقيا او ذر الرماد، التي تبني لدولة تقوم على الارهاب، ولا يمكن ان يكون للسلام فيها موطئ قدم.

وفي المقابل صورة التغييرات والتعديلات التي تحاول التأكيد على حسن النوايا تجاه الصهاينة بحذف بعض الفقرات التي تشير اليهم بصورة او باخرى، في وقت نجد انه قد ورد في الاثر قول لابن حزم بأن «سوء الظن من حسن الفطن» هذا فيما بيننا فكيف اذا كانت بين عدو ازلي لا تزال ممارسته اليومية تؤكد الصورة الحقيقية التي رسمها القرآن لليهود في آيات كثيرة...

المحرر

الفرد اليهودي، داخل فلسطين المحتلة وخارجها، هو الاداة الرئيسية التي تنفذ الصهيونية بواسطته اهدافها، ففي داخل فلسطين تعمل الصهيونية على تحويل اليهودي القادم الى اسرائيلي جديد، وتعمق في نفسه شعور الانتماء الى الكيان الاسرائيلي.

ويتم ذلك بتضافر جهود مؤسسات تربوية عديدة تعمل لتحقيق هذا الغرض. ويشعر الصهاينة ان مستقبل الكيان الاسرائيلي يتوقف على مدى نجاح المؤسسة التربوية الاسرائيلية في تنشئة اجيال اسرائيلية مستعدة لحمل رسالة الصهيونية. ولا يقل ذلك اهمية، في نظر قادة الصهيونية، عن توفر السلاح العسكري.

يقول جاكوب كلاتزمان: «تؤلف دبابات سنتوريون عاملاً من عوامل الامن والسلامة على المدى القريب، ولكن المدرسة والجامعة هي العوامل الاكثر اهمية بالنسبة للمستقبل البعيد.. واذا ما ابتلي المستوى الثقافي في «اسرائيل» بالركود والجمود، بينما يأخذ مستوى الاعداء بالصعود فان ايام استقلال «اسرائيل» معدودة. ان التربية ايضاً هي من مستلزمات الدفاع الوطني».

قامت وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية بتشويه صورة الدين الاسلامي وسيرة الرسول الكريم في مناهجها، فقد جاء في كتاب مدرسي عنوانه «روما عظمتها وسقوطها، العرب والاسلام» تأليف: فلومسر وجواستيروس ما يلي:

«ان الفارق في احلام اليقظة والمحارب ومبتدع الدين الجديد انه احد ابناء قبيلة قريش الغنية ذات الجاه» ص١٠٨

وفي موضع اخر من نفس الكتاب ورد ما نصه «وقد عمد محمد الى الهجوم على قوافل التجار التي اعتادت ان تسلك طريق مكة بغية سلبها وسرقتها».

كما في «كتاب شعب «اسرائيل»، تأليف احلام اهريان للصف السابع، ص١٧»:

«ولكي يجتنب محمد اليهود اليه امر اتباعه بأن يتوجهوا في صلواتهم نحو القدس بدل الكعبة وان يصوموا يوم الغفران ولكن وبمرور الوقت، وعندما جوبه بالسخرية من قبل اليهود وبعد ان ادرك انهم يبعدون عنه، غير موقفه اتجاههم، واخذ يقسو عليهم، فالغى صوم يوم الغفران، وحدد صوماً اخر يستمر شهراً، كما حول القبلة من القدس الى مكة».

ويلاحظ من النصوص محاولات التشكيك المكشوفة برسالة الرسول الكريم ووصفه بالسارق المفسر للدين حسب اهوائه واكثر من ذلك، ورد في كتاب «هذا موطني»، للصف الرابع الابتدائي، ص١٠٢ ما نصه:

«وبقوة السيف اجبر العرب الشعوب على دين محمد، وان المسلمين لم يعرفوا الشفقة في الحرب، وقد فنيت قبائل كثيرة رفضت ان تقبل بالدين الاسلامي».

«وفي حرب محمد مع يهود المدينة، بدأ يستعمل المكائد والمؤامرات، لما عمل على توقيع صلح مع بعض القبائل».

وفي كتاب العرب والاسلام تأليف البروفسور مورامو الشيروس صفحة ١٨ صورة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو «يشم الورد بيد ويقبض على السيف باليد الاخرى، وصورة شعار اسلامي بمثابة سيفين وسطهما هلال، وتحته تعليق يقول «الاسلام دين المحاربين» وأن الدين الاسلامي، «كان خليطاً من الاديان المعروفة في ذلك الوقت».

وفي كتاب الجغرافيا، للصف الخامس، ص١٠٤ ورد ما نصه:

«المرأة المسلمة مسلوبة الحقوق، تجلس في زاوية البيت بعيدة عن الاعين الغريبة، وحتى يومنا هذا تسير معظم النساء العربيات محجبات، يغطي وجوههن بحجاب اسود».

وفي كتاب الجغرافيا للصف السابع صفحة «٢١٢» يصف المسلمين بالقبائل المتوحشة في معرض الحديث عن مسلمي الاتحاد السوفياتي فيقول: «اما باقي الشعوب فمعظمهم من شعوب آسيا منهم القريب من الاتراك ومنهم المغول ومنهم من كان اباؤهم قبل جيل واحد يتنقلون في سيبيريا ويحيون حياة القبائل المتوحشة وديانة اعظم هذه الشعوب الاسيوية هي الدين الاسلامي».

ان ما تضمنته الكتب الاسرائيلية عن الاسلام ورسالته تعكس حقد اليهود على دعوة الاسلام التي ملأت آفاق الدنيا عدلاً ونوراً وحرص الكتاب الاسرائيليون على تشويه تلك الصورة بتحريف آيات القرآن الكريم وتشويه سيرة الرسول الكريم، او تصوير المسلمين والعرب بانهم قطاع طرق ولصوص، وانهم فقراء متوحشون وانهم السبب في ما حل باليهود وديارهم من نكبات ●

مساجلات النفس

■ مالك الغزاوي

الاستقرار الشامل هو الذي يصنع الدولة كما يصنع الانسان حاضراً ومستقبلاً.

كثرة الاحداث هي التي تعمل على انتزاع الانسان من ذاته وتطرحه في واقع لا يستطيع خلاله تحديد اتجاهه مما يسهل السيطرة عليه.

عالم المنطق محكوم للاعتبارات المصلحية كما هو محكوم لميزان القوة.

من يرغب بفرض ارادته يجب ان يسعى الى تحرير ذاته.

ملامسة القلوب تحتاج الى صدق الشعور ونظافة السريرة.

صناعة الشعوب الحرة مرتكز اساسي لصناعة الاستقرار الدائم ●

خاطرة

ثم اهتدت!

بقلم: د. احمد عطية السعودي

يخيل لبعض الناس ان المتخلفين عن الركب السائر سيظلون تائهين حائرين، يتخبطون في ظلمات بعضها فوق بعض ابد الدهر، كمن ألقي في قعر مظلمة لا فيها شعاع من نور ولا امل! قد ضاقت عليه الارض بما رحبت، والركب سائر، وحداته يترنمون باعذب الالحان واحلى الكلام! ويتبادر الى اذهانهم، ويتنامى الى اسماعهم ان الحقيقة تكمن في عالم لن يصل هؤلاء الى افاقه، فكلما اقتربوا منه ازدادوا بعداً وتشرداً، ذلك ظنهم بالحائرين المتخلفين عن ركب الهداية وقوارب النجاة! وما علم هؤلاء وأولئك انه حين يسطع نور الايمان في النفس الظامئة تهب يقظة من رقدتها، وتنفض عنها شوائب الارجاس والادناس وتلقي بأطمار الغفلة الى مهاوي الردى، وتستنشق رائحة السكينة والطمأنينة، فتغدو مشرقة بنور ربها، قد كستها لباس التقوى احسن حلة بعد أن كانت متبرجة ناشزة!

إن الفطرة في جبلة الانسان كجذور راسخة في أرض خصبة تؤتي اكلها اذا سقيت بماء الايمان وللمكرمات، وتقوم بالتعهد والتربية على مناق الفضيلة مثمرات، فينساب فيها الايمان غضاً رقراقاً، ويمنحها حياة وحياء وضياء بعد أن دب فيها اليأس سفلاً وعلواً.

من هذا الينبوع الدفاق استقت فتاة جامعية كانت ترى العري والتبرج تحضراً، والانسلاخ من القيم السامية تحرراً! ثم ماذا!؟

ثم كانت تحرص على التبجح واثارة ذوي الغيرة من اهل الصلاح والمروءة غير مبالية بما تجر مفاتنها من مفاسد. تحرض على السفور والتمرد على العفة والحياء، وتتبختر في اروقة الجامعة كأنها إس يجس عليلاً! تصيد بحبائلها الساحرة المفتونين بالجمال الزائف والقوام الخادع.

وكانت وكانت.. وظن الناس انها ستظل سادرة في غيها، غارقة في ضلالتها، حتى جاء يوم ميلادها وطهرها، يوم ان خرجت على الناس فجأة في صبيحة يوم ربيعي جميل وهي متحجبة وهي تفيض ستراً وحياء، وتمشي على استحياء، اعلنت التوبة للذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، واتخذت سبيلها الى الله عقيدة خالصة، وعبادة صادقة، ومنهاجاً قويماً، وقد نبذت دعوى الجاهلية، و ايقنت ان الداعين الى تحرير المرأة انما يريدون التلذذ بمفاتنها، وتجريدها من انوثتها، وسلب انسانيتها، وصدها عن السبيل!

ثم اهتدت والتحقت بالركب السائر تشدو مع الشادين نشيد الايمان الخالد:

«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا».

لقد انسلخت هذه الفتاة من افكار متعفنة، وتصورات بغيضة وسلوك شائن، فوجهت طعنة صائبة نحو الشبهات التي اغرقتها من قبل ومثيلاتها من الفتيات اللاتي رأين السراب يحسبنه ماء فلما أتين اليه لم يجدنه شيئاً!

في كل يوم نتطلع الى ان تسطع نجمة درية في سماء الايمان الرحيب، وتنهل من رحيق الحق للتين مع الدراري المخبتات، وحسن اولئك رفيقاً ●

«الاخوان المسلمون» يستنكرون المذابح الوحشية للمسلمين في كوسوفو

طالبات في احدى المدارس الدينية في كوسوفو

عمان – السبيل

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بياناً شديد اللهجة عبرت فيه عن استنكارها الشديد للمذابح الوحشية التي ينصبها «الصرب المجرمون» للمسلمين في كوسوفو، وأكدت انها حرب ابادة ضد قرى ومدن المسلمين اصحاب الارض والديار.

كما استنكر «الاخوان المسلمون» السياسة السلبية التي ينتهجها المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة والدول الاوروبية ازاء مجازر المسلمين في كوسوفو.

وطالبوا كافة ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية وكافة المنظمات العربية والاسلامية ضرورة التحرك لنصرة مسلمي كوسوفو ووقف المجازر التي تهدر فيها دماؤهم وتهدم فيها وتدمر قراهم ومدنهم، وتقديم كافة اشكال العون والدعم لهم لمواجهة العدوان الصربي الاجرامي ضدهم ●

حزب جبهة العمل الاسلامي يستنكر بشدة احداث كوسوفو



المسلمون في كوسوفو يؤدون صلاة الجمعة في مسجد مدريشا

عبر حزب جبهة العمل الاسلامي عن قلقه الشديد من الهجمة الشرسة التي تشنها الحكومة الصربية على اقليم كوسوفو المسلم.

وطالب بيان أصدرته الجبهة عن الهجمات الوحشية ضد كوسوفو الوقوف الى جانب شعب كوسوفو المسلم ودعت الجبهة الحكومة الاردنية والدول العربية والاسلامية الى قطع علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع جمهورية الصرب حتى يقف هذا العدوان المستمر على المسلمين في كوسوفو وحتى تتحقق مطالبهم في التحرير والعدالة والعيش الكريم كما طالبت من القوى الشريفة ومنظمات حقوق الانسان في العالم الى مناصرة قضية شعب كوسوفو العادلة والضغط على حكومة الصرب لوقف عدوانها وعمليات التطهير القومي التي تقوم بها في الإقليم.

وأكدت الجبهة على ضرورة وقوف الاحزاب والقوى الشعبية العربية والاسلامية لنصرة قضية شعب كوسوفو في تحقيق مطالبه العادلة.

وطالبت الجبهة من وسائل الاعلام والصحف تناول موضوع كوسوفو بجدية لفضح الممارسات القمعية وكشف المذبحة المتوقعة قبل وقوعها ●

باباوات الفاتيكان سقطوا في الشرك اليهودي

ندوة ساخنة بعنوان:

القدس.. حق سيادة لا حقوق طوائف

نسيبة: اهل فلسطين هم البوتقة التي انصهرت بها مختلف الطوائف والاجناس وهم يملكون حق السيادة في القدس

علوان: الاتفاقيات بين «اسرائيل» والفاتيكان اتفاقيات شرعية في القانون الدولي..

حداد: اليهود تدرجوا باسقاط الكنيسة الكاثوليكية حتى اعترفت البابوية بالفاتيكان بحق اليهود على أرض فلسطين

السبيل – ناصر شديد

عقدت مساء أول أمس ندوة بعنوان «القدس حق سيادة لا حقوق طوائف» في المركز الثقافي تحت رعاية جمعية حماية القدس الشريف، بمشاركة الدكتور حازم نسيبة الذي قدم بحثاً بعنوان «القدس حق سيادة لا حقوق طوائف»، والدكتور محمد علوان ببحث قانونية الاتفاقيات في ظل الاحتلال، والاستاذ جورج حداد ببحث عنوانه: موقف الفاتيكان من الصراع العربي الصهيوني، وأدار الندوة بنجاح المهندس رائف نجم.

في سرد تاريخي ديني سياسي قانوني تحدث المجتمعون بشكل دقيق ومؤرخ عن الانحراف التدريجي للكنيسة الكاثوليكية متمثلة بالبابوية بالفاتيكان حيث قال د. نسيبة في بحثه إننا نؤمن بقول أن القدس هي حق سيادة وليس حقوق طوائف. فأهل فلسطين هم البوتقة التي انصهرت بها مختلف الطوائف والاجناس العرقية وبالتالي فهم يملكون حق السيادة والتملك في القدس على امتداد خمسة آلاف عام من التاريخ المسجل.

وعندما يتحدث المنظرون والمعلقون والسياسيون والمتطفلون والمغرضون عن حقوق الطوائف في مدينة القدس، فإنهم يجهلون أو يتجاهلون عمداً الحقيقة التاريخية والقانونية الناصعة وهي أن أهل القدس من مسلمين ومسيحيين. هم الذين يمثلون أكثر من مليار نسمة من المؤمنين بهاتين الديانتين السماويتين على امتداد العالم. هم صلب الشعب الفلسطيني صاحب الحق الشرعي في فلسطين، وكان هذا القول ينطبق كذلك على الاقلية اليهودية في فلسطين والتي كانت تعتبر جزءاً من الشعب الفلسطيني الى أن اجتاحت الصهيونية الاوروبية فلسطين بأهلها.

وأشار قائلاً إن بعض المنظرين يحاول بحسن نية أو بغير حسن نية تقسيم القدس الى قدسين – أولا: القدس داخل الاسوار وهي الجزء المقدس بالنسبة للأديان السماوية لاحتوائها على اماكن العبادة الرئيسية.

ثانياً: الجزء الذي يقع خارج الاسوار والذي يمتد باتجاه الغرب وشمال غرب وجنوب غرب، وهي أجزاء تسلم ورقة عمل أعدها الفاتيكان بأنها اسرائيلية! وأرانني ملزماً بمعارضة هذا التقسيم أولاً وذاك التسليم باسرائيلية القدس الغربية ثانياً.

الدكتور محمد علوان تحدث عن قانونية الاتفاقيات بين الفاتيكان و«الدولة الاسرائيلية» موضحاً أن القانون المفروض علينا شيء والقانون الذي نريد شيئاً آخر بإجازة الاتفاقيات المبرمة بين دولتين لهما سيادة وقد أثار هذا الطرح الكثير من المناقشات حول قانونية هذه الاتفاقيات باعتبار ان دولة الكيان الاسرائيلي مغتصبة للأرض وقرارات الأمم المتحدة ماثلة للعيان بعدم اعطاء شرعية مطلقة لها.. لعدم تنفيذه لقرارات مجلس الامن.

الاستاذ جورج حداد آثار اعجاب وتقدير الحضور بعرضه لانحرافات اليهود العقدية ونظرتهم «للمسيح» وتدرج زعماء اليهود بإسقاط الكنيسة الكاثوليكية وعلى رأسها البابوية في الفاتيكان الى ان أصبحت «دولة اسرائيل» ذات سيادة شرعية دينية سياسية، مؤكداً ان عمليات التمويه التي مارستها الكنيسة لتخفي تدريجياً موضوع السيادة على القدس في الخطاب البابوي ليحل محله المطالبة بتسهيل الوصول الى الاماكن المقدسة، وقال خاتماً حديثه بأن مؤتمر «التوبة» والذي يعني طلب الصفح والغفران من اليهود الذي عقد بدعوة من البابا في روما ما بين ١٠/٣٠ الى ٩٧/١١/٢، حيث قام البابا بتقديم وثيقة جديدة لمناقشتها واقرارها من قبل ٦٠ خبيراً دينياً من خبراء اللاهوت والفقه المسيحي والبروتستانتي، إذ انها جاءت ضمن النهج للتحرف، ولم تزد عليه إلا بما صرح فيه أحد أعضاء لجنة الصياغة الصحفية الفاتيكانية الرسمية حيث يقول بأن المؤتمر سيراجع ويعدل عدة نصوص دينية من العهد الجديد «الانجيل» لتحامله على اليهود، كما يتم تعديل انجيلي «متى» و «بولس» واضاف قائلاً «إن طرافة هذا الكلام وفظاعته أن الفاتيكان يريد أن يعلم المسيح بن مريم.. المسيحية، وكيف ينبغي أن تكون وتتجه وتفعل لخدمة «اسرائيل» من قيم الحق والخير والجمال والعدالة والنزاهة، وفي طليعتها قيمة المحبة التي جسدها من يرفض المسيحيون أن يعتبروه الها يهودياً بدائياً همجياً يسكر بالدم ويفرح لعذابات الاخرين!! ●

مخيم كشفي مختلط في بريطانيا تشارك فيه الاردن

السبيل – طارق عباس

ما زال السؤال الذي طرحته «السبيل» قبل عددين عن مستقبل الشباب في الاردن والى أين تقود حكومتنا هذا الجيل؟ مطروحاً وبقوة وعلى كافة المستويات، ويحتاج الى جواب عملي قبل ان يكون شفوياً، فالممارسات والنشاطات التي تعد لشبابنا وطلابنا تثير مائة علامة استفهام واستفهام.. فبعد سفينة شباب العالم ومؤتمر قمة الشرق الاوسط للشباب والذي سيشارك فيه العدو الاسرائيلي في أب القادم، والان يتم التعميم من قبل وزارة التربية والتعليم على طلابنا وطالباتنا للمشاركة في مخيم كشفي «مختلط» للكشافة والمرشدات والذي سيقام في بريطانيا خلال الفترة ١-١٨/٨/١٩٩٨م، واسم هذا المخيم «نوتجهام شير شيروود ١٩٩٨» والمشاركة في هذا المخيم سيكون من أعمار ١٠-١٧ سنة وحي العاب بحرية سيلتقي فيها الطلاب والطالبات بلباس البحر ويبدو أن مسؤولينا تناسوا اختلاف العادات والتقاليد التي سيواجهها طلابنا هناك. قبل هذا معقول يا وزارة التربية؟! ●

اعتقال إمام مسجد في اربد

اربد – خاص

اعتقلت الاجهزة الأمنية الشيخ عبد الحفيظ رحابنة يوم الاثنين الماضي.

والشيخ عبد الحفيظ (٢٨) عاماً إمام مسجد صلاح الدين الايوبي في حي التركمان في اربد، وهو عضو جمعية المحافظة على القرآن الكريم في اربد ويحفظ القرآن الكريم كاملاً ●

ايقاف عضوية اربعة من الهيئة الادارية لجمعية كفرنجة الخيرية

قدم اربعة من اعضاء الهيئة الادارية لجمعية كفرنجة الخيرية شكوى لرئيس الوزراء، تتضمن استنكارهم واستغرابهم من قرار محافظ عجلون والمتضمن عدم الموافقة على عضويتهم في الهيئة الادارية لجمعية كفرنجة الخيرية

وأوضح المشتكون أن انتخابهم كان على اساس التنافس الحر، في الانتخابات التي جرت في نهاية تشرين الثاني الماضي، بحضور مندوب التنمية الاجتماعية ومندوب اتحاد الجمعيات الخيرية، ومندوب الامن واكدوا ان الانتخابات سارت بكل شرعية وديمقراطية واختارت الهيئة العامة للجمعية تسعة اعضاء للهيئة الادارية من بين المرشحين على اساس التصويت الحر.

وقد ذكروا انهم وعند مراجعتهم لمحافظ عجلون، لبيان اسباب عدم الموافقة على عضويتهم، أكد لهم ان القرار جاء لاسباب امنية ●

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

«السبيل» تدق ناقوس الخطر

نسب الطلاق في الاردن ترتفع .. والابناء هم الضحية ١ - ٢

كيف ينظر المجتمع للمرأة المطلقة

■ السبيل: جلنار فهيم

أن تعيش امرأة مطلقة في محيط مجتمع لا يؤمن الا بقدسية العادات والتقاليد المتوارثة، ولا يعتقد الا بتأثيم كل خارج عنها، سواء أكان ذلك الخروج برغبة منه او رغماً عنه (!!).. يعني ذلك ان تحاط تلك المرأة بسياج شرنقة قاسية شفافة.. ولا تستطيع الخروج منها او حتى الحركة داخلها!! وهي ايضاً تعيش حالة بطلة الموقف.. فلا ترد قصة عن زواج فاشل او اسرة مفككة، الا وكانت هي المثل الذي يضرب به.. اضافة الى عيشها الدائم تحت ظلال مراقبة حثيثة، لكل كلمة تنطق بها او تصرف عليها.. ولا تنتهي تلك الحالة الا بالزواج الثاني..!!

«السبيل» ولمدة يومين متتاليين عاشت في اروقة احدى المحاكم الشرعية.. تلتقي بعدد من النساء ينتظرن سماع اسمائهن ايذاناً ببدء النظر في قضاياهن العالقة بين اوراق احد القضاة..!! الى اخريات سمعن للتو كلمة الطلاق، ولربما بدت على الاغلب منهن علامات الراحة والاسترخاء ؟!

ثم كانت لنا جولة اخرى مع عدد من القضاة الشرعيين، والذين رفضوا جميعاً ذكر اسمائهم، معللين ذلك بتعميم جاءهم من دائرة قاضي القضاة، يقضي بمنع أي قاضي التحدث مع الصحافة دون أخذ اذن مسبق من الدائرة المذكورة، وذلك للاساءة التي تعرض لها بخصوص القضاة من قبل احد البرامج التلفزيونية.. على حد زعمهم بالطبع..!!

وفي نهاية المطاف، كان لقاؤنا مع الاستاذ المحامي سامي البخيت، والذي وضح للسبيل اهم الاسباب الدافعة للجوء الزوجين لهذا الحل الصعب، وعن افضل الطرق لايجاد حلول اخرى دون اللجوء الى الطلاق...

«رنا الخطيب» متزوجة وفي الثامنة عشر من عمرها، وأم لطفل واحد، ظننتها في البداية انها قد حضرت للمحكمة لتوثيق عقد الزواج، فاقتربت منها متفائلة، علها تكون احدى البدايات المنيرة. فكان الحوار التالي:-

■ هل جئت للمحكمة لتثبيت عقد الزواج؟

- بل لفسخه...

■ ولماذا؟

- زوجي لايستطيع ادارة شؤون المنزل، فوالدته هي التي تقوم بكل شيء.. حتى الخضار والفاكهة هي التي تحضرها للمنزل، وأنا لم أعد أحتمل ذلك الوضع..

■ ألم تحاولي حل المشكلة دون اللجوء الى الطلاق؟

- لا. فأبي واخوتي يريدون ذلك، ولا أدري أين سأذهب بطفلي الصغير!! أما زوجي فلا اريده، بالرغم من انه ابن عمي..!!

أما السيدة «ن. س» فقد سمعت للتو حكم المحكمة بطلاقها من زوجها، ثم غادرت .. بغبطة وسرور، سألتها اتفرحين وانت تسمعين كلمة الطلاق؟!

فأجابت: كيف لا أفرح وقد تخلصت من جحيم لايطاق!!.. وحياة لاتحتمل.. لقد ذقت المرّ كله وأنا مع زوجي..!! ثم اضافت: «ارجوك، لا أحب التحدث في الماضي.. فأنا الآن ابدأ حياة جديدة»!!

تركتها لفرحها وسعادتها، ثم توجهت الى امرأة اخرى كانت تجلس في احدى زوايا غرف الانتظار، وبجانبها طفلان صغيران يلعبان وكأنهما في احدى حدائق عمان الواسعة. فسألتها: «ماذا انت في المحكمة»؟

- حتى انتظر قرار القاضي...

■ وفيم ؟

- في قضية الطلاق التي رفعتها على زوجي..

■ ولماذا الطلاق؟

- لم أجد حلاً آخر سواه.. فلقد تزوجت منذ ثلاث سنوات وانا في الخامسة والعشرين من عمري، وظننت انني بهذا قد دخلت عالماً جديداً من السعادة والهناء.. الا اني اكتشفت عكس ذلك، وللأسف بعد فوات الاوان.. فزوجي مدمن على الخمر (!!) وهو لا يصرف علينا.. واهله لا يحركون ساكنا.. حتى أهلي لا دخل لهم في شيء.. وأنا هنا وحدي اركض من محكمة الى أخرى، ومن قاضي الى آخر رغبة في الطلاق والخلاص!! وفقط...

كان اكثر ما لاحظته في جولتي تلك، هو حرص المرأة المظلومة في زواجها على الطلاق، ولو ادى ذلك الى تنازلها عن كافة حقوقها.. حتى ان احداهن قد خرجت من بيت زوجها في ذات الملابس التي دخلت بها ذلك البيت لاول مرة دون ان تأخذ أي شيء من حاجياتها.. وذلك كله حتى تحصل على الطلاق!!.. مما يوحي بمدى اليأس الذي قد يتملك تلك المرأة حتى يدفعها للتخلص من كل ما يذكرها بحياتها الزوجية.. لتعود بعدها كالعصفور الحر الطليق، يطير دون قيود او سياج.. وذلك على حد تعبير احدى السيدات المطلقات..!!

«ريم نعيم» ٢٦ عاماً. انجبت طفلاً واحداً وأسمته «عبد الكريم»..

> **السيدة «رنا»: لم أعد أحتمل الحياة مع زوج لاشخصية له، فطلبت الطلاق**

كانت قد تزوجت بأخ لاحدى صديقاتها.. لم يكن لها بيت مستقل او حياة مستقلة، عاشت مع العائلة.. وبعد مدة بدأت المشاكل، فالحماة لا ترغب بزيارات أهل كنتها.. وأبو الزوج يصر على التدخل في كل شأن من شؤون حياة ابنه.. وأخت الزوج لابد وان تدلي بدلوها ايضاً.. فلم تجد «ريم» حلاً سوى الطلاق..!!

قد يكون من اكثر الامور صعوبة وانت تطرق ابواب المشاكل الزوجية، وبالذات عند باب الطلاق.. هو خصوصية الحياة الزوجية.. وكثرة الزوايا والطرق المتشعبة، التي تتخلل تلك الحياة، والتي قد لايطلع عليها سوى الزوجين فقط، وكثرة الشخوص والافراد الذين لابد لهم من التدخل في ذات الحياة الزوجية.. وبالطبع لن يكون اولئك سوى: أب الزوج والزوجة! و ام الزوج والزوجة، أو اخوان الزوج وأقاربه، واحياناً اخوات الزوجة وقريباتها..!!

مما يزيد من صعوبة تخمين الاسباب الرئيسية الكامنة وراء اصرار الزوج او الزوجة على الطلاق!!

ومما يدفعنا ايضاً للتأكيد على حديث نبوي كريم، ظنه الاغلب انه حكراً على الامراض الوراثية، دون غيرها من الامراض العاداتية -ان صح التعبير- فيقول الحديث: «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» فلماذا لانقول بأن كثرة التزاوج من الاقارب وابناء العم بالذات، يزيد من احتمالية تدخل كافة افراد الاسرة، القريب منها والبعيد، في مسيرة الحياة الزوجية.. فكل فرد من تلك الاسرة له الحق في ابداء الرأي في أي تصرف يبدو من لحد الزوجين!!

حتى ان احدى السيدات قالت: «تصوري انني اذا اشتريت خزانة تدخلت ابنة عم زوجي. وقالت: لماذا الخزانة فهي غير ضرورية؟! بالطبع سيحق لها التدخل.. فهي ابنة عمي أيضاً؟!

وقصة ثانية لامرأة اخرى «تغريد محمد» تحدثت للسبيل بحزن واستياء واضحين: «لقد تسرع أهلي في تزويجي، فهم يعتقدون ان قطار الزواج قد فاتني، مع ان عمري لم يتجاوز وقتها ٢١ عاماً!! فوافقوا على اول طارق للباب.. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، فهم لم يطلبوا منه شيئاً.. حتى انه لم يدفع سوى ١٠٠ دينار.. أما عن الاثاث فقد توكلوا هم به..!!. في حين اتفقوا على ان يتم شراء ذهب تقليد، وهذا ليس من اجلي.. بل من لجل منظرهم امام الناس!! وبالفعل تم كل شيء كما يريدون.. وبعد مدة من الزواج، فوجئت بكوني لم اكون سوى خادمة لهذه الاسرة الكبيرة التي اعيش معها!! واذا حاولت الاعتراض.. صدتني حماتي قائلة: اسكتي فأنت لم تكلفينا سوى ١٠٠ دينار!!»

وحتى لا نكون ممن لا يستمع للمشكلة الا من طرف واحد، حاولنا التحدث مع عدد من الرجال الذين حضروا لتطليق زوجاتهم.. فلم نجد رغبة للحديث عند الاغلب منهم.. ربما لاعتقادهم باننا لم نطرق باب هذا الموضوع الا ونحن نضع نصب أعيننا أن المرأة هي الجانب المغلوب على أمره، والمظلوم والذي لا حول له ولا قوة، وانه -أي الرجل- لا يعدو كونه الوحش المفترس والذي لاينظر الى ضحيته الا بعيني الكره والانتقام..!!

وللحق لم يكن ذلك السبب ليخطر ببالنا، لولا أن احدهم صرح بذلك علانية ثم اضاف: «وانني متأكد من وجود هذا الهدف، ولا هدف سواه».

■ نحن نسألكم فلا تجيبون؟

- لأننا لا نرغب بالتشهير في امورنا الخاصة.

■ لن نذكر أسماء.

- لا حاجة لنا بالصحافة.: فهي لن تحل مشاكلنا.

كانت تلك بعض من قصص المعاناة والغلبة التي تعيشها عدد كبير من نساء مجتمعنا.. حاولنا ان نذكرها كما هي دون رتوش او اضافات.. لعلها تصل الى قلب كل سامع او قارىء.. وفي العدد القادم بإذن الله، سنقف معاً على حقيقة الارقام والنسب العالية التي يتضح من خلالها مدى ارتفاع عدد المطلقين والمطلقات في الاردن.. وعن الاسباب الكامنة وراء كل ذلك ۞

عصابات المافيا تشتري الطفل بـ ٧٥ دولاراً وتبيعه بـ ٧ آلاف..!!

٢٥٠ مليون طفل في العالم يعملون بنظام السخرة!

«قمة لندن، ريودي جنيرو، مانيلا، مكسيكو..» ولقاءات ومؤتمرات دولية اخرى، كلها تقام وتعقد من اجل الحفاظ على البقية الباقية من اطفال العالم، للحيلولة دون سقوطهم في شباك المافيا او تجار الاطفال!!

ففي معظم دول العالم النامي، وعلى أعتاب القرن الواحد والعشرين، ما زالت تجارة الاطفال تسير وبتقدم مذهل، نحو جرفه صوب الهاوية والتي لا بد واقع فيها، فهي اما ان تكون هاوية للموت أو التشرد او الادمان او الشذوذ.

فعلى الرغم من وجود حالة السباق التكنولوجي العالمي وتكديس اشد انواع الاسلحة فتكا وتدميراً، الا ان حالات من سوء التغذية ومن التشرد ومن الحروب والاستغلال في الاعمال المرهقة العسكرية والمدنية وحتى الجنسية، ما زال مستمراً، وعلى قدم وساق منها.

الدول النامية

ومن المعروف أن انتشار البطالة والحروب وتراكم الديون وهدر الاموال الخاصة والعامة في مشاريع غير منتجة سيتحمل أعباءها اجيال المستقبل، أي اطفال اليوم، وكثيراً ما يستغل بؤس العائلات في الهند والباكستان وبنغلادش وتايلاند... فتتضاعف معاناة الاطفال الذين يضطرون ويجبرون على دخول اسواق العمل في سن مبكرة، وبعضهم تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٢ عاماً، يفرض عليهم المشاركة في الحروب والعمل في المناجم والمصانع والاعمال الزراعية، في ظروف غاية في الخطورة. وهذا مما يؤدي الى موت نحو ١٥ مليون طفل سنوياً في الدول النامية.

اتفاقيات لا فائدة منها

وبالرغم من وجود اتفاقية صادرة في عام ١٩٧٣ عن منظمة العمل الدولية، تضمنت فرض الحد الادنى لسن العمل بالنسبة الى صغار العمال بـ ١٥ سنة، وبالنسبة الى الاعمال الصعبة بـ١٨ سنة، ولكن شرط المواظبة على استكمال الدراسة.. الا ان اخر الاحصاءات الرسمية تشير الى ان نحو ٢١٢ مليون طفل تتراوح اعمارهم بين ٨ و ١٤ عاماً، يعملون في مناجم الفحم والمعادن، مقابل اجر زهيد جداً، وفي ظروف غاية في الخطورة!!.

والاخطر من هذا كله، ان نحو ١٢ مليون طفل تعرضوا للبيع في الاسواق العالمية، على مدى السنوات الخمس الاخيرة، ويجري الان استغلالهم في اعمال شاقة، ومئات الالاف يموتون منهم قبل بلوغ سن النضج!!.

اطفال بسعر التراب

ونتيجة للواقع البائس الذي تعيشه معظم عائلات دول آسيا وافريقيا والشرق الاوسط حيث يسود الفقر والبطالة والامية والصراع على السلطة والنفوذ، يلجأ الاهل الى التحايل هرباً من قسوة الحياة، واهمها الاتجار بالاطفال تحت عنوان «التبني» حيث ملايين الاطفال يباعون بأثمان بخسة الى الدول الغربية الغنية، وحيث يجري اعدادهم لخوض الحروب وللانتاج الصناعي، وحتى يجري اخضاع بعضهم الى اختبارات بيلوجية مختلفة!!

> **ما يحدث في تلك الدول المتقدمة يعيدنا الى ظلام العصور الوسطى**

مما يعيدنا الى القرون الوسطى في الرق والعبودية واستغلال الانسان!!

تكنولوجيا عجيبة

والغريب في الامر، ان كل هذا الاستغلال لا يتم الا في الدول المتقدمة والمتطورة، والتي تدعي احترام حقوق الانسان وانسانيته!!

ففي كثير من الاحيان تلجأ عصابات المافيا الى شراء الطفل بسعر لا يتجاوز ٧٥ دولاراً، ثم تعمل على تأهيله وتدريبه على حياة السرقة والنشل والشذوذ، ثم تقوم ببيعه مرة اخرى الى جهات مجرمة بمعدل يتراوح بين ٧ و ٨ الاف دولار، اذا كان بارز الذكاء!!

وقد يكون من الصور المعتادة ايضا في تلك الدول المتقدمة رؤية مئات الاف الاطفال يجلسون صفوفاً طويلة منظمة امام انوال حياكة السجاد والاقمشة، طوال ساعات النهار، وهم لم يتخطوا السادسة من اعمارهم، وكثيراً ما تقع اعداد منهم ميتا على نوله، من شدة الاعياء والقهر والمعاملة البعيدة عن اية شفقة او رحمة!! وبطريقة الية روتينية، تجمع جثث هؤلاء الاطفال ليحل مكانهم اطفال جدد يتم شراؤهم عن طريق المافيات المتخصصة وكأنهم عدد من الماشية!!

اخر الاحصاءات

٢٥٠ مليون طفل بين سني ٥ و ١٤ عاماً يعملون في العالم، ونصف هؤلاء بدوام كامل و ٧٠٪ في الاقتصاد و ٨٪ في الصناعة و ٨٪ في المطاعم.

٧٣ مليون طفل بين سني ١٠ و ١٤ عاماً يهيمون في الشوارع، بينهم ٤٠ مليوناً في عواصم العالم الكبرى!!

ويموت سنوياً ١٢مليون طفل دون الخامسة من عمرهم.

وللعلم فقط بأن ٢٪ من مخصصات التسلح، تكفي لحل معضلة الاطفال في العالم ۞

أريد ان انام ولكن..!!

الأرق.. كيف نستطيع التخلص منه؟!

لايعرف نعمة النوم الا المحرومون منها، فقد قال تعالى: «وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً» اي ان الليل للراحة والسكن حتى يسترد الانسان قوته، ويستطيع القيام بمسؤولياته العبادية والمعاشية اثناء النهار.

ولأن النوم كما يقولون «سلطان» فان لمملكة هذا السلطان قوانين تحقق منه اقصى فائدة.

واول هذه القوانين هي النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً، ويفضل ان يكون ذلك في اوقات منتظمة، وافضل مكان للنوم حجرة جيدة التهوية تدخلها الشمس نهاراً، ومن المفضل النوم بعد طعام العشاء بساعتين لتجنب عسر الهضم والاضطرابات المعوية.

ولكي نتجنب الاحلام المزعجة والكوابيس، يفضل اخذ حمام دافئ او المشي قليلاً قبل النوم، فهذا يساعد على النوم الهادئ الناعم، ويفضل عدم النوم المفاجئ، فمثلاً يجب الجلوس على السرير لدقائق، ثم مد الساق وإسناد الظهر لبعض الوقت، ثم فرد الجسم بالكامل على السرير، وهذا يفضل ايضاً في الاستيقاظ فيجب الابتعاد كلياً عن مغادرة السرير بصورة مفاجئة.

لماذا الارق؟

والأرق حالة تصيب الكثير منا ولا نعرف السبب وتذكر الدراسات النفسية ان اكثر ما يسبب الارق هو توتر الاعصاب وانشغال الذهن بالتفكير في المتاعب، وقد يكون سبب الارق هو وجود متاعب جسمانية او الام في اجهزة الجسم المختلفة، وهناك عدة نصائح للتخلص من الارق وهي:-

- عدم الذهاب الى السرير الا اذا شعرنا بحاجتنا للنوم.
- تجنب استخدام الوسائد الصلبة.
- تجنب التفكير في الارق، لانه اكثر مسببات الارق.

وهناك حقيقة علمية هي ان رتابة الاصوات وتكرارها يساعد على النوم، كدقات الساعة او صوت مرور عجلات القطار على الفلنكات، فلا بأس من ان نقرب الى مسامعنا قبل النوم منبهاً او ساعة.

-الاستلقاء على الظهر وثني احدى الركبتين وفرد الاخرى، والابقاء على هذا الوضع لبضع ثوان، ثم ابدال الساق يساعد على جلب النوم.

- القراءة لمدة بسيطة قبل النوم كفيلة بان تجعل الاعصاب تسترخي، ولكن يجب ان يكون الكتاب المقروء غير مزعج او مثير للاعصاب.

- من الافضل عدم النوم بعد الظهر في الشتاء، اما في الصيف فيفضل عدم النوم بعد الغداء مباشرة، وافضل وضع للنوم هو على الجانب الايمن، كما أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم، وتضع الساق العليا امام السفلى، والرأس في استقامة العمود الفقري.

- ساعات النوم:

أما بالنسبة لعدد ساعات النوم اللازمة، فالاطفال حتى سن الثامنة يلزمهم مالا يتجاوز ١٢ ساعة تقريباً، اما الاطفال حتى سن الثانية عشر، فيجب ان يناموا ١٠ ساعات اما من ١٢ الى ١٨ سنة فيكون متوسط عدد ساعات النوم المناسب هو ٨-٩ ساعات يومياً.

- الشخير خطر صحي:

أما الشخير فهو ليس امراً عابياً وعواقبه كبيرة، باعتبار انه دليل على صعوبة التنفس اثناء النوم، ومن الضروري ان يعالج الشخص نفسه تلافياً لآثار الشخير الجانبية مثل الصداع والتهاب الجيوب الانفية، وعدم الاحساس بالراحة مهما بلغت ساعات النوم.

ونوماً هادئاً ومريحاً لكم جميعاً

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

الثواب والعقاب

تساءلت امامي احدى الامهات: ابالضرب والتأنيب يكون تقويم اعوجاج الاطفال وتصحيح اخطائهم؟ فاجبتها: بالطبع لا. قالت: جميع من حولنا من اقارب ومعارف لو اخطأ اطفالنا امامهم ولم نقم بضربهم وصفونا باننا لا نجيد التربية، وأنا اخشى ان ينال اولادي شهادة ممن حولهم بانهم على مستوى جيد من التربية، ساعديني حتى انال هذه الرتبة، احب ان اكون أماً مثالية، لا اقصر في حق ابنائي، ولكن امامي طرقاً متشعبة، ولا احب ان امشي في طريق اندم على السير فيه، واعود لابدأ طريقاً جديداً وربما بعد فوات الاوان وانطواء الزمان. سالتها: عن أي عمر تتحدثين؟ قالت: عن اطفال ما تعدوا ثلاث الصغار. اجبتها: ما فات الاوان، وحسبك ان بين يديك من رفع الله عنهم القلم فهم غير محاسبين الى ان يبلغوا سن الرشد، ومعنى ذلك ان علينا -معشر المربين- ان نفهم هذه الحقيقة في داخلنا لانحقد عليهم لكلمة تفوهوا بها فاساءت البناء، ولانتخذ منهم موقفاً لتصرف قاموا به فإذا كان اهم ركن في الاسلام وهو الصلاة يسمح لنا نبينا عليه الصلاة والسلام بضربهم على تركها وهم في العاشرة بعد امرهم بها وهم في السابعة معنى ذلك الا يضرب الطفل قبل هذه السن.

قالت لي: وكيف ارشدهم الى الصواب وهو دوري الاساسي معهم؟

فاجبتها: استعملي ما ترينه فعالاً ومفيداً من الثواب والعقاب سوى الضرب متجنبة النظرات الحادة الغاضبة الطويلة الامد فانها تزرع قلب الطفل وتفتح له مجالاً للتأويل اخطرها انه يشعر انه منبوذ وغير محبوب، وباختصار لتجعلي المحبة هي العلاقة التي تربطك باولادك اشعريهم بها، وبيني لهم بلسانك ما تشعر به قلبك تجاههم فهم بحاجة الى سماع مثل هذه الكلمات فالطفل المشبع عاطفياً يعيش سوياً، والمحب يسعى دائماً لارضاء الحبيب فهو سيعمل فيما يسرك ولا يزعجك فيبقى له دائماً بالكلام المتنوع الاشكال من وصف أو قصة او امر او نهي ما الصحيح وما الخطأ؟ ولا شك ان الضرب اسهل في اليد لكن الصبر احسن عاقبة. فقالت لي: من اين لي الصبر على الطفل اذا ما اخطأ او اصر على الخطأ عناداً؟

فاجبتها: يجب ان تتعرفي على الصبر، وحين تضبطين اعصابك في المرة الاولى تشعرين بامكانية التحلي بالصبر ومن يتصبر يصبره الله، فالسيطرة على العواطف يجعل العقل يفكر والعقل -كما يقال- زينة فعندما تتخذين الاسلوب الامثل الذي يرضيك ويرضي طفلك لا تسالي عن رأي الآخرين فموروثاتنا من العادات يجب ان تخضع للتصحيح والتمحيص، ان ضرب الطفل جريمة في حقه وتشويه لصورة نفسه وبناء للقسوة في ذاته ومدعاة للانحراف في سلوكه وخاصة اذا ضرب ظلماً او قهراً وقسراً، هل فكرنا مرة بالقيام بالعقاب بما يتناسب مع الذنب؟ وهل انتبهنا الى تكرار العقاب بالطريقة ذاتها مع اخوة المعاقب لان اولادنا يتوخون منا العدل؟ والجواب اننا في كل مرة نعاقب بطريقة مختلفة تبعاً لاهوائنا ومزاجنا ففي سرورنا نستوعب وفي ضيقنا ننزل بالمذنب النوازل، فاذا جردنا العقاب من حالة الغضب التي تعترينا كان عقابنا سليماً.

وليست نفوس اطفالنا واحدة فمنهم من يكفيه اللوم ومنهم من يحتاج الى الزجر ومنهم من يجدي معه الحرمان مما يحبه ومنهم من لاينفع معه الا الضرب في سن التمييز طبعاً بعد استنفاد جميع الطرق والسبل وتبيان سبب ايقاع العقوبة.

ولعل اسهل الطرق التربوية ان يعلم الطفل ان وراء ارضاء والديه الجنة ووراء اغضابهما النار، بشرط الا نمحو شخصية الطفل ونعينه على ارضائنا بفهم متطلبات المرحلة التي يجتازها، فان وقع العقاب فعلينا الا نطيل مدته لما لذلك من آثار نفسية وعلينا ان نفهم الطفل اننا نحبه ولا نكرهه لكننا نكره عمل السوء الذي قام به ولنجعل القنوات بيننا وبين اطفالنا مفتوحة، نأخذ كل كلمة يتكلم بها الطفل بعين الاعتبار، ونجيب عن كل سؤال ولو كثرت الاسئلة فنرضي باجاباتنا حاجة عقلية تلح عليه او نفسية تشبع له حاجته الى اهتمام الآخرين به لا بل قبل ان يسأل علينا ان نغذي عقله بالمعارف ونفسه بالحنان ونعلمه كيف ينقد وكيف يستحسن وكيف يعبر عن استيائه وكيف يرد على اساءة غيره.

ولا انجح عند الطفل من الإمتاع العقلي هل جربتم مع اطفالكم هذه الطريقة؟

يظن بعضنا ان عقول الاطفال لا تستوعبه وهذا ظن خاطئ، بل عقولهم هي السليمة وقدراتهم هي الحقيقة الكائنة، الطفل يرى بدقة ويسمع باهتمام ويقارن، ولاينسى بسرعة ويفضل ويرجح، ويقدر على تبين الفكرة وجعلها حقيقة واقعة، وكثيرة هي المواقف التي تلاحظها الام تؤيد وجود ذلك اذا لم يكن الطفل مكبوتاً.

ولعل العقاب الواقع على الطفل يستحقه الكبير قبله فترك الاشياء المهمة والخطيرة بين يدي الاطفال يلام عليه الكبار، وحركة الاطفال الزائدة مفطورون عليها لضرورة النمو السليم، فاذا ما اشبعها الكبار في الاماكن المخصصة لذلك فانهم سوف يمارسونها في بيتهم، وتسبب الاذى لهم ولما حولهم.

وانصحك اختي السائلة بالقراءة حول موضوع تربية الاطفال لانه موضوع واسع ومتشعب والكتب التي ترشد الى ذلك كثيرة، فاقرئي لحسنها قبل ان يكبر ابناؤك وتندمي حيث لا ينفع الندم ولكل مرحلة كُتاب متخصصون ولا يهمك في التربية الا ارضاء الله، فالتعب في التربية جزاؤه عند الله عظيم حيث يسأل الله المرأة في بيتها عن رعيتها، واما ارضاء الناس فغاية لا تدرك ومن رضي الله عنه ارضى الناس عنه فلئن سخطوا الآن بسبب اعراضك عن العقاب الجدي واللفظي فسيرضون غداً حينما يصبح اولادك افراداً اسوياء في الحياة. ارضاء الله بما يحب من سلوك يزينه الصدق والامانة والاخلاص وحب الحياة وحب الخير للناس، والله ولي التوفيق ۞

قف عندما تعاتب قف



الاحمر: اذا أظلمت في قلبك سرج الآمال واجتاحت قلبك ظلمة لم تعهدها من قبل فقف.

الاصفر: انتظر حتى تعرف سبب وجودها فان كان من عملك فاقلع عن العمل القبيح، وان كان من غيرك، فاستعن بالله وادعوه باخلاص.

الاخضر: سر في طريقك واثقاً ان الله يبدل من حال الى حال ويحمي من غوائل الزمان، ومن أذى الانسان، وتقرب الى ربك بصالح الاعمال، واشكره حين تستقر الاحوال حتى تدوم نعمة الاستقرار ۞





عيادة السبيل

■ د. بركات حسين الجعبري/ طبيب وجراح الفم والاسنان

■ ماهي العادات السيئة التي يجب ان يتخلص منها الاطفال وتؤثر على شكل الفم والاسنان مستقبلاً؟

- اسميها العادات غير المستحبة، وهي السلوك المتكرر للطفل الذي قد يؤدي الى تشوه دائم في الفك او في الاسنان.

من هذه العادات:-

١- مص الأصبع او اليد او الشفاه.
٢- استخدام المصاصة او اللهاية
٣- اخراج اللسان من الفم.
٤- عض الخد من الداخل او الشفة
٥- قضم الاظافر

ومن العادات السيئة او غير المستحبة اللاارادية التنفس من الفم يستحسن ان يكون علاج هذه العادات مبكراً، ويستخدم الصبر والحكمة واشغال الطفل بشيء يلهيه عن العادة غير المستحبة.

يجب افهام المريض خطر هذه العادات واضرارها على شكل الفك والاسنان واضرارها الصحية ايضاً خاصة على قضم الاظافر ومص الاصبع واليد واذا لم يستطع الطفل التخلص من هذه العادة غير المستحبة هناك اجهزة خاصة توضع في سقف الحلق تجبر الطفل على ترك عادة مص الأصبع واليد.

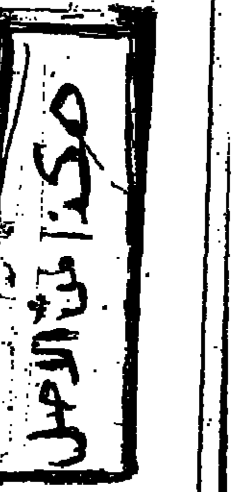
بعد ترك العادات غير المستحبة يجب اصلاح ما تضرر عن طريق طبيب التقويم.

وفي حالة التنفس غير الارادي من الفم يجب استشارة طبيب انف واذن وحنجرة لمعرفة السبب وازالته وتدريب الطفل على التنفس الصحيح.

■ يلاحظ احياناً ان بعض اسنان الحليب عند الاطفال في حالة تسوس شديدة. ما هو السبب وهل هناك علاج لهذه الحالة، خصوصاً اذا كان عمر الطفل اقل من سنتين؟

- هناك عادة عند بعض الامهات وهي ان يعطين الحليب للطفل ساعات طويلة في الليل بواسطة الرضاعة، وبما ان الحليب مادة لزجة ويحتوي على السكر في أغلب الاحيان، فان التصاق مادة لزجة سكرية على مينا السن فترة طويلة تعرضه للتسوس السريع والتآكل وهذه حالة مألوفة عند الاطفال في عمر السنة الذين تقوم امهاتهم باتباع هذه العادة. وقد يكون لعصير البرتقال نفس التأثير، لان الحامض الموجود في البرتقال يساعد على تآكل المينا وبالتالي تسوس الاسنان. الوقاية طبعاً هي الاساس، وهي الامتناع عن اعطاء الحليب بالرضاعة لفترة طويلة للاطفال الرضع.

اما اذا تسوست الاسنان الامامية قبل عمر السنتين فان طبيب الاسنان يستطيع وضع حشوة تجميلية بالتعاون مع الأم لتحسين شكل الاسنان ووقايتها وفي هذه الحالة لايحتاج الطبيب لوقت طويل لعلاج السن خصوصاً باستخدام الاجهزة الحديثة والمستخدمة لتصليب الحشوات الامامية بواسطة الضوئي المرئي ۞



هكذا من الاصل

منصب رئيس الدولة اعتباري رمزي

انتخاب وايزمن تكريس لمزيد من التطرف والقوة العسكرية

كتب: باسل يوسف النيرب

عيزرا وايزمن الذي دخل الحياة السياسية الاسرائيلية من باب اليمين عاد ودخلها مجدداً من باب الوسط بعد سلسلة طويلة من الحرد، فوايزمن والذي ينتمي الى جيل الصابرا اي المولدين في فلسطين ولد عام ١٩٢٤ في مدينة تل ابيب، بدأ حياته بصفته عسكرياً وخدم في سلاح الجو الاسرائيلي الى ان شغل منصب قائد سلاح الجو من علم ١٩٥٨ – ١٩٦٦ وكانت «الفترة الثانية من حياته العسكرية عام ١٩٦٦ حتى ١٩٦٩ حين شغل منصب رئيس شعبة العمليات في الجيش الاسرائيلي ومنصب نائب رئيس الاركان الى ان تقاعد سنة ١٩٦٩.

اول رئيس «لاسرائيل» هو حاييم وايزمن والذي تولى من عام ١٩٤٩ وخلفه يتسحاق بن تسفي من عام ٥٢ – ١٩٦٣، زلمان شزار من ٦٣ – ١٩٧٣، افرايم كتسير ٧٣ – ١٩٧٨، يتسحاق نافون ١٩٧٨ – ١٩٨٣، هاييم هيرتسوغ ١٩٨٣ – ١٩٩٣ ثم عيزرا وايزمن والذي انتخب من عام ١٩٩٣ باعتباره مرشح اليسار وانتصر على منافسه لويا إلياب والذي عرف في «اسرائيل» بانه من اقدم وأشد مؤيدي الاعتراف بمنظمة التحرير بل ويعد من دعاة السلام الاسرائيليين، ومن الرؤساء يعد اسحاق نافون ووايزمن مواليد الصابرا والباقي خارج «اسرائيل».

وايزمن دخل الحياة السياسية بعد التقاعد العسكري وزيراً للمواصلات عن حزب غاحل في حكومة الوحدة الوطنية ١٩٦٩ والتي شكلها ليفي اشكول، ومن عام ٧١ – ١٩٧٢ شغل رئيس اللجنةالتنفيذية لحزب حيروت الذي قاد الليكود الى الحكم سنة ١٩٧٧ ومن ثم عين وزيراً للدفاع في حكومة بيغن في العام نفسه.

عرف في أوساط الليكود بانه عراب كامب ديفيد الذي سبب له فيما بعد الطرد من الحزب اواخر عام ١٩٨٠ وقبيل انتخابات ١٩٨٤. أسس حركة ياحد وفاز بثلاثة مقاعد في انتخابات ١٩٨٤.

وشكل مع العمل حكومة وحصل على منصب وزير دولة في الحكومة التي شكلت عام ١٩٨٤.

بعد اندماج حركة ياحد مع حزب العمل شغل منصب وزير العلوم في الفترة ما بين ١٩٨٨ – ١٩٩٠ وجاء انتخابه عام ١٩٩٣ رئيساً للدولة.

خلال الانتخابات الاخيرة لمنصب رئيس الدولة تبدو وكأن المعركة حامية الوطيس بين المرشحين عيزرا وايزمن والذي يعرف بانه من جيل الصابرا وشاؤول عمور المغربي الاصل والمهاجر الى «اسرائيل»، مع ان التدقيق في صورة المرشحين يعطي الانطباع بان المعركة محسومة سلفاً الى وايزمن على اعتبار انه ينتمي الى المعسكر الغربي والذي يسيطر على الحياة السياسية والاقتصادية الاسرائيلية ويعد هذا التيار مع الصابرا هو المسير لامر الدولة فكل رؤساء الحكومات الاسرائيلية من النشأة وتشكيل اول حكومة بزعامة ديفيد بن غوريون وحتى الاخير بنيامين نتنياهو من هذا الجيل اضافة الى رؤساء الدولة العبرية ايضاً.

لا تجري انتخابات رئيس الدولة على غرار اعضاء الكنيست او رئيس الحكومة بل اعضاء الكنيست ينتخبون الرئيس ويحق لاي مواطن من «اسرائيل» ترشيح نفسه لهذا المنصب الاعتباري، فهو ينتخب من اعضاء الكنيست وينبغي عليه الحصول على ٦١ صوتاً في جلسة تصويت خاصة ويستمر التصويت اذا لم يفز احد بالجولة الاولى حتى يعلن فوز احد المتنافسين ويقوم رئيس الدولة باصدار العفو عن السجناء وكان لوايزمن موقف واضح ضد الاخراج عن المعتقلات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية اضافة الى انه يعين مراقب الدولة بناء على توصية لجنة الكنيست وتعيين القضاء المدنيين والدينيين بناء على توصية اللجان ورئيس بنك «اسرائيل» ورئيس نجمة داوود الحمراء ويعين رئيس محكمة الاستئناف العسكرية بتوصية من رئيس هيئة الاركان ومجلس التجنيد للدفاع ومجلس التعليم العالي.

يقوم رئيس الدولة بالتوقيع على المعاهدات بعد اقرارها من قبل الكنيست والقوانين بعد اقرارها ومصادقة رئيس الحكومة او الوزير مكلف عليها ويتقبل اوراق اعتماد السفراء الاجانب وتعيين الدبلوماسيين الاسرائيليين في الخارج.

هذه المهام الاعتبارية تؤهله للحصول على ضمانات لحمايته فلا يجوز ان يحاكم على اي قضية تتعلق بمهماته وصلاحياته ولا يدلي باي شهادة في امر بلغه عند اداء وظيفة رئيس دولة ولا يقدم الى محكمة جنائية حتى بعد انتهاء مهام رئاسة الدولة والمنصب الذي يشغله رئيس الدولة بمنحه الصلاحية المطلقة في البقاء فلا تجوز اقالته الا بعد موافقة ثلاثة ارباع اصوات الكنيست وبناء على توصية من لجنة احكام الكنيست مع اعطائه حق الدفاع عن نفسه امام اعضاء الكنيست واذا شغر المنصب بسبب الوفاة او الاقالة فان رئيس الكنيست يقوم بأداء المهام الذي يقوم بها رئيس الدولة الى حين اعادة انتخابه، ويتم قبل ٤٥ يوماً من شغور المنصب ومدة الرئاسة للدولة خمس سنوات تجدد لمرة واحدة فقط بالانتخابات.

وايزمن الذي حصل على ٦٣ صوتاً مقابل ٤٩ صوتاً لصالح شاؤول عمور وامتناع سبعة اعضاء عن التصويت وغاب عن الجلسة ميخائيل كلاينر. فان الاستطلاعات اكدت فوزه وخاصة وان اسباب الهزيمة واضحة فهي طائفية فـ «اسرائيل» لن تنتخب مرشحاً من أصل شرقي فمرشح الليكود عامور قيل كثيراً انه فرض نفسه على رئيس الليكود نتنياهو ووصف عامور داخل الليكود بانه المرشح الخلقي والذي على حسب الاعتبارات الطائفية حصل على أصوات عرب وشرقيين داخل الكنيست.

فكان التنافس على هذا المنصب الرمزي مناورة لعرض القوى الذي يميز الحياة السياسية الاسرائيلية.

كما ان هذه الانتخابات وللاعتبار الطائفي الذي اتسمت به لا يمكن اعتبارها انها جاءت تتويجاً للسمة الحزبية المفرطة المعروفة وسط الحزبية الاسرائيلية من صعود مرشح الحزب المسيطر.

في هذه الانتخابات لم يصوت ناس وهم حزب المتدينين الشرقيين الى وايزمن والعرب ايضاً فشاس ضد الافراج عن السجناء سواء من العرب او الاسرائيليين وضد موقف وايزمن في وصف التوراة بانها لا تستحق أن تقرأ على اعتبار ان وايزمن لا يؤيد مسيرة التسوية وهم يدفعون بالمسيرة الى الانتعاش.

اضافة الى التأييد الذي ابرزه وايزمن الى اليمين والموقف ضد مسيرة اوسلو والتدخل في السياسة الاسرائيلية فبعد عمليات حماس يسارع وايزمن الى عيادة الجرحى وزيارة منطقة العملية واطلاق التصريحات ضد اوسلو اضافة الى الموقف الذي ابداه عند بعض المستوطنين الذين ابدوا رغبتهم بالانسحاب من المستوطنات، فتجابهم مدعياً ان الوقت مازال مبكراً لطرح مثل هذا الشيء، كما وان الاحزاب القومية والدينية المتطرفة تجعل عيتلراته مرجعاً لا في الاسترشاد على وقف «عملية اوسلو» بعد ان قال عقب احدى العمليات يجب اعادة النظر بالمسيرة السلمية مجدداً، ووصف اتفاق اوسلو انها ليست اتفاقية لانها لم تنل ثقة الكنيست سوى بأغلبية صوت واحد، كل هذا جعل بعض اعضاء الكنيست يستجيبون للدعاية المضادة التي قامت بها زوجة رابين والتعبير عن عيزرا وايزمن بانه حرض اليمين على قتل رابين فهذا يعطي الدلالة على عدد الاصوات التي حصل عليها ٦٣ صوتاً لا تشكل اجماعاً وان كان سبعة اعضاء لم يصوتوا مع لحد المرشحين اضافة الى الانقسام الطبقي الذي تعاني منه «اسرائيل» والصراع الاجتماعي منع عامور من احراز المزيد من الاصوات الاضافية لحسم المعركة.

ففي النهاية تبقى المصلحة الاسرائيلية هي الغالبة سواء عامور او وايزمن المهم هو من ينفذ سياسة «اسرائيل» ويسرع الطرق والوسائل وفق القاعدة العامة في «اسرائيل» الاشكناز وهم المسيطرون على الحياة السياسية الاسرائيلية والسفيرديم يشكلون «اسرائيل» الثانية، فالاولى هم الاشكناز ●

في بيان لوزارة التجارة العراقية حول تصريحات الرئيس الامريكي

الرئيس الامريكي يكذب ويضلل ومعلوماته غير صحيحة ويزيف الحقائق

امريكا فرضت الحصار الظالم على العراق بعد انتهاء الحرب مع ايران مباشرة

■ بغداد: عماد يونس

قال بيان لوزارة التجارة العراقية، رداً على ما اعلنه الرئيس الامريكي بل كلينتون في خطاب له حول ما وصفه بالاجراءات التي اتخذت لتخفيف معاناة الشعب العراقي من قبل امريكا والذي زعم فيه ان الحصار على العراق لم يفرض الا بعد حرب الخليج وان الادارة الامريكية ليست ضد الشعب العراقي، «إن المعلومات التي قدمها كلينتون في خطابه هي معلومات مضللة وغير صحيحة وتمثل تحريفاً للحقائق والاجراءات التي اتخذتها الادارة الامريكية قبل الحصار واثناءه لمنع وصول الغذاء والدواء الى العراق وقتل اكبر عدد ممكن من ابناء الشعب العراقي بتصميم مسبق من اجل زيادة معاناته كوسيلة لا انسانية اعتمدتها الادارة الامريكية لتحقيق غرض سياسي دنيء».

واعاد البيان للاذهان القرارات والاجراءات التي اتخذتها الادارة الامريكية قبل واثناء الحصار الجائر.

وجاء في بيان وزارة التجارة العراقية ايضاً، ان من بين هذه الاجراءات قيام الولايات المتحدة بفرض الحصار على العراق قبل ما يسمى بازمة الخليج وصدور قرار من الكونجرس الامريكي في ١٩٩٠/٧/٢٧ بالائحة المرقمة ٤٥٨٥ والتي تمثل خلاصة محاولات اتخذها الكونجرس بضغط من اللوبي الصهيوني بعد توقف الحرب العراقية – الايرانية مباشرة حيث صدر اول قرار بفرض الحصار على العراق بالائحة المرقمة ٢٧٦٣ في ايلول من عام ١٩٨٨.

واعتبر البيان ان الحصار الظالم الذي فرض من قبل مجلس الامن بموجب القرار رقم ٦٦١ في آب ١٩٩٠، جاء استناداً الى قرار الحصار الذي فرضته الادارة الامريكية قبل ما يسمى بأزمة الخليج.

واكد البيان على ان الادارة الامريكية وابتداء من شهر آب ١٩٩٠، قامت بمنع دخول الغذاء والدواء الى الشعب العراقي ولغاية صدور القرار رقم ٦٨٧ في اذار ١٩٩١ بعد وقف اطلاق النار.

واوضح البيان ان الولايات المتحدة اصرت على عدم السماح للعراق باستخدام امواله المجمدة في البنوك الامريكية والتي تزيد على ملياري دولار خلافاً للعديد من الدول ومن بينها سويسرا والنمسا واليونان واسبانيا وتونس والمغرب التي اطلقت كلاً أو جزءاً من اموال وارصدة العراق المجمدة لديها.

واتهم البيان العراقي الولايات المتحدة بممارسة الضغوط على الدول التي افرجت عن الاموال العراقية من خلال تعطيل او اضعاف جهودها بهذا المجال كما أصدرت قراراً من مجلس الامن يحمل رقم ٧٧٨ في تشرين الاول ١٩٩٢ منع بموجبه منذ ذلك التاريخ ولحد الان اطلاق ارصدة العراق المجمدة لشراء الاغذية والادوية لشعب العراق، ولكنه سمح في الوقت نفسه بتحويل تلك الاموال لاستخدامها من قبل اللجنة الخاصة، وبالفعل فقد استخدم مبلغ مائتي مليون دولار من هذه الاموال لتغطية نفقات اللجنة الخاصة واغراض اخرى في الوقت الذي حرم الشعب العراقي من استخدامها.

وتساءل البيان العراقي، اذا كان الرئيس الامريكي صادقاً في كلامه فلماذا لم تطلق الارصدة العراقية في البنوك الامريكية حتى الان.. علماً أن مبالغها تفوق مبالغ المرحلة الاولى من مذكرة التفاهم.

وتطرق بيان وزارة التجارة العراقية الى ممارسات امريكا وبريطانيا في لجنة المقاطعة وعرقلة وصول الغذاء والدواء الى الشعب العراقي بموجب مذكرة تفاهم واعتبر هاتين الدولتين انهما وراء رفض وايقاف عقود الغذاء والدواء، حيث لم تصدر حالة رفض من اية دولة اخرى عضو باللجنة المذكورة عداهما.

واختتم البيان العراقي بالقول: «لوكان الرئيس الامريكي صادقاً في كلامه لوافقت بلاده على مقترح العراق بتحويل كامل الزيادة في تصدير النفط لتأمين مستلزمات شعب العراق وليس شمولها بالاستقطاعات الكبيرة والتي تصل الى ٠,٠٤٧ من اجمالي المبيعات ●

> **امريكا استخدمت الحصار كوسيلة لتحقيق غرض سياسي دنيء**

أقرض موسكو مرة ورفض إقراضها أخرى

اسم المضارب الامريكي سوروس يرتبط مجددا بفضيحة مالية في روسيا

لندن – قدس برس

اضطرت روسيا الى الاقتراض من الممول والمضارب الامريكي اليهودي المعروف جورج سوروس العام الماضي، وقام سوروس آنذاك بإقراض موسكو قرضا مشروطا لمدة اسبوع بقيمة ٧٠٠ مليون دولار (الجنيه الاسترليني يعادل ١.٦ دولار) في حزيران (يونيو) الماضي.

ومع ان المبلغ يسير بالنظر الى ديون روسيا طويلة الامد التي تبلغ قيمتها ١٥٠ مليار دولار الا ان القرض ادى الى استغراب كبير من الدوائر المالية في موسكو.

فقد جاء قرض سوروس للحكومة الروسية قبل شهر واحد من وضعه مليار دولار امريكي لدعم عطاء لصالح شركة الاتصالات الروسية "سفياسينفيست". وأثار بيع شركة الاتصالات الروسية للقطاع الخاص الكثير من علامات التساؤل وعُد مركز فضيحة سياسية، لا سيما بعد الاعلان في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي ان انطوني تشوبايس الذراع الايمن للرئيس بوريس يلتيسن والشخصية الاقتصادية والمالية الروسية المعروفة قبل مع مجموعة اخرى من المسؤولين في الحكومة الروسية مبلغ ١٤٤ الف دولار كمقدمة عن كتاب لم ينشر من دار نشر مرتبطة بمصرف يونيميكس الذي قاد مجموعة شراء شركة الاتصالات الروسية، وادت الفضيحة الى عزل ثلاثة مسؤولين من فريق تشوبايس واعتبرت عملية العزل ضربة موجعة لفريقه الإصلاحي في الحكومة الروسية.

وحسب محلل غربي في موسكو فان سوروس لم يفعل شيئا، ولكن يمكن ان يُفهم ان قرضه قد يكون «مجرد تحلية من اجل الحصول على عطاء شركة سفياسينفيست». وكانت الحكومة الروسية قد اتصلت مرة اخرى مع سوروس في كانون أول (ديسمبر) الماضي للحصول على قرض آخر، غير ان سوروس رفض تقديم القرض لانه كما قال لا يريد ان يصبح القرض عادة.

واوضح سوروس الذي استثمر اكثر من ٣٥٠ مليون دولار في "اعمال خيرية" في روسيا خلال العقد الماضي ان الحكومة الروسية طلبت منه القرض لانها لم ترد إثارة قلق او زعزعة ثقة المصارف الغربية التي كانت تحاول الاستثمار في مشروع شركة الاتصالات.

وكان تحرك الحكومة الروسية صورة عن قلقها ازاء الآثار الاجتماعية والسياسية في حال فشلها في التغلب على الازمة الاقتصادية لا سيما ازمة الاجور غير المدفوعة ومستحقات المتقاعدين التي كانت سببا للاحتجاجات والمظاهرات في البلاد.

ويذكر ان الرئيس يلتسين كان حدد الاول من تموز (يوليو) كموعد لدفع الاجور والمستحقات للمتقاعدين ما يعني ان الحكومة ربما استخدمت الاموال التي حصلت عليها كقرض من سوروس.

واشارت مصادر في صندوق النقد الدولي الذي يراقب الوضع المالي للحكومة الروسية مؤخرا الى ان المؤسسة النقدية الدولية لم تكن تعرف بموضوع القرض الذي قدمه سوروس للحكومة الروسية، ولكن المصدر اضاف ان المؤسسة ستراقب عن قرب ما اذا كانت روسيا تقوم خفية بالاقتراض من المصارف الغربية والمولين في الغرب من اجل تخفيف مشكلاتها التي تضم انخفاضا في العوائد المالية يبلغ ٨ مليارات دولار، كما ان روسيا اقترضت في عز الازمة الآسيوية نهاية العام الماضي ٩٥٠ مليون دولار من المصارف الغربية لدفع اجور العاملين في الدولة.

ويرى مراقبون في موسكو ان مصاعب روسيا المالية لن تتغير بسرعة، ملمحين الى ان مصادقة "الدوما" (البرلمان) في موسكو الذي تقع سلطته دون سلطة الكرملين على الموازنة الجديدة لعام ١٩٩٨ قد يعمّق مشكلات عدم دفع الاجور لان الميزانية الجديدة تخطئ في تقدير العائدات المالية للدولة. وكان رئيس الوزراء الماليزي محاضر محمد اتهم رجل الاعمال الامريكي جورج سوروس العام الماضي بانه ومجموعة من المضاربين الغربيين يقفون وراء الازمة المالية التي اجتاحت السوق المالي في جنوب شرق آسيا.

وتعرف اسواق المضاربة المالية سوروس على انه الرجل الذي يربح الملايين ويخسر الملايين بنفس الطريقة التي يربحها، كما يُعرف في الاوساط المالية العالمية بانه الرجل الذي كان وراء انهيار مصرف انكلترا، وفي هذا يشيرون الى الاربعاء الاسود عام ١٩٩٢ وهي الازمة التي كلفت وزير الخزانة البريطانية السابق نورمان لومونت منصبه، حيث ضارب سوروس ضد الجنيه الاسترليني، ورفع لومونت قيمة الجنيه باستخدام رصيد الذهب الداعم له ما كلف بريطانيا خسائر بلغت مليارات الجنيهات قبل ان ترفع العلم الابيض.

وقد حقق سوروس من وراء هذه الازمة المالية ارباحا بلغت قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه استرليني، ولكن سوروس لم يكن رابحا طوال الوقت فقد خسر في مناسبات كثيرة اكثر مما ربحه من انهيار الجنيه الاسترليني وتعويمه في عام ١٩٩٢، اذ في عام ١٩٩٧ خسرت الشركة الرئيسية التي يديرها سوروس "كوانتوم فاند" مبلغ ٦٠٠ مليون جنيه استرليني بعد تعثر السوق المالية العالمية، كما خسرت مجموعة الشركات التي يديرها الذراع الايمن لسوروس ستانلي دراكينميللر. وخسر سوروس عام ١٩٨٧ مبلغ ٤٥٠ مليون جنيه استرليني بعد ان تنبأ بشكل خاطئ بأن ثمة مشكلة في السوق المالي في طوكيو وباع اسهمه.

وقدر خبراء في سوق المال "وول ستريت" في نيويورك الارباح التي يحققها سوروس منذ عام ١٩٩٣ بما يعادل ٢٥٠٠ جنيه استرليني في الدقيقة، وقد صنع سوروس مملكته المالية من خلال المضاربات في سوق الاموال العالمية او مساعدة المستثمرين الاثرياء على الاستثمار في سوق العملات والبضائع او في سوق اسعار الفائدة المالي، ويصف نفسه دائما بانه "مقامر ناجح" لانه يعرف متى يشتري ومتى يبيع، ويدعي انه يعرف اي عملة سترتفع قيمتها واي عملة ستنخفض، كما يشاع بين كثير من المستثمرين ان سوق الذهب والفضة والاسهم المالية تتوقف على تنبؤاته ومضارباته. وقد ادت مقابلة اجرتها معه مجلة المانية تحدث فيها عن وضع العملة الالمانية الى انخفاض سعر المارك الالماني.



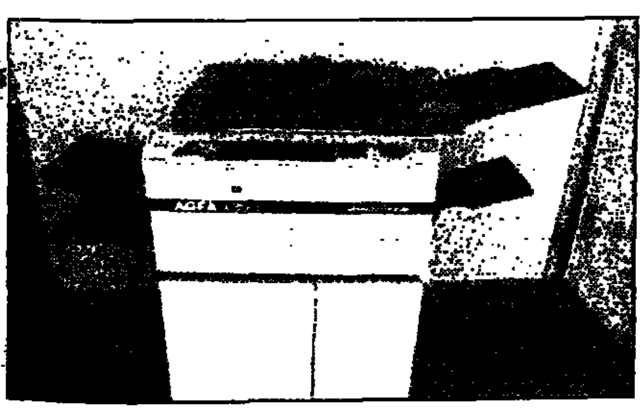
ولد سوروس في هنغاريا لعائلة يهودية هاجرت خلال الحرب العالمية الثانية الى بريطانيا حيث درس في مدرسة لندن للاقتصاد قبل ان ينتقل الى نيويورك التي تعلم فيها حرفة المضاربة المالية، وفي عام ١٩٦٩ في عمر التاسعة والثلاثين انشأ شركة "كوانتوم فاند" برأسمال قيمته ٤ ملايين دولار امريكي، وكان هدف الشركة مساعدة المستثمرين الاغنياء على استثمار اموالهم مقابل نسب معينة، وقال سوروس للمستثمرين الراغبين في الاستثمار ان شركته تهدف الى «مساعدة المستثمرين للمشاركة في الاستثمار العالمي المتنوع».

وقد سجلت الشركة عام ١٩٧٢ في جزائر الانتيل الهولندية، وادارها سوروس من نيويورك وقدرت قيمتها في نفس العام بـ ٢٠ مليون دولار امريكي، وتصل قيمة الشركة في هذه الايام الى نحو ٢٠ مليار دولار، ويعتبر الشخص رقم ٢٧ الاغنى في الولايات المتحدة وواحدا من اغنى ١٥٠ شخصا في العالم ●

مؤسسة بيت المقدس تستقبل شحنة جديدة من آلات تصوير الوثائق

وصلت الى مؤسسة بيت المقدس للتجهيزات المكتبية شحنة جديدة من الات تصوير الوثائق المجددة من مختلف الاحجام والماركات العالمية. Minolta, Ricoh,» Agfaâ

وذكر المهندس بسام دبور مدير عام المؤسسة ان المؤسسة ستسمح امام الجميع اقتناء مثل هذه الآلات وبالاقساط وبدون وساطة البنوك، كما اكد المهندس دبور عن توافر طاقم فني قدير ومتمكن وجميع قطع الغيار للآلات، للكفولة لمدة عام من تاريخ الشراء ●



احدى آلات التصوير الحديثة التي وصلت المؤسسة

افتتاح مطعم بنت الديك في الجاردنز



افتتح مطعم بنت الديك في شارع الجاردنز يوم الاحد ٣/٨.

ويقدم المطعم عدداً من المأكولات والمشروبات «دجاج على الفحم، بوظة، بورغر، كوكتيل» ●

أسرار وأخبار

أبو منيف «طنجير».. في «الجامعة الأردنية»

■ كتب: ناصر شديد

ابو منيف وابو ربحي، اولاد خالة ومن نفس البلد والقرية.. كانوا في زيارة لدمشق في صيف ١٩٨٣، وبما انهم من نفس الجيل وعلاقتهم ببعضهم رائعة كانت الابتسامة لا تفارقهم ابداً، واسرار كل واحد منهم عند الآخر.. علاقة صداقة حميمة جذّرتها الأيام.. الا امراً واحداً بقي في النفس «العائلة، الحمولة، العشيرة»، ففي مساء احد أيام الزيارة، ذهبا الى التسوق في معرض دمشق الدولي ليروا منتوجات الدول المشاركة وعروضها حتى دخلوا اعتاب الجناح الهولندي ليروا قفصاً معروضاً بداخله صيصان صغيرة، فبدأ ابن طنجير «ابو ربحي» بالضحك والسخرية قائلاً «شوف اولاد عمك!! شايف عيلتك».. فجن جنون ابو منيف الصيصاني كاتماً غضبه، يبحث لاكثر من ثلاث ساعات في المعرض الكبير، من جناح الى جناح، عن «طنجرة، «يعايب» فيها ابن خالته ولكنه وحمداً لله لم يعثر على تلك الصناعة.

ان عائلتا طنجير وابو الصيصان مجرد عيّنه وسردها كقصة للتنويه عن الخطر والحلقة التي يراد منّا ان نبقى فيها والذي يدفعنا بعضهم اليها قصراً.

ان قرار رئاسة الجامعة «الاردنية» بتكريس قانون الصوت الواحد، قرار غير مدروس يخشى ان يؤصل العصبية والاقليمية والعشائرية في نفوس الطلاب ويوسع الفجوة التي يسعى الكثيرون الى تضييقها، ولسنا بحاجة الى تحجيم تيار او آخر فنبتلى بما لا نتوقعه من تمزيق وشرذمة لمجتمعنا الطيب.

لندفع جميعاً لترسيخ الوحدة الوطنية في صفوف المجتمع الطلابي، الفئة الواعية دوماً لهذه المخاطر ولنبتعد عن الحسابات الشخصانية الضيقة، وندعو بان تتدخل الحكومة ووزارة التعليم العالي وكل مسؤولي الوطن لمنع هذا القرار فلسنا بعيداً عن احداث ومشاكل الجامعات من هذا الطرح.. والله من وراء القصد ۞

معوقات اسرائيلية للسلع الاردنية

اكدت مصادر وزارة الصناعة والتجارة، ان الوزارة لم تبلغ رسمياً بقرار الحكومة الاسرائيلية، بوقف الميزانيات المخصصة للمراقبين لمركبات الشحن الاردنية المارة عبر الاراضي المحتلة، لنقل البضائع والسلع للصدرة والمستوردة عبر ميناء حيفا!!

ولا تزال الحكومة تتابع مع السفارة الاردنية في «تل أبيب» اثر القرار الاسرائيلي على حركة النقل والشاحنات الاردنية.

وتعاني السلع الاردنية من معوقات عديدة في نقلها الى السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني!! ۞

في ذكرى «الكرامة»
رحلة تطبيعية الى القدس!!

ينوي احد اندية الطفيلة القيام برحلة الى الاراضي المقدسة المحتلة، يزور خلالها مدينة القدس!!

وتأتي هذه الرحلة التطبيعية التي وافقت عليها الجهات المعنية في ذكرى معركة الكرامة، ويشارك فيها (٤٥) عضواً في النادي!! ۞

تحسين علاقات!

اكدت مصادر عبرية ان من مهام الرئيس الجديد لجهاز الموساد «افرايم هليفي» تحسين العلاقات بين الاردن والكيان الصهيوني، حيث كان هليفي الذي عينه رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبوع الماضي قائداً «للموساد» لعب دوراً هاماً في الاتصالات السرية التي مهدت لتوقع وادي عربة عام ١٩٩٤ ۞

مشاركة مباركة!!

جدة أحد الطلبة الذين اضربوا عن الطعام في كلية العلوم في الجامعة الاردنية، اصرت على مشاركة الطلبة في اضرابهم احتجاجاً على الانذارات التي وجهت لهم من قبل ادارة الجامعة، بعد عرضهم فيلماً عن الشهيد يحيى عياش!!

الجدة «الكريمة» توقفت عن الاضراب بعد أن توقف الطلبة عنه ۞

شركة «اسرائيلية» للملبوسات في الزرقاء!!

احدى شركات الالبسة في مدينة الزرقاء، طلبت عدداً من الموظفات لتعينهن في الشركة.

المفاجئة كانت ان احداً من المراجعات للشركة لهذا الغرض، لم يوافقن على العمل فيها، بعد ان تاكد لهن انها «اسرائيلية» التمويل!!

وهكذا تنتشر الشركات الاسرائيلية من اربد الى الزرقاء.. واهلا تطبيع!! ۞

شخصية اسلامية في «الروتاوي»!!

اثارت موافقة احدى الشخصيات الاسلامية، على دعوة نادي روتاري عمان غرب، لالقاء محاضرة عن مستقبل السلام في الشرق الاوسط استياء الاوساط الاسلامية والمعارضة.

الشخصية الاسلامية المستقلة تحظى بالاحترام وتتحدث دائماً عن القدس جغرافيا وديموغرافيا!! ۞

احتفال «الباقورة»!!

اقيم الاسبوع الماضي، حفل بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لحادثة الباقورة، التي قام بها الجندي احمد الدقامسة!!

السبيل كانت اكدت في عددها رقم (٢٢٠) في هذه الصفحة، ان الحفل سيقام في موقع الحادث وبمشاركة عائلات الضحايا.. وهذا ما حدث بالفعل!!

وهذه صورة خبر السبيل بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٧م ۞

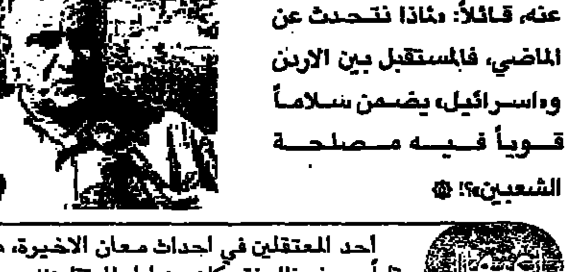
احتفال في ذكرى ضحايا «الباقورة»!!

اكدت مصادر مطلعة، انه سيقام حفل بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لحادثة الباقورة، التي قام بها الجندي احمد الدقامسة!!

الدقامسة

واشارت المصادر الى ان الاحتفال سيقام في موقع الحادث وبمشاركة عائلات الضحايا..! ۞

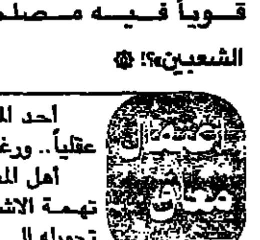
لماذا نتحدث عن الماضي؟

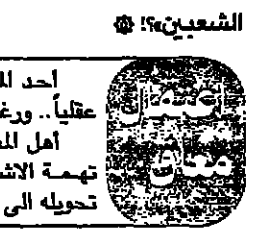


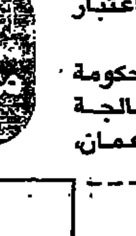
حاول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، بعد حفل الباقورة، الذي اقيم بمناسبة ذكرى مقتل الاسرائيليات السبع، التهرب من اسئلة الصحفيين!!

مردخاي سُئل عن محاولة اغتيال خالد مشعل، فنفى مسؤوليته عنها على اعتبار انها فشلت!!

اما حول اسلوب الحكومة الاسرائيلية في معالجة العملية الفاشلة في عمان، فقد رفض مردخاي الاجابة عنه، قائلاً: «ماذا نتحدث عن الماضي، فالمستقبل بين الاردن واسرائيل يضمن سلاماً قوياً فيه مصلحة الشعبين»!! ۞







احد المعتقلين في احداث معان الاخيرة، معاق عقلياً.. ورغم ذلك فقد كان من اول المعتقلين!!

أهل المعتقل افادوا انه ورغم اعاقته، فقد وجهت له تهمة الاشتراك في تنظيم سياسي محظور!! وتم تحويله الى المحاكمة!! ۞

تسوية عادلة!!

احدى الفنادق الكبرى، ونظراً للمشاريع السياحية الاستثمارية الهائلة التي امتلئت بها البلد، قامت «بتسوية» جميع رواتب الموظفين الاداريين فيها لتصبح (١٢٠) ديناراً!!

مع العلم ان رواتب عدد معظم موظفي الفندق، كانت تصل الى (٣٠٠) دينار قبل قرار ادارة الفندق!!

من يدري قد يكون القرار من باب تحقيق العدالة بين الموظفين!! ۞

شرق وغرب
ياسر الزعاترة

قانون الصوت الواحد في الجامعة الاردنية

ما الذي يجري في الجامعة الاردنية؟

أمين سر مجلس الطلبة في الجامعة معتقل، لانه أبلغ وسائل الاعلام بمسيرة الجامعة لنصرة العراق، وعمادة شؤون الطلبة توجه انذارات جماعية لاعضاء الهيئة الادارية في المجلس ولجنة كلية العلوم لانهم نفذوا اعتصاماً يحتجون من خلاله على انذار الكلية لعدد من الطلبة بسبب عرض فيلم عن يحيى عياش، وها إن ثلاثة منه يعلنون اضراباً عن الطعام احتجاجاً على ذلك!!

ثم ها هي رئاسة الجامعة الاردنية تقر نظام الصوت الواحد في انتخابات مجالس الكليات حيث اعتبر السيد باجس الصليبي من عمادة شؤون الطلبة، أن نجاح نظام الصوت الواحد قد ثبت على صعيد الوطن، كما أكد ذلك العميد ايضاً!!

لماذا يصرون على معاملة الجامعة على انها مدرسة داخلية لاطفال لا يعرفون مصلحتهم ويجب تاديبهم بالعصا!؟ هل حدث في جامعة من جامعات العالم أن طبق قانون الصوت الواحد؟ ولكن لماذا نسال عن المنطق. فالذين يتبنون هذه العقلية في التعامل مع شؤون الوطن غير معنيين سوى بتحقيق هدف واحد وضعوه نصب أعينهم، هو أن يتم اسكات اي صوت معارض، مهما كانت معارضته مبالغة في نعومتها وانتمائها لمصلحة الوطن!!

سيظلون يبتكرون من القوانين والاجراءات ما يوصلهم الى الهدف المطلوب، ولن يصلوا، فشهية القمع ومحاصرة المعارضة، لا حدود لها، وستواصل عملها دون اعتبار لاحد!!

فالذي لا يرى سوى مسرب واحد للتعاطي مع هموم البلاد، لن يتطلع يميناً ولاشمالاً، وسيواصل سيره، فلا أحد يمكنه ردعه على الاطلاق، فبامكانه أن يسن قانوناً للجامعات وآخر للأحزاب ومثله للنقابات والصحافة، الى أن يدفع الناس الى الترحم على الايام الخالية!!

هي إذن، ليست مشكلة الجامعة الاردنية، بل هي مشكلة منهج، لا يبدو أن في وارد اصحابه تغييره، وسيجري تطبيقه في كل مناحي الحياة، فما دام هناك مجلس نواب يرفض مناقشة قضية وطنية مثل احداث معان، فإن بإمكان الحكومة أن تفعل ما تشاء، وما دامت معظم اشكال الاحتجاج ممنوعة، فإن المواطن مؤيد ولا شك لهذا الذي يجري!!

لماذا يحشرون الناس في الزاوية الضيقة، وبدون مبرر.. لماذا!؟ ۞

غرب النهر

اجماع على اختيار والد يحيى عياش مسؤولاً ادارياً في بلدته

قالت مصادر في قرية رافات ان والد المهندس يحيى عياش الذي اشتهر باسم «المهندس» أحد قادة المقاومة الفلسطينية انتخب من قبل أهالي قريته في شمال الضفة الغربية مسؤولاً عن لجنة لادارة المشاريع المحلية.

وأضافت المصادر نفسها لوكالة «قدس برس» ان أهالي القرية اختاروا عبد اللطيف ساطي عياش والد «المهندس» ليكون رئيساً للجنة المشاريع المحلية، وجاء الاختيار بالتراضي بين الأهالي نظراً للمكانة التي يحظى بها ۞

فضيحة جديدة

كشفت مصادر صحافية عبرية النقاب عن فضيحة رفع تقارير ملفقة اخرى في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية قالت انها اكتشفت في صفوف جهاز المخابرات «شين بيت».

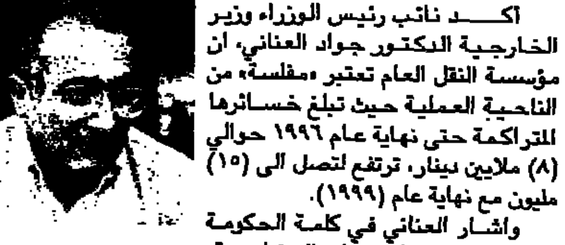
وذكرت صحيفة «هارتس» التي اوردت ذلك ان فضيحة رفع التقارير الكاذبة التي لم يقدم احد حتى اليوم للمحاكمة بسببها اكتشفت قبل نحو سنتين عندما تبين ان احد الضباط العاملين في جهاز الامن العام الاسرائيلي (مخابرات «شين بيت» المكلفة بصورة رئيسية بمهام الامن الداخلي في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة) اعتاد على مد وتزويد الجهاز بمعلومات كاذبة يختلقها من افكاره ۞

التحقيق في محاولة الاعتداء على الدكتور «بسيسو»

لا تزال الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية تجري تحقيقاتها المكثفة من اجل التوصل الى الجهة التي تقف وراء عملية الاعتداء التي تعرض لها رئيس سلطة النقد الفلسطيني الدكتور فؤاد بسيسو الاسبوع الماضي.

وكان الدكتور بسيسو قد هوجم من قبل ثلاثة اشخاص كانوا ينصبون لسيارته كميناً خلال توجهه من مدينة رام الله الى قطاع غزة، واسفر هذا الهجوم عن اصابة الدكتور وحارسه بجروح طفيفة ۞

أمام وزير الاوقاف
«المهدي» في المفرق!!



اعلنت مجموعة في مدينة المفرق، لا يتجاوز عدد افرادها العشرة اشخاص، انها اكتشفت «المهدي المنتظر» والذي تبين انه احد مدرسي المفرق العاملين في وزارة التربية والتعليم!!

ورغم ان الامر كان مدعاة لسخرية سكان المدينة، الا ان «المهدي المزعوم» هذا ومجموعته، يقومون بنشاطات عديدة في قرى محافظة المفرق، مستغلين جهل الناس في بعض المناطق!!

يذكر ان المهدي المزعوم قام بزيارة الى بلد مجاور لمحاولة ترويج نفسه هناك، كما انه يستخدم السحر في عمله.. ويقوم اتباعه بتقديسه!!

والسؤال: هل تتدخل وزارة الاوقاف والجهات المعنية الاخرى لوقف هذه «المهزلة»؟! علماً بان اسم المهدي المزعوم والقرية التي يعمل بها مدرساً موجود لدى «السبيل» ۞

مؤسسة «النقل العام» مفلسة!

اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور جواد العناني، ان مؤسسة النقل العام تعتبر «مفلسة» من الناحية العملية حيث تبلغ خسائرها المتراكمة حتى نهاية عام ١٩٩٦ حوالي (٨) ملايين دينار، ترتفع لتصل الى (١٥) مليون مع نهاية عام (١٩٩٩).

واشار العناني في كلمة الحكومة أمام مجلس النواب حول «التخاصية» الى ان المؤسسة غير قادرة على سداد ديونها !! ۞

وسكة الحديد أيضاً!!

الدكتور العناني اكد كذلك ان مؤسسة سكة الحديد، تعاني من خسائر متلاحقة بلغت حتى نهاية العام الماضي (٥٦) مليون دينار، الامر الذي رفع مديونيتها الى (٧٠) مليون دينار!!

وبين نائب رئيس الوزراء ان هناك تراجعاً مستمراً في اوضاع الشركة..!!

كل هذا ياتي لتؤكد الحكومة ان «التخاصية» او «الخصخصة» هي الحل؟! ۞

يحدث عندنا!

(٥٤٠) طالباً وطالبة دعتهم ادارة كليات العالم المتحدة للاستفادة من منحها المجانية التي لا تبغي منها سوى (مرضاة الله!!).

هكذا، وبشكل مفاجئ نكتشف ان اسماء غريبة، وجمعيات مريبة واسماء ما انزل بها من سلطان تعيش بيننا، وتمد ايديها الى جباهنا، لتاخذ بايدينا نحو التقدم والتطور..

في يوم واحد وعلى جزء من صحيفة قرانا العناوين التالية (منحة يابانية لتمويل مشروع المحافظة على البيئة في البتراء، بحث سبل التعاون التربوي (!!) والثقافي (!!) مع المعهد الفنلندي للشرق الاوسط (!!)، بحث قضايا صندوق التراث العربي التابع للاميديست الامريكي (!!).

لاحظوا ان اليابان تهتم بالبيئة في البتراء وفنلندا تخصص معهداً للشرق الاوسط وتاتي الينا لبحث سبل التعاون التربوي والثقافي.. قلق فنلندي بشاننا.. «يخلف عليهم» والانكى والادعى ان امريكا تبحث قضايا صندوق التراث العربي، بالطبع التابع لها.. ارايتم الاهتمام العالمي بنا، ونحن لا نحس بانفسنا.. ونحن دائماً نشكو.. لماذا لاننا مسكونون «بعقلية المؤامرة»!! ۞

«مراقب»

امتناع عن التصريح!!

احد الشخصيات القضائية التي نشطت في التصريح للصحف في الفترة الاخيرة من خلال حملة متواصلة على السلطة التنفيذية، بدات بالامتناع عن المقابلات والتصريحات الصحفية!!

ويقال ان هذه الشخصية تعرضت لضغوط للحيلولة دون كشفها لمعلومات جديدة، حيث كانت هددت بنشر ماهو اكثر سخونة مما صرحت به!! ۞

ممنوعات مرغوبة!

عادت للظهور مرة ثانية الإعلانات عن انواع معينة من السجائر، اضافة لاعلان لاحد الفنادق يظهر فيه «الشيف» وهو يحمل زجاجة نبيذ يقدمها لاثنين يتراقصان وهذه وحسب الانظمة المعمول بها تعتبر مخالفة صريحة.. ومع ذلك يتم السكوت عليها تحت ذرائع متعددة!! ۞

- رحلة الى امريكا -

FOR the ARAB

إنبسطي يا أم محمود
اختاروا من احسن
السياح عندهم...

YOU ARE TERRORST

جمال عقل

قانون حضاري!!

أصبحت السرقة فلكلوراً شعبياً في الزرقاء، وصارت السرقات حديث الناس، حيث تجد لصوصاً يسرقون كل شيء تقع عليه ايديهم وبجرأة نادرة، على اعتبار ان «القانون» حضاري وغير رادع!!

وتكثر الدعوات لتشديد العقوبات، فهل من مستجيب، قبل ان تصبح مدننا مثل «شيكاغو» او اكثر؟! ۞

«الفرنجي»!!

مدرب عراقي محترف قاد فريقنا للفوز في بطولة الملاكمة في بيروت، تم رفض زيادة راتبه الذي لايزيد عن ... بينما يجري استقدام مدربين اجانب مقابل مبالغ خيالية مقارنة مع ما يتقاضاه المدربون المحليون والعرب!!

... «الفرنجي» ...

نوادي «المسعدين»!!

في الوقت الذي ترفض الجهات المختصة، ترخيص نادٍ شبابي في الزرقاء، لان بعض مؤسسيه من الاسلاميين، حيث يستمر الرفض باشكال شتى.

في هذا الوقت يحظى نادٍ رياضي في منطقة اخرى، بدعم يفوق (١٥) الف دينار مع ان عدد اعضائه الآن لا يتجاوز الـ (٢٠) عضواً!! ۞

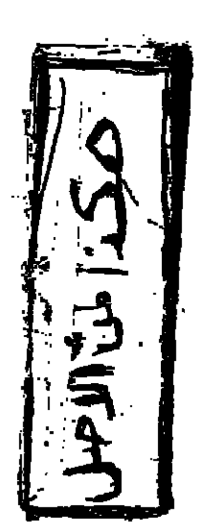
حزب أردني يختصر اسمه

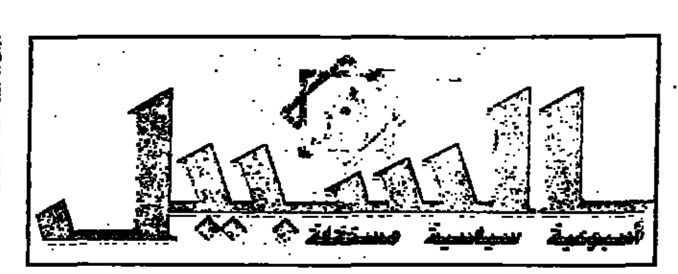
علمت السبيل ان هناك توجهاً لدى قيادة حزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية، لادخال تعديل على اسم الحزب الذي تم ترخيصه العام الماضي ويتزعمه السيد علي العامري، التعديل المقترح والذي يلاقي تجاوباً بين اعضاء هذا الحزب هو اختصار الاسم ۞

عرفات يحضر مؤتمر حزب الشعب

أكد مسؤول فلسطيني كبير ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وافق على دعوة حزب الشعب الفلسطيني «الشيوعي سابقاً»، حضور المؤتمر العام الرابع للحزب المقرر عقده في غزة الشهر الحالي.

يشار الى أن مؤتمر الحزب سينتخب أميناً عاماً جديداً للحزب بعد استقالة امينه العام بشير البرغوثي الذي يشغل منصب وزير الصناعة في السلطة الفلسطينية ۞





حزب الله يستخدم صواريخ ارض - جو لاسقاط الطائرات الاسرائيلية المغيرة

القدس المحتلة – قدس برس

قال ضابط اسرائيلي كبير في قيادة المنطقة العسكرية الشمالية ان مقاتلي «حزب الله» كثفوا مؤخراً من محاولاتهم الرامية لاسقاط طائرات حربية اسرائيلية بواسطة صواريخ ارض – جو متطورة يمتلكها الحزب.

واوضح الضابط الاسرائيلي في تصريحات نشرتها صحيفة «معاريف» العبرية ان مقاتلي «حزب الله» في جنوب لبنان مسلحون حالياً بصواريخ ارض – جو حديثة من طراز «ستريلا» ولوحظ في الآونة الاخيرة انهم كثفوا من محاولات اطلاق هذه الصواريخ التي تحمل على الكتف بهدف اسقاط طائرات عمودية يستخدمها الجيش الاسرائيلي في غاراته وعملياته العسكرية في الجنوب اللبناني.

وأضاف الضابط الكبير ان «حزب الله» صعد مؤخراً بصورة ملموسة من محاولاته لتنفيذ هجمات وعمليات نوعية ضد قوات الجيش الاسرائيلي في المنطقة الامنية المحتلة في الجنوب اللبناني بحيث تودي الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى الاسرائيليين من طراز عملية لاسقاط طائرة مروحية مثلاً.

وقال نفس الضابط ان الجيش الاسرائيلي اتخذ استعدادات لمواجهة تهديد صواريخ الكتف ارض – جو الموجودة بحوزة مقاتلي «حزب الله» وتأتي تصريحات هذا الضابط بعد يومين من تصريحات ادلى بها ضابط اسرائيلي رفيع مركزه في جنوب لبنان اعترف فيها ان الجيش الاسرائيلي غير قادر على هزيمة «حزب الله» وقال هذا الضابط وهو برتبة كولونيل في حديث اذاعه راديو «اسرائيل» الرسمي يوم السبت الماضي «لا يمكننا الحاق الهزيمة بحزب الله الذي يشن ضدنا حرب عصابات لكن يمكننا اضعافه وضربه» فقط ۞



وجهة نظر
عاطف الجولاني

كوسوفو... والحاخام

أحد كبار الحاخامات اليهود يبذل جهوداً حثيثة لاقناع المسؤولين الايرانيين بالسماح له بزيارة اتباع الديانة اليهودية في ايران والذين قدر عددهم نحو ٣٠ ألفاً، الحاخام الذي اعترف بان ابناء الطائفة اليهودية يحظون بمعاملة جيدة في ايران حاول استدرار العطف والشفقة وقال انهم معزولون عن اخوانهم اليهود في بقية انحاء العالم وأن زيارته تهدف لتعزيز ارتباطهم بابناء دينهم وامتهم اليهودية!!.

هذا الخبر الذي نشرته احدى وكالات الانباء يوم أمس أثار في نفسي الكثير من الشجون وأنا اتابع اخبار المذابح التي ينفذها المجرمون الصرب ضد شعب كوسوفو المسلم في ظل صمت الأمة الاسلامية التي يبدو انها لم تعد تملك نخوة وحمية تحرك في عروقها دماء الاخوة الاسلامية.

اليست مفارقة تثير الأمة وكثيراً من الأسى ان يبذل هذا الحاخام جهوداً لم تتوقف حتى اللحظة بحثاً عن التواصل مع حفنة من اليهود يعترف بانهم لا يتعرضون لأية معاناة، فيما تستمرئ الراحة الاسلامية الجلوس في مدرج المتفرجين لمتابعة اخبار مذابح الشعب المسلم في كوسوفو؟!

مذابح الأيام الماضية التي ارتكبتها القوات الصربية المجرمة تنذر باحتمالات تكرار مجازر البوسنة ومن نفس العصابة التي ارتكبت الجريمة الاولى، فهل سيتعامل المسلمون والعالم مع قضية كوسوفو كما تعاملوا مع قضية مسلمي البوسنة الذين تعرضوا لمذابح يندى لها جبين الانسانية؟.

اذا لم يواجه الصرب بردة فعل قوية عاجلة من قبل المسلمين في العالم فانهم لن يترددوا عن ارتكاب المزيد من المجازر الوحشية، وقد اثبت الموقف العربي الايجابي والرافض للعدوان الامريكي ضد العراق اهمية وتأثير اجماع الدول العربية والاسلامية على موقف موحد.

فهل سينتظر المسلمون حتى تنزف شلالات دماء المسلمين في كوسوفو لتتحرك نخوتهم في وقت متأخر وبعد ان تقع الفأس بالرأس أم يبادرون لاتخاذ خطوات تدفع الصرب لاعادة حساباتهم؟ فليس أقل من الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامي طارئ لمناقشة الوضع في كوسوفو واعلان موقف صارم من حرب الابادة الصربية التي بدأت بشراسة.

ولماذا تتحرك القوى الدولية بدافع الخوف او المصلحة وتحدد موقفها ازاء ما يجري في كوسوفو فيما تلتزم الدول الاسلامية الصمت ازاء ما يجري؟!.

التحرك الاسلامي العاجل على الصعيدين الشعبي والرسمي امر ملح حتى لا تفجع ببوسنة جديدة. والحركات الاسلامية والقوى الشعبية في الاردن والعالم الاسلامي مدعوة لان يكون لها موقف سريع باعلان غضبها ازاء الانتهاكات والجرائم الصربية، والتعبير عن تعاطفها ودعمها للشعب المسلم في كوسوفو الذي يتعرض لحرب ابادة صليبية جديدة على ايدي الصرب ۞

بعد عام على اعتقال الدقامسة

«السبيل» تزور قرية «ابدر» وتلتقي عائلة الدقامسة

اسرة الدقامسة: اليهود الذين قتلوا وشردوا وهدموا هم الارهابيون وليس احمد ونطالب بالافراج عنه

اربد - اياد الطوباسي

حينما قررت زيارة قرية «ابدر» مسقط رأس العريف «احمد الدقامسة» والمرة الخامسة.. اضطربت قليلاً.. كان الجو مشمساً والطقس ربيعياً.. توجهت بالحافلة وسط الحقول المزركشة باللون الاخضر.. ووديان وجبال في قمة الجمال والروعة...

دخلت البلدة، تجولت فيها قليلاً الى أن قادتني قدماي الى هناك. الى منزل «والد احمد».. كان جالساً في صحن المنزل مع زوجته.. حيث يعاني من المرض ويتحرك بصعوبة.. الى أن انضم الينا شقيق احمد «عبدالله» وعيونهم وكأنها لا تعرف النوم مليئة بالحيرة والتساؤلات.. تتساءل كما أتساءل انا، هل اصبحت كل دماء العالم غالية ودم المسلم هو ارخص دم؟؟

وبحديث مليء بالحزن والحسرة والالم قال والد احمد الحاج موسى مصطفى دقامسة «٦٧ عاماً»: «تمضي الليالي علينا كئيبة حزينة.. لم نعد نعرف طعم النوم.. نفكر دائماً بما جرى.. نفكر بأحمد في سجنه. نفكر بزوجته واولاده سيف الدين «٥ اعوام» نور الدين «٤ سنوات» وبتول «عام واحد».. نعيش في قلق دائم. وموكلين امرنا الى الله عز وجل.. نشتاق اليه باستمرار صورته دائماً امام عيوننا لا تفارقنا.. أزوره كل شهرين أو ثلاثة بسبب مرضي».

واضاف: «يقولون عنه انه ارهابي. وكلي عجب.. لقد فعل اليهود الاعاجيب.. ففي عام ١٩٦٩ قصفوا بلدتنا «ابدر» وهدموا ٦٥ منزلاً وقتل ثلاثة من ابناء البلدة منهم زوجة عم «احمد».. وقتل كذلك آخرون.. وفي الحرم الابراهيمي الشريف. حينما دخلوا على المصلين وهم في صلاتهم وقتلوهم.. ومذبحة قانا وجميع المذابح التي ارتكبوها في هذا البلد الطيب.. وبعد كل هذا.. من هو الارهابي..؟! لقد اصبح دم المسلم رخيصاً الى حد كبير.. ان اليهود اعداؤنا الى يوم القيامة. وصراعنا معهم الى ان يشاء الله تعالى.

وفي نهاية حديثه اشار والده الى قضية التعويضات لاهالي «اليهوديات» اللواتي قتلن فقال: انت كما ترى حالتي. مصاب بشلل نصفي وضغط وسكر ولا استطيع العمل. ولا احد يعيلنا.. احمد «٢٧ عاماً» خدم في الجيش ١٢ عاماً.. اننا نطالب بالافراج عنه. لان ما قام به عمل مشرف ومفخرة. وحتى يستطيع ان يعيل اسرته. واتمنى ان يكون هناك راتب شهري لزوجته وابنائه الابرياء».

أما والدة احمد «٥٩ عاماً» فقالت: «عندما اخذوا «احمد» اخذوا قلبي وعقلي معه فكيف يهنأ لي عيش وتقر لي عين وأحمد بعيد عني.. ان مكانه ليس السجن.. لانه قام بواجبه.. كل يوم يمر وهو بعيد عني يزداد اشتياقي له.. كنت انتظره من اجازة الى اجازة. يدخل المنزل. أشعر بالامان.. اما الان فقلق دائم وألم وخوف وحرمان.. انا ازوره باستمرار مع زوجته. تقريباً كل اسبوع زيارة. لان المسافة الى السجن شاقة وبعيدة. والماديات على قد الحال».

واضافت: اليهود قتلونا وشردونا. وهم اعداؤنا.. وهل دماؤهم واولادهم غالية على اهاليهم. واولادنا ودماؤهم ليسوا غالية علينا؟!!..

انا اطلب من الله اولاً ومن جميع العرب والمسلمون ان يقفوا واقفين مع البطل «احمد» لانه لم يعمل خطأ. بل على العكس قام بعمل مشرف عظيم.. وأحمد الله عز وجل واشكره عن كل شيء. وياليت يعود ابني اليّ سالما معافى. ليعود الينا. والى زوجته والى ابنائه الصغار الذين لا حول لهم.

ثم تحدثنا الى شقيقه عبد الله «٢١ عاماً» فقال: «انا احمد ربي على كل شيء. وبمناسبة مرور عام على اعتقال «أحمد» اتمنى ان يخفف الحكم على الاقل. لانه ما قتل المسلمين وما قتل مواطنين بل قتل الاحتلال الصهيوني «اليهود» اللئام الذين هدموا مساجدنا... وقتلوا الراكعين الساجدين. وانتهكوا اعراض المحصنات المؤمنات.. ويأتيك العجب حيث يتم الافراج عن عملاء الموساد الذين حاولوا اغتيال الاستاذ «خالد مشعل». فلماذا لا يفرج عن «احمد» ومصيبة اولئك اكرب واعظم... هم عملوا على استفزازه كرجل شريف ووطني يغار على اسلامه وعلى المسلمين.

واضاف عبد الله: «من اول القضية. تعرضت عشيرتنا الى استفزازات وتهديدات من قبل الجهات الامنية. وكأننا اصبحنا اعداءهم. ولغاية اليوم تأتي الاجهزة الامنية الى البلدة. مثلا انا اتهموني بتهمة اطالة اللسان رغم انني لم اغلط على احد. وسجنت مع «احمد» لمدة شهرين.

وفي نهاية حديثه تمنى «عبد الله» لو يسمح لشقيقه احمد بالاتصال مع والده المريض. كونه لا يستطيع زيارته. وان يفرج عن شقيقه ليعود الى اهله وزوجته..

وفي جولتنا التقيت بالحاج حسن مصطفى دقامسة «٦٠ عاماً» وهو عم احمد في منزله حيث قال: مادام اليهود اختوا مليوناً. فلماذا لايطلق سراح احمد او ان يخفف الحكم بالمقابل.. نحن لم نخرج اليهود من اراضيهم ولم نقتلهم وتشريدهم وننتهك حرماتهم.. بل هم الذين ما زلوا ارهابيين يقتلون والدليل «خالد مشعل».. فأحمد ليس ارهابياً وليس قاتلاً. بل هو شريف قام بواجبه تجاه امته وتجاه اسلامه.. نحن اصبحنا مشبوهين واسماؤنا دائما على القائمة. لماذا لاننا من عشيرة احمد... نحن نطالب بحقنا في كل وقت. واطالب الحكومة واطالب من الشعب ان يطالبوا بالافراج عن احمد.

اما السيد خالد سالم دقامسة «٥٠ عاماً» وهو احد اقرباء «احمد» والمتابع لقضيته فقال: «كنا نأمل ان لا يحاكم احمد بهذه الصورة. ونحن والجميع يعرف ذلك. اننا وطنيون ومنتمون لهذا البلد.. «احمد» ضرب عدونا وعمليته كانت في منتهى الوطنية. فالاستفزاز كان بعقيدته. فلماذا يتذكرون ما فعل «احمد» وينسون ما فعله اليهود من جرائم بشعة بحق المسلمين والتي كان آخرها محاولة اغتيال «خالد مشعل» من قبل الموساد. خاصة ان الدولة هي التي حاولت اغتياله وليس شخصاً بعينه.

واضاف: المفروض اطلاق سراحه والافراج عنه. لانه قام بواجبه المقدس. وقد واجهنا في البلدة بعض الضغوطات من جراء ما حصل.

هذا وقد تعذر لنا اجراء لقاء مع زوجة «احمد الدقامسة» «ام سيف الدين» وذلك بسبب وفاة والدها حديثاً ۞

الدقامسة يبتسم بعد الحكم عليه



«حماس» تدين المذابح العرقية في كوسوفو وتدعو لموقف دولي حازم

لندن – قدس برس

اعربت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن قلقها ازاء تطورات الاحداث في اقليم كوسوفو ذي الاغلبية المسلمة الذي شهد اضطرابات خلال الايام القليلة الماضية ومواجهات بين المسلمين من اصول البانية والشرطة الصربية، وقالت الحركة في بيان اصدرته اليوم الاحد ووصلت نسخة عنه لوكالة «قدس برس» انها «تتابع بقلق تطورات الاحداث في اقليم كوسوفو وتدين العنف غير المبرر الذي تستخدمه القوات الصربية ضد المسلمين من اهالي الاقليم».

واعتبرت «حماس» الاحداث التي راح ضحيتها عدد من المسلمين في كوسوفو برصاص القوات الصربية «مذابح عرقية ضد مدنيين ابرياء» على حد تعبيرها، ودعت الحركة الفلسطينية الحكومة الصربية الى وقف استخدام العنف ضد سكان الاقليم المسلمين، وشددت على ضرورة تحرك الدول العربية والاسلامية لمنع تجدد المذابح بحق المسلمين في انحاء يوغوسلافيا السابقة وحماية الاقليات المسلمة في كل بقاع العالم.

وحذرت «حماس» من مغبة عدم التحرك العاجل من قبل المجتمع الدولي لوقف ما يحدث في كوسوفو والاكتفاء باطلاق عبارات التنديد والتحذير. وكانت الولايات المتحدة الامريكية هددت باحتمال تدخلها لفض النزاع ما لم تتوقف اعماله، في حين اتخذت كل من تركيا والبانيا استعدادات للتدخل العسكري في حال اقتضى الامر ضد القوات الصربية التي يتهمها المسلمون في كوسوفو بالسعي لتصفيتهم عرقياً كما حدث في البوسنة والهرسك۞

بعد أن أصبح الاقوى في تركيا

[illegible] حله؟

تركيا - احمد فارول

بعد صدور قرار محكمة الدستور متضمناً الحيثيات الموجهة لحل حزب الرفاة في الجريدة الرسمية، أصبح حزب الرفاه فعلاً في حكم المنتهي، وأصبحت جميع نشاطات وفعاليات هذا الحزب محظورة وتمت مصادرة جميع ممتلكاته، وتم كذلك منع الامين العام للحزب البروفيسور نجم الدين اربكان وخمسة اخرين من القيادات العليا للحزب من ممارسة العمل السياسي واسقاط عضويتهم في مجلس الامة، وطلب المدعي العام في محكمة امن الدولة باعتقال اثنين من القياديين الخمسة الذين أسقطت عضويتهم في مجلس الامة وهما شوقي يلماز وابراهيم خليل تشيلك، ولكن حتى الان لم يتم اعتقالهما بسبب وجودهما خارج البلاد، وارسل المدعي العام بمذكرة باعتقالهما الى جميع مراكز الحدود، حيث سيتم اعتقالهما على الفور لحظة دخولهما الى تركيا.

نعم حزب الرفاة انتهى ولكن الرفاهيين القدماء الان اصبحوا يشكلون البنية الجديدة لحزب الفضيلة وهم يتابعون المسيرة من خلال الحزب الجديد.

لقد انضم الى حزب الفضيلة حتى الان ١٣٢ نائباً كانوا في الاصل نواباً عن حزب الرفاة ثم اصبحوا بعد حل الحزب نواباً مستقلين والآن اصبحوا يشكلون من خلال حزب الفضيلة المعارضة الرئيسية للحزب الحاكم، وفي نفس الوقت يعتبر هذا الحزب الجديد الحزب الثاني في مجلس الامة بعد حزب الوطن الام بالنسبة لعدد النواب علماً بان حزب الرفاة كان الحزب الاول في البرلمان قبل حله، وحينما ينضم جميع نواب هذا الحزب المستقلين الى حزب الفضيلة سوف يصبح الحزب الأول في مجلس الامة.

وبموجب قانون الاحزاب السياسية استحق حزب الفضيلة مبلغ ٣٤٣ مليار ليرة تركية «مليون ونصف المليون دولار» كمساعدة من الخزينة العامة بصفته الحزب المعارض الاول في البرلمان، ولقد قام رئيس الجمهورية الأسبوع الماضي بتسليم هذا المبلغ لقيادة الحزب، ولو ان حزب الرفاة لم يحل لكان المبلغ المستحق لهذا الحزب من الخزينة العامة تريليون و ٣٦٠ مليار ليرة تركية (٥ ملايين دولار)، وقد تم تأجيل دفع هذا المبلغ لقيادة حزب الرفاه بسبب النظر في القضية القائمة على الحزب في محكمة الدستور، وبعد صدور قرار الحل صدر قرار بمصادرة هذا المبلغ وحرمان الحزب منه.

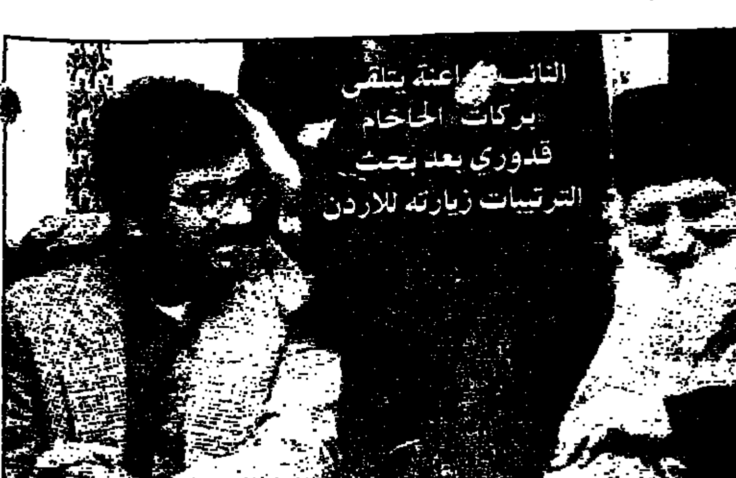
ولقد انضم الى حزب الفضيلة بالاضافة الى النواب العديد من رؤساء البلديات، من هؤلاء رؤساء بلديات اسطنبول، انقرة، قونيه.. واعداد غفيرة من المواطنين ولا زالت الافواج الغفيرة من المواطنين يتوافد للانضمام الى هذا الحزب وخاصة في انقرة حيث اصبح الحزب اكبر الاحزاب من حيث عدد الاعضاء المسجلين، وتؤكد هذه التطورات اصرار المسلمين على مواصلة الطريق التي بدأها حزب الرفاه، وان حل هذا الحزب لن يعيق او يعرقل المسيرة التي بدأها، ويؤكد أيضاً على اصرار المسلمين وثباتهم على طريق الكفاح.

وكان العلمانيون يأملون ان يتوزع اعضاء الرفاه المنحل على الاحزاب اليمنية الاخرى وان يتشتت هذا الحزب، لكن املهم خاب حينما وجدوا ان عضواً واحداً لم ينضم الى الاحزاب الاخرى بل على العكس من ذلك توافدوا باعداد غفيرة الى شعب الحزب الجديد المختلفة للتسجيل فيه حتى أصبح الحزب الاكبر بين جميع الاحزاب التركية، علماً بانه لم يمض اسبوعان على قرار حل حزب الرفاه.

الا ان العلمانيين الذين يطبقون اسوأ اشكال الاستبداد بدأوا يهددون بحل الحزب الجديد بعدما رأوا اقبال الناس عليه ويخشون من أن يعود حزب الفضيلة الى نفس المكانة التي كان عليها حزب الرفاه قبل أن يحلوه، ويبدو ان العلمانيين الآن منكبين على جمع القرائن والدلائل لاثبات ان حزب الفضيلة استمرار لحزب الرفاه وذلك لتطبيق قانون الاحزاب السياسية الذي يمنع استمرار الاحزاب السياسية المنحلة تحت أسماء جديدة، وحتى الان لم يصدر عن القادة العلمانيين اي تصريح رسمي له علاقة بهذا الامر ولكنهم منهمكون في هذه المرحلة بجمع القرائن والمعلومات ۞



حاخام اسرائيلي يستعد لتدشين قبر النبي هارون جنوب الاردن



القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت مصادر صحفية عبرية ان حاخاما بارزا من رجالات الدين اليهود الشرقيين في اسرائيل سيتوجه قريبا في زيارة للاردن ليدشن مقاما يهوديا عتيقا يروى انه يقع جنوب الاردن.

وقالت صحيفة /معاريف/ التي اوردت ذلك ان الحاخام اسحق قدوري احد المراجع الروحية الطاعنة في السن لحركة "شاس" الدينية الشرقية سيقوم الشهر الحالي بزيارة الى قبر النبي هارون شقيق النبي موسى عليه السلام في الاردن، حيث سيعيد الحاخام قدوري تدشين المقام (القبر) اليهودي من جديد بعد اجراء ترميمات خاصة عليه لهذه المناسبة التي سيقيم خلالها ايضا صلاة يهودية خاصة يدعو فيها «بالصلاح والهدى لشعب اسرائيل».

واشارت الصحيفة الى ان زيارة الحاخام "قدوري" المرتقبة لـ "قبر هارون" اتيحت اثر تفاهم توصل اليه موفد جمعية الصداقة الاسرائيلية – الاردنية امرون عفروني مع كبير الامناء الامير رعد بن زيد خلال لقائهما يوم الثلاثاء في عمان، حسب قولها.

ومن الجدير بالذكر ان «مقام هارون» هو مسجد وقبة «اسلامية» بنيت زمن العباسيين الذين كان لهم اهتمامات خاصة بجنوب الاردن ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

المكاتب عمان - العبدلي قرب المستشفى الاسلامي - [illegible]
فاكس ٥٦٩٣٨٥٤ العنوان البريدي ص.ب [illegible] الحسين الشرقي [illegible]

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا